فهرست علماء البحرين

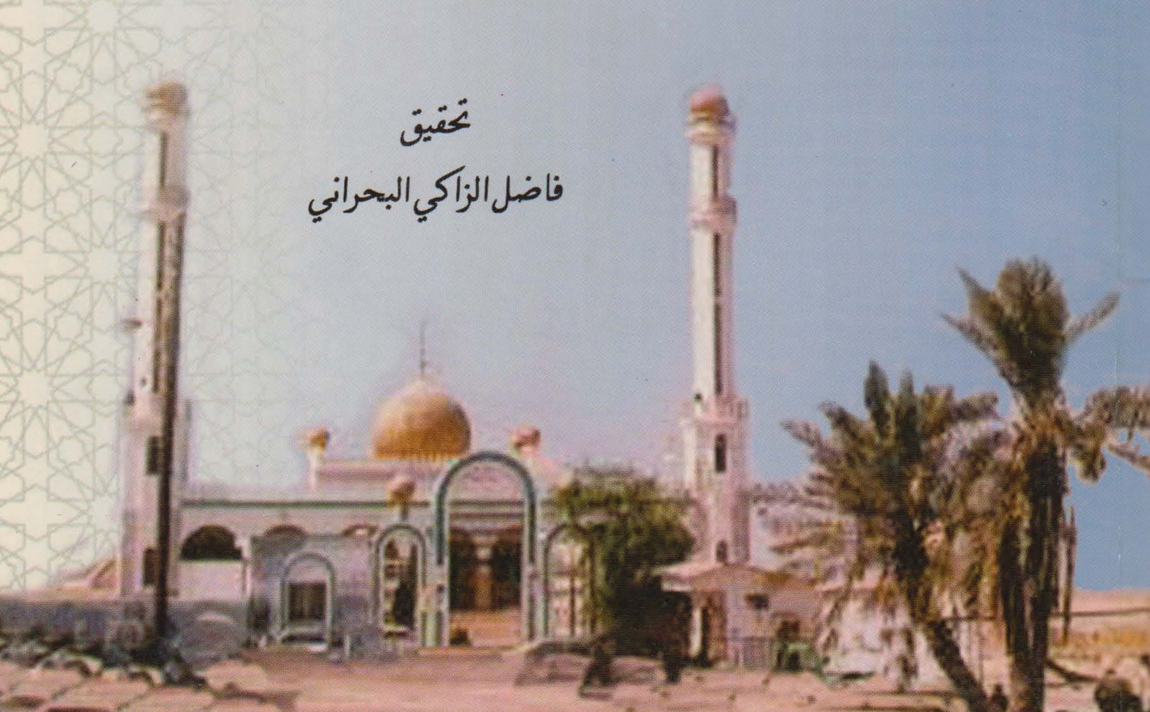
تأليف

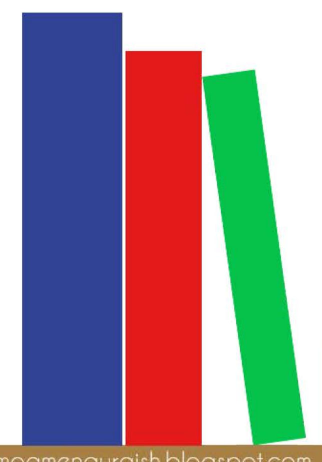
الفقيه العلامة الرجالي المحقق

الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني

تحقيق

فاضل الزاكي البحراني





مكتبة

مؤمن قريش

لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه.

الإمام الصادق (ع)

فهرست علماء البحرين

تأليف

الفقيه العلامة الرجالي المحقق

الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني

١٠٧٥ هـ ــ ١١٢١هـ

تحقيق

فاضل الزاكي البحراني

فهرست علماء البحرين

تأليف
الفقيه العلامة الرجالي المحقق
الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني
١٠٧٥ هـ ــ ١١٢١هـ

تحقيق
فاضل الزاكي البحراني

الناشر : المحقق
الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠١م

المراسلات
fadelfadel@hotmail.com

إهداء

إلى أمل المستضعفين في الأرض.
إلى من سيحقق اللّه على يديه نبوءات الأنبياء.
إلى من سيملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا.
إلى خليفة اللّه في أرضه وحجته على خلقه.
إليك يا صاحب العصر والزمان أهدي هذا الجهد المتواضع.

فاضل

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ميز العلماء عن عامة خلقه في محكم تنزيله حيث قال:(**قُل هل يستوي الذينَ يعلمونَ والذين لا يعلمونَ**)، والصلاة والسلام على خزانة علم الله ومبلغ رسالته وخاتم أنبيائه سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وورثة علمه الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

للبحرين تاريخ متميز من بين الحواضر الشيعية وذلك لكثرة العلماء الذين برزوا من هذه المنطقة الصغيرة، والذين كانت لهم إسهاماتهم الكبيرة التي تركت آثارها وبصماتها الواضحة في المسيرة العلمية لهذا المذهب منذ قرون عديدة، وذلك بالرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها هذه الجزيرة المعزولة عبر تاريخها الطويل، الذي كان حافلا بالأحداث والاضطرابات التي حصلت بفعل الهجمات العديدة التي تعرضت لها هذه الجزيرة كنتيجة للأطماع الخارجية، وكما كان للعلماء دورهم المؤثر في الحياة الفكرية كذلك كان لهم دورهم المؤثر في الحياة السياسية في البحرين إذ كانوا يضطلعون بدور بارز في مسرح الأحداث؛ وذلك لما يتمتعون به من نفوذ ديني واجتماعي، خصوصا اؤلئك العلماء الذين تسلموا مناصب قيادية وترأسوا القضاء والأمور الحسبية والتي كان لها في ذلك الوقت أثرها البالغ في الحياة العملية لعامة الناس.

إن هذا الدور الذي لعبه علماء البحرين، سواء على المستوى الفكري للمذهب الشيعي بشكل عام، أو على المستوى السياسي لهذه الجزيرة

والمناطق المحيطة بها، يجعل من الضرورة بمكان للباحث حول هذين الموضوعين أن يقوم بدراسة تاريخ علماء البحرين وقراءة المصادر المؤلفة لكي يتمكن بعد ذلك من التحرك بخطوات ثابتة في دراسته تلك، وفي هذا الصدد يمكن اعتبار كتاب (فهرست علماء البحرين) للشيخ سليمان الماحوزي من أهم المصادر التي كتبت حول هذا الموضوع، فبالرغم من الاختصار الشديد الذي يتميز به الكتاب سواء على مستوى عدد المترجمين أو على مستوى نفس التراجم إلا أن هذا الكتاب لم يفتقد أهميته مع ذلك، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدة أمور، منها:

١) انه اقدم مصدر يتكلم عن علماء البحرين بشكل خاص ومستقل ، فقد مضى على وفاة مؤلفه ثلاثة قرون.

٢) يعد المؤلف من بين ابرز العلماء الذين عرفتهم البحرين عبر تاريخها الطويل لا سيما في علمي الرجال والحديث ، ولعل تصدي المؤلف إلى منصب الإفتاء ورئاسة القضاء والأمور الحسبية في البحرين في عصره يجعل للكتاب قيمة خاصة عند الباحثين.

٣) تتميز مجموعة من التراجم المذكورة في هذا الكتاب بأنها تراجم حسية حيث أن المؤلف يكتب فيها عن شخصيات عاصرها ودرس عندها واحتك بها في مسرح الحياة الفكرية.

٤) اعتماد الكثير من كتب التراجم على هذا الكتاب في ترجمة علماء البحرين مما يجعل الرجوع إليه مهما للغاية لتصحيح الأخطاء التي وقع فيها بعض المؤلفين.

لقد كانت الطبعة السابقة لهذا الكتاب (سنة ١٤٠٤هـ) والتي أعدها السيد احمد الحسيني الإشكوري جهدا مشكورا يضاف إلى الجهود الكثيرة والكبيرة التي أسداها إلى العلم والعلماء، فقد سدت فراغا مهما في ذلك الحين ولهذا فقد تناولتها أيدي الباحثين في هذا المجال واعتمدوا عليها كمصدر أساسي في كتاباتهم،.ولكن مرور اكثر من ستة عشر عاما على تلك الطبعة تجعل من إعادة طبع الكتاب محققا ومنقحا ضرورة ملحة لا

مفر منها خصوصا بعد أن عثرنا على صورة من النسخة الخطية لصاحب الذريعة حيث إن الطبعة السابقة اعتمدت على نسخة رديئة مستنسخة عن نسخة صاحب الذريعة، هذا **وقد تميزت هذه الطبعة عن سابقتها بعدة خصائص مثل:**

١) ضبط النص وفقا لنسخة اكثر ضبطا وهي نسخة صاحب الذريعة.

٢) كتابة ترجمة مختصرة في الحاشية لكل ترجمة في الكتاب.

٣) ذكر عدد من المصادر التي ترجمت لكل شخص ممن ترجم لهم المصنف في الكتاب.

٤) الإشارة إلى مجموعة من الأخطاء التي وقع فيها بعض المؤلفين في كتابتهم لبعض التراجم.

٥) وضعنا حواشي مفصلة للنص الأصلي وذلك للتسهيل على الباحثين، وقد أشرنا في هذه الحواشي إلى الكثير من الأمور مثل أسماء المصنفات التي لم تذكر في المتن وأماكن القرى وبعضها من القرى التي اندثرت منذ زمن.

٦) كتبنا في أول الكتاب ترجمة مفصلة للمصنف، كما ألحقنا بالكتاب بحث مفصل حول الشيخ احمد ابن المتوج ودفعنا ما قيل عن تعدده.

٧) ألحقنا بالكتاب خارطتان توضيحيتان لمناطق البحرين ولا سيما المناطق التي ذكرت في هذا الكتاب.

هذه هي أهم مميزات هذه الطبعة وتوجد بعض المميزات الأخرى تركنا ذكرها هنا روما للاختصار، ويمكن للقارئ أن يتصيدها بالمقارنة بين الطبعتين.

قبل أن أختتم هذه المقدمة لن أنسى التقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني أو شجعني على تحقيق هذا الكتاب، ولابد أن أنوه هنا بالتشجيع الذي لقيته من سماحة السيد أحمد الحسيني الإشكوري حينما أخبرته برغبتي في إعادة تحقيق الكتاب وطباعته، فقد كان تشجيعه محفزاً لي للاستمرار ومواصلة التحقيق؛ إذ كان يؤكد على ضرورة إعادة طبع

الكتاب محققا ويراه أمراً ضروريا، خصوصا وأنه صرح في مقدمة الطبعة السابقة لهذا الكتاب في معرض كلامه عن النسخة التي أعتمد عليها (وهذه النسخة كثيرة التصحيف والغلط، تلافينا بعضا منها مع الإشارة في الهوامش وبقي بعضها بانتظار وجدان نسخة صحيحة يمكن الاعتماد عليها)، فهو يرى ضرورة خروج نسخة محققة لهذا الكتاب.

إنني إذ انتهز **الذكرى المئوية الثالثة لوفاة المؤلف** – والتي تصادف هذا اليوم – لأقوم بتقديم الكتاب للطبع لأرجو أن يتقبله الله مني وأن يجعله ذخرا لي يوم لا ينفع مال ولا بنون ، كما أرجو من الاخوة القراء والباحثين أن ينبهونني إلى ما وقع في تحقيقه من إشتباهات غير مقصودة ويغضوا الطرف عما وقع فيه من نقص إذ الكمال لله سبحانه.

رحم الله علمائنا الماضين وأيد الباقين منهم، ووفقنا للسير على نهجهم مقتدين بسيرة محمد وآل محمد، آمين رب العالمين.

فاضل عبد الجليل الزاكي
قم المقدسة
الأحد ١٧ رجب ١٤٢١هـ
الموافق ١٥/١٠/٢٠٠٠م

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو الشيخ أبوالحسن شمس الدين سليمان بن عبدالله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار الماحوزي[1] البحراني، المعروف بالمحقق البحراني، أو العلامة الماحوزي .

ولادته:

ولد ـ كما ينقل هو عن والده ـ في ليلة النصف من شهر رمضان المبارك سنة ١٠٧٥هـ، (سنة ١٦٦٥م) وكان مولده في البحرين في قرية الدونج وهي إحدى قرى الماحوز الثلاث .

أصله ومسكنه:

أصله من قرية (الخارجية)، وهي إحدى قرى جزيرة سترة، وكانت آنذاك مركز جزيرة سترة، وقد انتقلت أسرته من الخارجية إلى الماحوز، واستوطنت هناك حيث ولد الماحوزي في الموطن الجديد الذي اشتهرت نسبته إليه، وقد سكن الشيخ في الماحوز مدّة طويلة ولكنّه ما لبث أن انتقل

---

[1] نسبة إلى الماحوز، وهي إحدى قرى البحرين، وكانت الماحوز قديماً تحتوي على ثلاث مناطق متجاورة هي الدونج وهلتا والغريفة، والمصنف من منطقة الدونج، وفي الوقت الحالي فإنّ الغريفة خارجة عن حدود الماحوز الحالية، كما أنّ منطقة هلتا تعرف حالياً بـ(أم الحصم)، بينما اختصّت منطقة الدونج باسم الماحوز، وهذه المناطق الثلاث متقاربة من بعضها، وتقع إلى الجنوب من المنامة، وهي الآن داخلة في ضمن التقسيم الإداري لمنطقة المنامة.

إلى (بلاد القديم) وكان ذلك بعد سنة ١١١٢هـ على ما يبدو، أي بعد أن انتقلت إليه رئاسة البحرين ببضع سنوات، ويعلل الشيخ علي البلادي سبب انتقال المصنف إلى بلاد القديم حيث يقول:«وكان الأكثر إذا انتهت الرياسة لأحد من العلماء من غير أهل البلاد القديم ينقله أهل البلاد إليها؛ لأنّها في ذلك الزمان هي عمدة البحرين ومسكن الملوك والتجّار والعلماء وذوي الأقدار»[1]، إذاً فالبلاد القديم كانت في ذلك الوقت عاصمة البحرين، ولهذا انتقل إليها الشيخ سليمان الماحوزي وبقي فيها حتى وفاته.

أسرته:

لا ريب أنّ للتربية الأسرية التي يحظى بها أي فرد أثرها الكبير والمهمّ في نشأته العلمية؛ إذ إنّ الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتلقى الفرد فيها علومه، وغالباً ما يكون للأسرة ــ من خلال التربية ــ القول الفصل في توجّهات أبنائها الدينية والفكرية، ولهذا كثيراً ما نجد أنّ من ينشأ في أسرة علميّة عريقة فإنّه يأخذ في الغالب نفس المنحى ويتّجه لنفس الطريق، ومن هنا تكمن أهمّية التعرّف على أسرة المحقق البحراني:

١ ــ **أبوه:** كان الشيخ عبدالله بن علي الماحوزي المتوفّى سنة ١١٠٤هـ من علماء البحرين الأجلاّء، ويمكننا أن نلمس ذلك بوضوح من خلال الألقاب التي أضفاها عليه مترجموه، فبالرغم من أنّه لا يُترجم بشكل مستقل إلاّ نادراً، وغالباً ما يذكر عرضاً في ضمن ترجمته ولده إلاّ أنّ جميع من يذكرونه يصفونه بأوصاف من قبيل (المقدّس) و (المقدّس الأوّاه)، كما أنّ ابنه ينقل عنه في عدّة موارد من كتبه، ونقل عنه أنّه كان تلميذاً للشيخ أحمد بن عبدالسلام الجدحفصي، كما يمكن أن يلاحظ عليه ــ من خلال نقولات ابنه عنه ــ أنّه كان كثير الإحاطة بحياة علماء البحرين الأوائل.

---

[1] راجع (أنوار البدرين: ص١٥٠).

٢ ــ **أمه:** كان السيّد الجليل العلامة السيّد حسين بن محمّد الكتكاني التوبلي ــ والد الأديب السيّد علي الكتكاني ــ خالاً أعلى للشيخ سليمان الماحوزي، ممّا يعني أنّ أم الشيخ سليمان كانت هي الأخرى من بيت علم وفضيلة وشرف.

٣ ــ **أخوه الشيخ حسن:** كان علماً فاضلاً وقد تتلمذ على يد أخيه الشيخ سليمان الماحوزي، كما نقل ذلك الشيخ السماهيجي في آخر كتاب (منية الممارسين).

٤ ــ **أخوه الشيخ علي:** كان أخاً للماحوزي من جهة الأب فقط، ويبدو أنّه كان عالماً فاضلاً يروي عن والده الشيخ عبدالله الماحوزي، ويروي عنه الشيخ محمّد بن أحمد بن إبراهيم العصفور الدرازي (والد العلامة الشيخ حسين العصفور).

نشأته العلمية:

مع الأسف الشديد فإنّ المصادر لم تذكر لنا منهجيّة الدراسة لدى المحقق الماحوزي ولا أسماء الكتب التي درسها، ولا مكان الدرس ووقته والفترة التي استغرقتها دراسته، ولكن سنحاول أن نستفيد من بعض العبائر التي وردت في كلام الماحوزي أو تلامذته لنستخلص منها ما قد يفيد في هذا الشأن:

١ ــ يقول الماحوزي عن نفسه:«وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً وأشهر، وشرعت في كَسب –كُتب– العلوم ولي عشر سنين»، هذه العبارة من الماحوزي نقلها ناسخ كتاب (علماء البحرين) عن خطّ الماحوزي وجعلها في آخر الكتاب، كما نقلها في (لؤلؤة البحرين) أيضاً عن خط الماحوزي، وهي تدلّ على نبوغ وعبقرية شديدين كما تدلّ على قابلية وقوّة حافظة جعلته يحفظ القرآن الكريم في تلك السنّ المبكرة.

٢ ــ يبدو أنّه درس عند الشيخ أحمد بن محمّد بن ناصر الحجري كتاب (منهاج الهداية) للشيخ أحمد ابن المتوج البحراني، وكان ذلك سنة ١٠٩١ هــ، حينما كان حدث السن بحسب تعبيره.
٣ ــ كان في حداثة سنّه في سنة ١٠٩٠هــ يدرس كتاب (التهذيب) للشيخ الطوسي عند الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الإصبعي.
٤ ــ يبدو أنّه درس في شيراز فترة طويلة عند شيخه الشيخ صالح بن عبدالكريم الكرزكاني الذي كان مهاجراً إلى شيراز، وقد قال عنه: «حضرت درسه مدّة مديدة» ، ويبدو أنّ ذلك كان قبل سنة ١٠٩٨هــ حيث توفي الشيخ الكرزكاني في هذه السنة.

أساتذته ومشايخ روايته:

ينبغي أن نفصل هنا بين المشايخ الذين تعلّم عندهم الماحوزي وبين المشايخ الذين إستجاز منهم وأجازوه في الرواية، ولا يخفى أنّ عدداً من المشايخ يدخلون في كلا القسمين ولهذا فسنضطر لذكرهم مرّتين، ولن أنسى أن انبه هنا إلى أن جميع المشايخ في كلا القسمين - باستثناء العلامة المجلسي- هم من علماء البحرين :

القسم الأوّل ــ مشايخ التعلّم:

١ ــ الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف بن صالح المقابي.
٢ ــ الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الإصبعي.
٣ ــ الشيخ صالح بن عبدالكريم بن حسن بن صالح الكرزكاني.
٤ ــ الشيخ محمّد بن أحمد بن ناصر الحجري.
٥ ــ الشيخ محمّد بن ماجد بن مسعود الماحوزي.
٦ ــ السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبدالجواد الكتكاني التوبلي.

القسم الثاني ــ مشايخ الإجازة:

١ ــ الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف بن صالح المقابي.
٢ ــ الشيخ جعفر ابن الشيخ علي بن سليمان القدمي.

٣ ـــ الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الإصبعي.
٤ ـــ الشيخ صالح بن عبدالكريم بن حسن بن صالح الكرزكاني.
٥ ـــ الشيخ محمّد بن ماجد بن مسعود الماحوزي.
٦ ـــ الشيخ محمّدباقر بن محمّدتقي بن محمّدمقصود المجلسي.
٧ ـــ السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبدالجواد الكتكاني التوبلي.

تلاميذه والراوون عنه:

كما حصل وقسّمنا المشايخ إلى قسمين كذلك نفعل هنا وبنفس الضابطة، فالقسم الأوّل خاصّ بالتلاميذ الذين تعلّموا عنده، والقسم الثاني خاصّ بالراوين عنه والمجازين من قبله، ولا يخفى أنّ هناك من سيدخل في كلا القسمين أيضاً كما حصل في المشايخ:

القسم الأوّل ـــ تلاميذ درسه:

١ ـــ الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرازي(والد صاحب الحدائق).
٢ ـــ الشيخ أحمد ابن الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الإصبعي الشاخوري(ابن أستاذه).
٣ ـــ الشيخ أحمد بن عبدالله بن حسن بن جمال البلادي.
٤ ـــ الشيخ حسن بن عبدالله بن علي الماحوزي (أخ الشيخ سليمان).
٥ ـــ الشيخ حسين بن محمّد بن جعفر الماحوزي.
٦ ـــ الشيخ عبدالله بن صالح بن جمعة بن علي السماهيجي الإصبعي.
٧ ـــ السيّد عبدالله ابن السيّد علوي ابن السيّد عيسى ابن السيّد قوام الدين البحراني.
٨ ـــ الشيخ عبدالله ابن الشيخ علي بن أحمد البلادي.
٩ ـــ السيّد علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم آل أبي شبانة.
١٠ ـــ الشيخ علي بن عبدالله بن عبدالصمد بن محمّد بن علي الإصبعي المقشاعي.

١١ ــ الشيخ علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن رمضان التغلبي الستري.

١٢ ــ الشيخ علي ابن الحاج محمّد البحراني.

١٣ ــ الشيخ محمّد بن حسين العالي البحراني.

١٤ ــ الشيخ محمّد بن سعيد بن محمّد بن عبدالله بن حسين المقابي.

١٥ ــ الشيخ محمّد بن يوسف بن كنبار النعيمي.

١٦ ــ الشيخ ناصر ابن الشيخ محمّد الجارودي.

١٧ ــ الشيخ يوسف بن علي بن فرج المنوي.

١٨ ــ الشيخ يوسف بن محمّد علي عين داري.

القسم الثاني ــ الراوون عنه:

١ ــ الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرازي.

٢ ــ الشيخ أحمد بن عبدالله بن حسن بن جمال البلادي.

٣ ــ الشيخ حسين بن محمّد بن جعفر الماحوزي.

٤ ــ الشيخ عبدالله بن صالح بن جمعة بن علي السماهيجي.

٥ ــ الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البلادي.

٦ ــ السيّد على بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم آل أبي شبانة.

٧ ــ الشيخ علي ابن الحاج محمّد البحراني.

٨ ــ الشيخ محمّد بن يوسف بن كنبار النعيمي.

٩ ــ السيّد محمّدحسين بن محمّدصالح الخاتون آبادي.

١٠ ــ الشيخ محمّدرفيع البيرمي اللاري.

١١ ــ الشيخ ناصر ابن الشيخ محمّد الجارودي.

كتبه ومصنّفاته:

للشيخ سليمان الماحوزي مصنّفات عديدة في مختلف العلوم، وهي تدلّ على تضلّعه وشدّة تمرّسه في العلوم المختلفة، وهذه الكتب بعضها قد طبع وخرج إلى النور، والبعض الآخر لا يزال مخطوطاً ينتظر أن تمتدّ

إليه أيدي المحققين لتنتشله من زوايا المكتبات وتنفض عنه غبار النسيان ليكون موضع استفادة الجميع، ولعلّ مقداراً من كتب الماحوزي قد اندثر نتيجة للظروف القاسية التي مرّت بها البحرين في المراحل اللاحقة لوفاته.

عندما قمت بتتبّع مصنّفات المحقق الماحوزي في المصادر اكتشفت أنّ مجموعة من مصنّفاته لها أكثر من اسم، ولعلّ ذلك يرجع إلى أنّ بعض المصادر تذكر اسم الكتاب والبعض الآخر يشير إلى الكتاب من خلال ذكر موضوعه، كما أنّ هناك خلاف في ضبط بعض أسماء الكتب بحرف أو كلمة كاملة، وهذا يرجع إلى أغلاط النسّاخ، وقد حاولت هنا أن أذكر اسم الكتاب مرّة واحدة فقط مع ذكر المصدر الذي يذكره، وأشير أحياناً إلى وجود خلاف في اسم الكتاب ولكنّني لم التزم بذكر الخلاف في أكثر الأحيان، كما أنّني أهملت مجموعة من الرسائل والكتب لكوني احتملت احتمالاً قوياً ــ قد لا يصل إلى درجة اليقين ــ بكونها متّحدة مع بعض الكتب التي ذكرتها، وقد اعتمدت في تخريج المصادر على كتاب (الذريعة) بشكل أساسي، ولكنّني نقلت عن غيره أيضاً مثل (أنوار البدرين) و (معراج أهل الكمال) و (بلغة المحدّثين) وكذا استفدت من (فهرس مكتبة آل عصفور) حيث نقلت منه تواريخ الفراغ من بعض الكتب، ولا بدّ أن أشير هنا إلى مقدّمة الشيخ عبدالزهراء العويناتي التي كتبها في ترجمة الشيخ الماحوزي وطبعت في أوّل كتاب (معراج أهل الكمال)، حيث استفدت منها في ضبط بعض الأسماء وتبويب مواضيع المصنّفات، ختاماً أودّ التنبيه على أنّه ورغم بذل الجهد إلاّ أنّني مع ذلك لا أنفي تكرار بعض الكتب أو سقوط البعض الآخر خطأً ومن دون قصد، والله العاصم والمسدّد، وأمّا أسماء الكتب فهي:

أ ــ الكتب الأخلاقية والعرفانيّة:

١) الإحباط والتكفير. (الذريعة: ١ ــ ٢٨٠)

٢) إيقاظ الغافلين. (الذريعة: ٢ ـــ ٥٠٤)
٣) رسالة الدرّ النظيم في التوكّل والرضا والتفويض والتسليم، فرغ منه في ١٦/ذي الحجة/١١٠٦هـ. (ذكره في آخر هذا الكتاب)
٤) الرسالة الغرّاء في أسرار الصلاة. (الذريعة: ١٦ ـــ ٢٩)
٥) قوت الأحياء في تلخيص الإحياء ـــ إحياء علوم الدين للغزالي. (الذريعة: ١٧ ـــ ٢٠٤)

ب ـــ الكتب الأصولية:

١) حواشي المعالم. (ذكره في آخر هذا الكتاب)
٢) رسالة سبب تساهل الأصحاب في أدلّة السنن، فرغ منه في يوم الثامن من شوّال سنة ١١١٦هـ. (الذريعة: ٤ ـــ ٧٤)
٣) رسالة في مقدّمة الواجب. (الذريعة: ٢٢ ـــ ١٠٦)
٤) العشرة الكاملة ـــ عشرة فصول في الاجتهاد والتقليد ـــ، فرغ منه قبل الزوال في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رمضان ١١١٤هـ. (الذريعة: ١٥ ـــ ٢٦٥)
٥) كشف القناع عن حجّيّة الإجماع. (الذريعة: ١٥ ـــ ٥٣)

جـ ـــ الكتب التاريخيّة:

١) الذخيرة يوم المحشر في فساد نسب عمر. (الذريعة: ١٠ ـــ ١٨)
٢) رسالة في التاريخ (فهرس مكتبة آل عصفور: ٩٧)
٣) رسالة في تزويج عمر لأمّ كلثوم. (الذريعة: ١١ ـــ ١٤٦)
٤) الرسالة الشمسيّة ـــ في ردّ الشمس لأمير المؤمنين (ع) ـــ، فرغ منها في ١٦ جمادى الثاني سنة ١١١٥هـ. (الذريعة: ١٤: ٢٣٠)
٥) النكت البديعة في فرق الشيعة. (الذريعة: ٢٤ ـــ ٣٠٣)

د ـــ الكتب الرجاليّة:

١) بلغة المحدّثين، طبع سنة ١٤١٢هـ. (الذريعة: ٣ ـــ ١٤٦)
٢) تعليقة خلاصة الأقوال في معرفة الرجال. (الذريعة: ٦ ـــ ٨٣)
٣) تعليقة على تلخيص المقال للإسترابادي. (ذكره في آخر هذا الكتاب)

٤) حاشية رجال ابن داود. (بلغة المحدّثين ٣٤٧)
٥) حواشي شرح الدراية للشهيد الثاني (معراج أهل الكمال: ١٤٤)
٦) حواشي وجيزة المجلسي في الرجال. (بلغة المحدّثين: ٣٥٣)
٧) رسالة أحوال أجلاء الأصحاب. (بلغة المحدّثين: ٣٤٩)
٨) رسالة جواهر البحرين. طبع سنة ١٤٠٤هـ. (لم يُذكر في المصادر)
٩) رسالة في محمّد بن إسماعيل، كتبها سنة ١١٠١هـ. (بلغة المحدّثين: ٤٠٥)
١٠) رسالة في الشيخ محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمّي، كتبها سنة ١٠٩٢هـ. (بلغة المحدّثين: ٤١١)
١١) رسالة في محمّد بن علي بن ماجيلويه. (بلغة المحدّثين: ٤١١)
١٢) السلافة البهيّة في الترجمة الميثمية، طبع في ضمن كشكول البحراني. (الذريعة: ١٢ ــ ٢١١)
١٣) فصل معقود لذكر علماء البحرين ــ ملحق ببلغة المحدّثين ــ. (خاتمة المستدرك: ٢ ــ ٢٣٦)
١٤) فهرست آل بابويه، طبع سنة ١٤٠٤هـ. (ذكره في آخر هذا الكتاب)
١٥) فهرست علماء البحرين، فرغ منه في ١٩ جمادى الأوّل سنة ١١١٨ هـ ، وهو هذا الكتاب، وقد طبع سابقاً سنة ١٤٠٤هـ. (الذريعة: ٣ ــ ٢٦٦)
١٦) معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال. طبع سنة ١٤١٢هـ. (الذريعة: ٢١ ــ ٢٢٨)

هـ ــ الكتب الروائيّة:

١) حاشية تهذيب الأحكام. (الذريعة: ٤ ــ ٥١)
٢) حواشي الاستبصار. (بلغة المحدّثين: ٤٠٧)
٣) رسالة في شرح خطبة الإستسقاء. (الذريعة: ٧ ــ ٢٩٧)
٤) رسالة في شرح حديث نيّة المؤمن خير من عمله. (الذريعة: ١٣ ــ ٢٠٩)

٥) شرح الأحاديث المتفرقة. (الذريعة: ١٣ ــ ٦٥)
٦) العجالة في شرح حديث أبي لبيد المخزومي. (الذريعة: ١٥ ــ ٢٢١)
٧) فلق الإصباح في شرح مفتاح الفلاح للبهائي. (الذريعة: ١٦ ــ ٣١١)
٨) مدارج اليقين في شرح الأربعين ــ وهو كتاب الأربعون حديثاً ــ، فرغ منه ليلة الخميس ٣ ذي القعدة ١١٠٦هــ، وطبع سنة ١٤١٧هــ. (الذريعة: ١ ــ ٤١٨)
٩) المنارات الظاهرة في الإستخارات، فرغ منه في ١ ذي القعدة سنة ١١٠٣هــ. (الذريعة: ٢٢ ــ ٢٤٤)
١٠) ولد الزنا وما ورد فيه. (فوائد الأسفار: ١ ــ ٦٨)

و ــ الكتب الفقهيّة:

١) جواب السؤال في التولي عن الجائر. (الذريعة: ٤ ــ ١٨٢)
٢) حاشية على بحث القَسَم في النكاح من كتاب اللمعة. (أنوار البدرين: ١١٨)
٣) حاشية مشرق الشمسين للبهائي. (الذريعة: ٦ ــ ٢٠١)
٤) حواشي الإثني عشرية لصاحب المعالم. (ذكرها في آخر هذا الكتاب)
٥) حواشي مدارك الأحكام للعاملي. (أنوار البدرين: ١٥٥)
٦) رسالة الأحبار والتكفين. (أنوار البدرين: ١٥٥)
٧) رسالة استقلال الأب بالولاية على البكر البالغ الرشيد.(الذريعة:٢ــ٣٣)
٨) رسالة أفضليّة التسبيح على الحمد في أخيرتي الرباعية وثالثة المغرب.(الذريعة:١١ــ٩٩)
٩) رسالة إقامة الدليل في نصرة الحسن بن أبي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل. (الذريعة: ٢ ــ ٢٦٣)
١٠) رسالة جواز تحليل أحد الشريكين الأمة لصاحبه، فرغ منه في جمادى الأولى سنة ١١١٦هــ . (الذريعة: ٤ ــ ٢٤٢)
١١) رسالة جواز التطبيب بالزباد. (الذريعة: ٤ ــ ٢٤٢)
١٢) رسالة حرمة تسمية صاحب الزمان باسمه. (الذريعة: ١١ ــ ١٣٨)

١٣) رسالة حكم الحدث أثناء الغسل. (الذريعة: ١١ ــ ١٧٠)
١٤) الرسالة الصلاتية (تسمّى الصلاة العملية)، فرغ منها في ١٩ رمضان سنة ١١١٣هــ. (ذكرها في آخر هذا الكتاب)
١٥) الرسالة الصوميّة. (الذريعة: ١١ ــ ٢٠٦)
١٦) رسالة الطلاق البذلي. (الذريعة: ١٥ ــ ١٧٤)
١٧) رسالة الفجر الصادق. (الذريعة: ١٦ ــ ١٢٣)
١٨) رسالة في الأدناس. (ذكرها في آخر هذا الكتاب)
١٩) رسالة في الإكتفاء بغسل الجمعة عن الوضوء. (الذريعة: ١٤ ــ ٢٤)
٢٠) رسالة في البئر والبالوعة. (الذريعة: ١١ ــ ١٢٦)
٢١) رسالة في تحريم الإرتماس دون نقضه للصوم، فرغ منه في ٩ شعبان سنة ١١١٥هــ. (أنوار البدرين: ١٥٤)
٢٢) رسالة في تحقيق كون الوضع جزء من السجود، فرغ منه في ٣ جمادى الثانية سنة ١١٠٥هــ. (الذريعة: ١٢ ــ ١٤٩)
٢٣) رسالة في جواز تقليد الميّت، فرغ منها في ٢٣ جمادى الثاني سنة ١١١٦هــ. (الذريعة: ٤ ــ ٣٩٢)
٢٤) رسالة في حرمة العصير العنبي والزبيبي والتمري.(الذريعة ١٥:٢٧٦)
٢٥) رسالة في غسل الجنابة وأنّه واجب نفسي أم غيري.(الذريعة:١٦ــ٥٥)
٢٦) رسالة في غسل يوم الجمعة. (الذريعة: ١٦ ــ ٥٥)
٢٧) رسالة في طلاق الغائب، فرغ منه يوم الخميس ١٠ شوّال سنة ١١١٦ هــ. (الذريعة: ١٥ ــ ١٧٦)
٢٨) رسالة في الفرق بين جملتّين فقهيّتين. (الذريعة: ١٦ ــ ١٧٥)
٢٩) رسالة في القرعة. (الذريعة: ١٧ ــ ٧٧)
٣٠) رسالة في مسائل فقهيّة متعدّدة. (الذريعة: ٢٠ ــ ٣٦٢)
٣١) رسالة في مضطربة الدم. (الذريعة: ٢١ ــ ٤٠٥)

٣٢) رسالة كيفيّة التسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب، فرغ منها بعد رسالة أفضلية التسبيح على الحمد، وكان ذلك في ١٦ شعبان سنة ١١١٤هـ. (أنوار البدرين: ١٥٤)
٣٣) رسالة المسائل الخلافية في الحجّ. (الذريعة: ٢٢ ــ ٢٦٤)
٣٤) رسالة مناسك الحجّ. (الذريعة: ٢٢ ــ ٢٦٤)
٣٥) رسالة مناسك الحجّ المختصرة. (الذريعة: ٢٢ ــ ٢٦٤)
٣٦) رسالة نجاسة أبوال الدوابّ. (الذريعة: ٢٤ ــ ٦٥)
٣٧) رسالة واجبات الصلاة وما لا بدّ منه، فرغ منها في ١٨ رجب سنة ١١٠٨هـ. (الذريعة: ٢٥ ــ ٢)
٣٨) رسالة وجوب الذكر في سجدتي السهو. (الذريعة: ٢٥ ــ ٣٣)
٣٩) رسالة وجوب صلاة الجمعة عيناً، فرغ منها في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١١٠٤هـ. (الذريعة: ١٥ ــ ٧٢)
٤٠) رسالة وجوب الطهارات الثلاث لغيرها خصوصاً الجنابة، فرغ منها في ٢٢ رمضان سنة ١١١١هـ. (الذريعة: ١٥ ــ ١٨٣)
٤١) رسالة وجوب القنوت. (أنوار البدرين: ١٥٥)
٤٢) رسالة عدم جواز خلوّ الزمان من فقيه. (الذريعة: ١٥ ــ ٢٣٧)
٤٣) السرّ المكتوم في حكم تعلّم النجوم. (الذريعة: ١٢ ــ ١٦٩)
٤٤) فصل الخطاب وكنه الصواب في كفر أهل الكتاب والنصّاب. (الذريعة: ١٦-٢٣٣)
٤٥) الفوائد السرية في شرح الإثني عشرية للبهائي.(الذريعة: ١ ــ٦٢)
٤٦) ناظمة الشتات فيما يستحبّ تأخيره عن أوائل الأوقات، فرغ منه في يوم الاثنين ٩ جمادى الأول سنة ١١٠٣هـ.(الذريعة:٢٤ــ١٧)
٤٧) نفحة العبير في طهارات البير. (الذريعة: ٢٤ ــ ٢٥٤)

ز ــ الكتب الفلسفيّة:

١) الشافي في الحكمة النظرية. (الذريعة: ١٤ ــ ٢٠١)

٢) وجود الكلي الطبيعي، فرغ منه في ٣٠ صفر ١١٠٤هـ. (الذريعة: ٢٥ ـ ٣٨)

ح ـ الكتب الكلاميّة:

١) الإشارات. (الذريعة: ٢ ـ ٩٥)
٢) إعلام الأنام ـ أو إفهام الأفهام ـ بعلم الكلام. (الذريعة: ٢ ـ ٢٦٢)
٣) أعلام الهدى في مسألة البداء. (الذريعة ٢ ـ ٢٤٢)
٤) تعريب رسالة في الردّ على العامّة في مسألة الإمامة. (الذريعة: ٤ ـ ١٠٤)
٥) جواب السؤال عن البداء. (الذريعة: ٤ ـ ١٨٢)
٦) ذريعة المؤمنين إلى أصول الدين. (الذريعة: ١٠ ـ ٣٢)
٧) رسالة سوط صوب الندا في تحقيق البداء. (الذريعة: ١٥ ـ ٩٦)
٨) رسالة في التوحيد. (الذريعة: ٤ ـ ٤٧٩)
٩) رسالة في مسألة رؤية الله. (معراج أهل الكمال: ٢٠٤)
١٠) رسالة عدم جواز السهو على النبيّ (ص). (الذريعة: ١٢ ـ ٢٦٧)
١١) شرح الباب الحادي عشر. (الذريعة: ١٣ ـ ١٢٠)
١٢) معنى الشيعة. (الذريعة: ٢١ ـ ٢٧٥)
١٣) مقالة في الإكتفاء بالمعرفة الحاصلة من التقليد في الإيمان. (الذريعة: ٢١ ـ ٣٩٧)
١٤) نظم الباب الحادي عشر. (الذريعة: ١ ـ ٤٩٣)
١٥) هداية القاصدين إلى أصول الدين. (الذريعة: ٢٥ ـ ١٨٨)

ط ـ الكتب اللغويّة والأدبيّة:

١) ديوان شعره، جمع السيّد علي آل أبي شبانة. (الذريعة: ٩ ـ ٤٦٦)
٢) ديوان شعره أيضاً، جمع الشيخ يوسف العصفور. (الذريعة:٩ ـ ٤٦٦)
٣) رسالة في إعراب قوله تعالى: (تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ). (الذريعة: ٢ ـ ٢٣٤)

٤) رسالة في إعراب آيات من القرآن الكريم. (فهرس مكتبة آل عصفور: ١٧)
٥) الرسالة النحوية. (الذريعة: ٢٤ ـــ ٨٥)
٦) النكت السنيّة في المسائل المازنيّة. (الذريعة: ٢٠ ـــ ٣٩٢)

ي ـــ كتب تحتوي مواضيع متنوّعة:

١) أجوبة الشيخ ناصر الجارودي. (الذريعة: ٤ ـــ ٢١٣)
٢) أزهار الرياض، وهو كشكول من ثلاثة مجلّدات. (الذريعة: ١ ـــ ٥٣٤)
٣) رسالة في خصوصيات يوم الجمعة، فرغ منه في ٢ ربيع الثاني سنة ١١١٨هـ. (الذريعة: ١١ ـــ ١٨١)
٤) الفوائد النضيدة في مزايا كلمة التوحيد، ويعبّر عنه بـ شرح كلمة (لا إلـهَ إلاّ اللهُ) لفظاً ومعنى، فرغ منه في ١٣ رمضان سنة ١١٠٧هـ. (أنوار البدرين: ١٥٥)
٥) الفوائد النجفيّة. (الذريعة: ١٦ ـــ ٣٦١)
٦) مخائل الإعجاز في التعمية والألغاز. (الذريعة: ٢٠ ـــ ١٦٤)
٧) مجموعة الماحوزي، فيها فوائد كثيرة والظاهر أنها غير كشكوله (أزهار الرياض). (الذريعة: ٢٠ ـــ ١١٦)

ك ـــ الكتب المنطقيّة:

١) رسالة آداب البحث. (الذريعة: ١ ـــ ١٣)
٢) رسالة علم المناظرة، وتسمّى أدب المناظرة. (الذريعة: ٢٢ ـــ ٢٨٥)
٣) الرسالة المنطقية وشرحها. (الذريعة: ٢٣ ـــ ٥١)
٤) اللؤلؤ الثمين في شرح آداب المتعلّمين. (الذريعة: ١٨ ـــ ٣٨٢)

ل ـــ المجهولة الموضوع:

١) تنبيه النائم. (طبقات أعلام الشيعة: ق١٢، ص٣٢٥)
٢) رسالة ضوء النهار. (الذريعة: ١٥ ـــ ١٢١)
٣) الرسالة الحمدية. (الذريعة: ٧ ـــ ٩٠)

رئاسته للبلد:

بعد وفاة السيّد هاشم بن سليمان الكتكاني انتهت رئاسة البحرين في القضاء والأمور الحسبية إلى الشيخ سليمان الماحوزي فأقام العدل بين الناس، وكان أخذه لهذا المنصب سنة ١١٠٩هـ(حوالي ١٦٩٦م)، أو سنة ١١٠٧هـ(حوالي ١٦٩٨م)، ــ حسب الخلاف الواقع في تاريخ وفاة السيّد هاشم ــ وكان الماحوزي حينها في الثانية والثلاثين أو الرابعة والثلاثين من عمره، وهذا يدل على مزيد فضله وعلمه ونبوغه غير العادي حيث سلم إليه هذا المنصب الكبير وهو في هذه السنّ المبكّر مع أنّ البحرين كانت آنذاك مليئة بالعلماء والفضلاء، ولكي يطّلع القارئ العزيز على أهمّية هذا المنصب سنذكر هنا أهمّ الوظائف التي يقوم بها المتولّي لهذا المنصب:

١ــ رئاسة القضاء.

٢ــ الإفتاء.

٣ــ قمع أيدي الظلمة وأهل الفساد.

٤ــ رفع البدع ومحاربتها.

٥ــ تولّي الأمور الحسبية.

هذا وقد استمرّ المحقق الماحوزي في هذا المنصب إلى أن توفي (قدّس سره).

رحلاته والبلدان التي زارها:

لا نعرف الكثير عن البلدان التي سافر إليها المحقق الماحوزي، ولا عن تواريخ سفره، ولا الأشخاص الذين التقى بهم في هذه السفرات، وذلك لأنّ هذا الأمر كان مهملاً في مصادر ترجمته، وسنحاول هنا أن نشير إلى مكان تواجده في بعض التواريخ، سواء كان ذلك في البحرين أو خارجها، وهذه الإشارات هي كلّ ما استطعنا أن نقتنصه من ما ورد في كلام

الماحوزي أو من ترجم إليه، وهي لا تفي بالغرض ولكننا نحاول من خلالها سد بعض الثغرات في هذا الموضوع :

يبدو أنّ المحقق البحراني كان في البحرين في أوائل تحصيله العلمي؛ إذا كان في سنة ١٠٩٠هـ مشتغلاً بدراسة كتاب (التهذيب) عند الشيخ سليمان بن عليّ الإصبعي البحراني، كما أنّه في العام الذي يليه ــ سنة ١٠٩١هـ ــ اشتغل بدراسة كتاب (منهاج الهداية) لابن المتوّج البحراني على يد الشيخ محمّد بن أحمد بن ناصر الحجري البحراني وكان ذلك في حداثة سنّه كما يعبّر هو حيث كان عمره حينها ستة عشر عاماً.

لا ندري بالضبط متى سافر الماحوزي إلى شيراز ولكن نستظهر أنّ سفره إليها كان في حدود سنة ١٠٩٣هـ أو بعد ذلك بقليل، حيث سافر إلى هناك والتقى بشيخه الشيخ صالح بن عبدالكريم الكرزكاني، ودرس عنده مدّة مديدة كما يعبّر واستجاز منه، وحيث إنّ الشيخ الكرزكاني توفي سنة ١٠٩٨هـ فلا بدّ أن تكون هذه الدراسة الطويلة قد حصلت خلال هذه المدة (أي بين عامي ١٠٩٣ ــ ١٠٩٨)، وقد بقي المحقق الماحوزي في شيراز مدّة طويلة، ولا ندري هل رجع إلى البحرين خلالها أم لا، لكنّه كان في شيراز في سنة ١٠٩٨هـ، أي في سنة وفاة أستاذه الكرزكاني، وفي هذه السنة رأى في شيراز رسالة في الفرائض للشيخ علي بن نصرالله الليثي الجزائري.

لا نعرف بالضبط تاريخ رجوعه إلى البحرين وكم بقي فيها، إلاّ أنّه كان في البحرين سنة ١١٠٥هـ حيث توفي أستاذه الشيخ محمّد بن ماجد الماحوزي، وقد جرت له قصّة معه قبل موته ممّا دفع الشيخ سليمان لتأليف رسالة في حقيقة السجود، وقد انتهى منها في ٣ جمادى الثاني سنة ١١٠٥هـ.

لا نعرف مقدار بقاء المحقق البحراني في البحرين بعد وفاة أستاذه الشيخ محمّد بن ماجد الماحوزي إلاّ أنّنا نراه في عام ١١٠٧هـ وقد سافر إلى إيران وذهب إلى قرية (صهيمكان) وهي من توابع جهرم في

الجنوب، وهناك أتمّ كتابه (بلغة المحدّثين)، وذلك في يوم ١٦ ربيع الثاني سنة ١١٠٧هـ، ولعلّه في تلك الفترة أيضاً التقى بالعالم البحراني الشيخ أحمد بن صالح بن عصفور الدرازي حيث نقل الماحوزي في (جواهر البحرين) أنّه رآه في جهرم، ويبدو أن الماحوزي ذهب من هناك إلى أصفهان حيث التقى بالعلامة المجلسي واستجازه، فأجازه في تلك السنة أي سنة ١١٠٧هـ.

يبدو أنّ سفر الماحوزي إلى جهرم وأصفهان لم يطل كثيراً وعاد إلى البحرين بعد ذلك وبقي فيها إلى السنة التالية أي سنة ١١٠٨هـ، حيث جاء الحاكم الجديد للبحرين واسمه (محمّد سلطان بن فريدون خان)، وقد التقى به الماحوزي ودار بينهما حوار حول قبلة البحرين وموقعها، ويبدو أنّ المحقق الماحوزي بقي في البحرين إلى أن حلت سنة ١١٠٩هـ حيث كان هناك ورأى كتاب (الرسالة اليوسفيّة) للسيّد ماجد الجدحفصي في مجلس أستاذه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الإصبعي والذي كان حينها متوفياً.

يظهر أنّ بقاء الماحوزي في البحرين لم يستمر طوال سنة ١١٠٩ هـ، ففي هذه السنة نراه قد سافر إلى إيران ووصل إلى بندركنك وهي من توابع (لار)، وهناك استجاز منه تلميذه الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي، فأجازه في شعبان من تلك السنة.

لا نعرف بالضبط متى رجع المحقق البحراني إلى البحرين إلاّ أنّه من المستبعد أن يطيل هذه المرّة في سفره؛ إذ أنّه يتحمّل مسؤوليّة رئاسة البحرين الدينية، ممّا يحتّم عليه أن لا يطيل غيابه عنها، ولهذا نستقرب أن يكون قد عاد إليها في نفس تلك السنة، وفي سنة ١١١٢هـ نرى الماحوزي وهو مشتغلاً بالتدريس في قريته الماحوز، وكان يحضر عنده جملة من العلماء منهم والد صاحب الحدائق، ويبدو أنّه استقر في البحرين إلى سنة ١١١٥هـ، حيث سافر إلى مدينة (أصفهان) كما يذكر هو في كتابه (أزهار الرياض)، ويبدو أنه لم تطل أيام سفره كثيراً؛ إذ نراه في

البحرين في سنة ١١١٦هـ أو ١١١٧هـ، وهو يدرّس كتاب الصحيفة السجّادية في المسجد يوم الجمعة في قرية البلاد القديم، كما ينقل ذلك في (لؤلؤة البحرين)، ولا نعرف إن كان الماحوزي قد سافر بعد ذلك أم لا؛ إذ إنّ المصادر التي بأيدينا لا تعطينا أكثر من ذلك عن أسفاره.

الأقوال فيه:

١ ــ تلميذه الشيخ عبدالله السماهيجي:«وكان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان، لم أرَ مثله قطّ، وكان ثقة في النقل ضابطاً،... كان جامعاً لجميع العلوم، علامة في جميع الفنون، حسن التقدير، عجيب التحرير، خطيباً، شاعراً، مفوهاً، وكان أيضاً في غاية الإنصاف...»[1]

٢ ــ السيّد عبدالله بن نور الدين الجزائري:«...أعظمهم شأناً الشيخ سليمان بن عبدالله المتقدّم ذكره، وقد أثنى عليه في مصنّفاته وإجازاته ثناءاً بليغاً، ووصفه بغاية الوصف والحفظ والذكاء وحسن التقرير، وسمعت والدي (ره) يصفه بمثل ذلك أيضاً في أيام حياته ويقول: ليس في بلاد العرب والعجم أفضل منه،... ولمّا بلغه وفاته، وذلك في سنة اثنين وعشرين من المائة الثانية عشر، تألم كثيراً وقال: ثلم في الدين ثلمة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة»[2].

٣ ــ الشيخ يوسف العصفور:«وقد رأيت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقل،... وكان يدرّس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة السجّادية، وحلقته مملؤة من الفضلاء المشار إليهم»[3].

---

[1] راجع (إجازة السماهيجي: ص٧٤).

[2] راجع (الإجازة الكبيرة للجزائري: ص٢٠٧).

[3] راجع (لؤلؤة البحرين: ص٩).

٤ ــ الوحيد البهبهاني:«مرادي من المحقق البحراني هو الفاضل، الكامل، المحقق، المدقق، الفقيه، النبيه، نادرة العصر والزمان، المحقق الشيخ سليمان»[١].

٥ ــ أبو علي الحائري:«مولانا العالم الربّاني، والمقدّس الصمداني، المعروف بالمحقق البحراني، قدّس الله تربته وأسكنه بحبوحة جنّته»[٢].

٦ ــ السيّد محمّدباقر الخونساري:«وبالجملة فهذا الشيخ المتبحّر الجليل من أعاظم علماء الطائفة وأجلاء فقهائها، وحسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل وامتيازه في القابليّة والاستعداد وجودة القريحة من بين قاطبة الأمثال والأقران مسلميّته عندهم وشهرته لديهم بالتماميّة مع قصر العمر ونقصان البقاء»[٣].

٧ ــ الشيخ حسين النوري:«علاّمة الزمان، ونادرة الأوان، الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله الماحوزي البحراني، المحقق، المدقق، صاحب المؤلّفات الأنيقة...»[٤].

٨ ــ السيّد حسن الصدر:«الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله بن علي بن حسن بن أحمد بن عمّار بن يوسف البحراني الستراوي أصلاً، الماحوزي الدونجي منزلاً ومنشاءاً، الحجري تحصيلاً، كان واحداً في الحفظ والذكاء، وسرعة الجواب، وحدّة النظر، وحسن التقرير والتحرير،...»[٥].

---

[١] راجع (تعليقة الوحيد على منهج المقال ، الفائدة الرابعة: ص١٣).

[٢] راجع (منتهى المقال: ج٣ ، ص٣٩٩).

[٣] راجع (روضات الجنات: ج٤، ص٢١).

[٤] راجع (خاتمة المستدرك: ج٢، ص٦٧).

[٥] راجع (طبقات الإجازات بالروايات: ص٤١٤).

٩ ـ الشيخ علي البلادي:«وبالجملة فهذا الشيخ من نوادر الزمان، وأغلوطة الدهر الخوان، وفوائده وآثاره وكثرة تلامذته واشتهاره مع قصر عمره يدلّ على فضل عظيم وفخر جسيم»[١].

شعره:

توجد للمحقق البحراني أشعار كثيرة، وشعره في غاية الجودة، خال من التصنّع، ويتضمّن مواضيع عديدة كالمدح والرثاء والفخر والتأسّف والهجاء والألغاز، كما أنّ له مساجلات شعريّة مع بعض الشعراء المعاصرين له، وقد ذُكرت مجموعة من أشعاره في كشكول الشيخ يوسف البحراني، وقد جمع الشيخ يوسف العصفور مقدارا منها في صغره قال:«ولقد هممت في صغر سنّي بجمع أشعاره وترتيبها على حروف المعجم في ديوان مستقلّ، وكتبت كثيراً منها، إلاّ أنّه حالت الأقضية والأقدار بخراب بلادنا البحرين...»[٢].

هذا ولكن هناك من تصدّى لهذا العمل وقام بجمع ديوان الماحوزي كاملاً، وهو تلميذه السيّد علي بن إبراهيم آل أبي شبانة ، وذلك بناءا على طلب الماحوزي كما ينقل ذلك صاحب أنوار البدرين، والظاهر أنّ الديوان لم يصل إلينا، وكلّ ما وصل إلينا هو مجموعة من أشعاره متفرّقة في بطون الكتب، وقد جمع الشيخ محمّد المكباس مقداراً من أشعاره وأوردها في كتابه (موسوعة شعراء البحرين)، وسننقل عنه هنا بعضاً من قصائده:

له في الغزل:

وغـــادة ملكـــت قلبـــي بأجمعـــه ... غرّاء ما شانها عيـــب ولا كـــدر

لوزيّة الوجـــه يحكي اللدن قامتها ... محمودة الذل لا طول ولا قصر

منّت بطيب اللقى خدعاً فهمت بها ... حتّى الهيام فلا سمع ولا بصر

---

[١] راجع (أنوار البدرين: ص١٥٥).

[٢] راجع (لؤلؤة البحرين: ص٩).

فظلتُ أرقب ما منّتْ وما وعدتْ فخيبتني فلا عين ولا أثر
قالت وقد عاينتْ وجدي بها هزواً ما أنت أوّل سار غرّه قمر

وله في ذمّ أهل البحرين:

لما تعـدوا طورهـم أهل (أوال) في المعاصي
وغدوا يحاكون الكلاب بلا انتفـاع واقتنـاص
ولي عليهـم حاكمـاً كلب الهراش بلا خلاص
فرمـى نبالـه وبالـُه نحـو الأداني والأقاصي

وقال السيّد عبدالرؤوف (الثاني) ابن السيّد حسين بن أحمد الجدحفصي، وهو من الشعراء المعاصرين للمحقق البحراني:

لا يخدعنـك عابـد في ليلـه يبكي وكن من شرّه متحـذّرا
لم يسهر الليل البعوض ولم يصخ في جنحه إلاّ لشرب دم الورى

فردّ عليه في هذه القصيدة جملة من العلماء، ومنهم الشيخ الماحوزي حيث قال:

تالله ما أنصفت في ذمّ الأولى بلغوا السهى وتجاوزوا هام الذرى
شربوا بكأس الحب واطّلعوا على أسراره سحراً وقد طال السرى
عاطاهم كأس الرضـا فتهافتـوا في حبّه وتهالكـوا بين الورى
إنّ البعوض أتى نصيحاً زاجـراً لما غلا أهل الجهالة في الكـرى

وقال مؤرّخاً وفاة أستاذه الشيخ سليمان بن عليّ الإصبعي:

أودي سليمان على رغمنا واحسـرتا للعلـم الذاهب
إن رمت تاريخـاً لهذا فخذ صوت غراب بالبلا ناعب

وفاته:

توفي الشيخ سليمان الماحوزي في اليوم السابع عشر من شهر رجب سنة ١١٢١هـ(حوالي سنة ١٧٠٩م)، ودفن في الماحوز في مقبرة (الشيخ ميثم بن المعلى) جدّ الشيخ ميثم البحراني، وتاريخ وفاته بحساب الجمل كما أرّخه بعض الفضلاء في عصره: (كوّرت شمس الدين).

هذا وقد ذكر الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في ضمن ترجمة الماحوزي في إجازته الكبيرة (وتوفي ــ قدس سره ــ وعمره يقرب من خمسين سنة)[1]، وهو إشتباه وغفلة منه رحمه الله، وقد نبه على ذلك الشيخ يوسف العصفور حيث ذكر كلام السماهيجي وذكر بعده تاريخ ولادة المصنف ثم قال:(أقول ــ وبالنظر إلى تاريخ الوفاة المتقدم ذكره يكون عمره ــ قدس سره ــ أربعا وأربعين سنة وعشرة أشهر تقريبا، فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره :[إنه يقرب من خمسين سنة] سهو ناشئ من عدم الإطلاع على تاريخ مولده)[2].

تنبيهات مهمة:

هناك بعض الإشتباهات وردت في ترجمة الشيخ الماحوزي في المصادر الأخرى، وقد رأيت من اللازم التعرض لذكر بعضها :

١ ــ في إجازة السيّد محمّدحسين بن محمّدصالح الخاتون آبادي التي كتبها للشيخ زين الدين الخونساري، وهي إجازة كبيرة ومفصّلة أسماها مناقب الفضلاء، وقد ذكر في هذه الإجازة أنّ من مشايخه في الرواية الشيخ سليمان الماحوزي وأنّه يروي عن جماعة، وذكر منهم الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، والظاهر أنّه اشتباه؛ حيث إنّه لم يُعرف أنّ

---

[1] راجع (الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ص٧٥).

[2] راجع (لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرّتي العين: ص٩).

الماحوزي يروي عن الشيخ جعفر بن كمال الدين بلا واسطة، والذي يبدو هو أنّ الخاتون آبادي قد اشتبه وحذف الواسطة بينهما وهو الشيخ سليمان بن علي الإصبعي الشاخوري.

٢ ـ نقل الشيخ أبو علي الحائري في كتاب منتهى المقال[1] عن كتاب (لؤلؤة البحرين) ترجمة الشيخ الماحوزي ولكنّه خلط في نقله فأدخل الشيخ أحمد بن عبدالله بن حسن البلادي في ترجمة الماحوزي، وتسبّب ذلك في حصول أخطاء فاحشة في الترجمة، وقد تنبّه إلى هذا الخطأ جمع من العلماء، كصاحب روضات الجنّات وصاحب زاد المجتهدين وصاحب الفيض القدسي، وأشاروا إلى ذلك في كتبهم تلك.

٣ ـ ذكر الشيخ الطهراني في الذريعة إجازة الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد بن سليمان البلادي البحراني التي كتبها في سنة ١١٤٥هـ للسيّد نصرالله المدرّس الحائري، وقال عنها: «يظهر منها أنّ المجيز ليس هو الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد الأوالي المتوفّى سنة ١١٤٨هـ ، الذي جعله الشيخ يوسف في اللؤلؤة ثاني مشايخه وإن كان معاصراً معه ومشاركاً في الاسم واسم الأب والجدّ والبلد؛ لأنّ من كان شيخ صاحب الحدائق يروي عن العلامة المجلسي بواسطة شيخه الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي كما في اللؤلؤة، وأمّا الشيخ عبد الله في هذه الإجازة فهو يروي عن شيخه سليمان بن عبد الله الدونجي الأوالي عن شيخه سليمان بن علي الأوالي عن شيخه علي بن سليمان البحراني عن شيخه العلامة المجلسي فبينهما ثلاث وسائط، وأيضاً يروي شيخ صاحب الحدائق عن الشيخ محمود المعني بلا واسطة والشيخ عبدالله هذا يروي عن شيخه سليمان الدونجي عن الشيخ محمود المعني»[2]، وقد فرّع الشيخ الطهراني على هذا بأن ذكر في طبقاته ترجمة للشيخ سليمان بن عبدالله الدونجي

---

[1] راجع (منتهى المقال:ج٣،ص٣٩٩).

[2] راجع (الذريعة: ج١، ص٢٠٥).

الأوالي، وادّعى أنّه غير الشيخ سليمان الماحوزي المعروف، واستدلّ بهذه الإجازة، ولا يخفى على الحاذق الخبير ما في كلامه رضوان الله عليه؛ إذ إنّ من الواضح الاتّحاد وعدم المغايرة بينهما، والذي يظهر هو أنّه قد حصل لبس أو خطأ أمّا من صاحب الذريعة أو ممّن نسخ الإجازة ـ وهو الأقرب ـ، أو من المجيز فوضع اسم العلامة المجلسي بدلاً من الشيخ البهائي، وإذا ما صحّحنا هذا الاسم فإنّ المشكلة تنحل حيث إنّ المجيز هنا هو نفس شيخ صاحب الحدائق الذي جعله في اللؤلؤة ثاني مشايخه والطريق المذكور هو نفس طريقه إلى الشيخ البهائي، ومن عبّر عنه بالشيخ سليمان بن عبدالله الدونجي الأوالي هو نفس الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي وسمّاه الدونجي لأنّه من منطقة الدونج في الماحوز كما مر سابقا، والأوالي نسبة إلى جزيرة أوال، وهي نفس البحرين، كما أنّ من عبّر عنه بالشيخ سليمان بن علي الأوالي هو نفس الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الإصبعي البحراني، ونسبته إلى أوال واضحة السبب، وأمّا الشيخ علي بن سليمان البحراني فالمقصود منه الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني الذي يروي عن الشيخ البهائي مباشرة، وأمّا ما ذكره في الطريق الثاني فمما لا ينبغي التوقّف عنده؛ إذ إنّ كثيرين هم الذين يروون عن شخص واحد تارة بالواسطة وتارة بدونها، وبهذا فقد اتّضح أنّ من ترجم له في الطبقات[1] باسم سليمان بن عبدالله الدونجي الأوالي هو نفسه الشيخ سليمان الماحوزي، ودعوى تعدّدهما غير سديدة.

٤ ـ ذكر السيّد أحمد الحسيني في مقدّمة كتاب (فهرست آل بابويه وعلماء البحرين) أسماء أساتذة الشيخ الماحوزي ومشايخه، وذكر الثالث هكذا: «الشيخ سليمان بن علي بن راشد الشاخوري» والرابع هكذا: «الشيخ سليمان بن علي بن سليمان البحراني»، ولا يخفى أنّهما شخص واحد هو (الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية

---

[1] راجع (طبقات أعلام الشيعة: القرن١٢، ص٣١٢).

الإصبعي الشاخوري البحراني)، وقد توهّم أنّهما شخصان بسبب الاختصار في ذكر الاسم في بعض المصادر.

٥ ـ ذكر الشيخ عبدالزهراء العويناتي في المقدّمة التي كتبها لكتاب (معراج أهل الكمال) أنّ من ضمن تلاميذ الشيخ الماحوزي في الإجازة هو السيّد عبدالله بن علوي البلادي، وقد بحثت في كتب الإجازات لكي أعثر على مصدر لهذا القول ولكنّني لم أجد، حيث إنّ جميع المصادر تشير إلى أنّه يروي عن الماحوزي بالواسطة.

الماحوزي في المصادر:

توجد للمحقّق البحراني الشيخ سليمان ترجمة في الكثير من المصادر، وقد أدرجنا هنا أسماء مجموعة من المصادر التي ترجمت له وذلك لكي نسهّل على الباحث الرجوع إلى ترجمته في هذه المصادر إذا ما أراد:

١) الإجازة الكبيرة، للشيخ السماهيجي: ص٧٣.
٢) الإجازة الكبيرة، للسيّد الجزائري: ص٢٠٧.
٣) أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين، لسالم النويدري:ج٢، ص٩٩.
٤) أعيان الشيعة، للسيّد محسن الأمين: ج٧، ص٣٠٣.
٥) أنوار البدرين، للشيخ علي البلادي: ص١٥٠.
٦) ترجمة الماحوزي في أوّل كتاب فهرست آل بابويه: ص١١.
٧) ترجمة الماحوزي في أوّل كتاب معراج أهل الكمال: ص٣٢.
٨) خاتمة المستدرك، للشيخ النوري: ج٢، ص٦٧.
٩) روضات الجنّات، للسيد الخونساري: ج٤، ص١٦.
١٠) زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين، للشيخ احمد بن صالح آل طعان البحراني: ج١، ص١٠٦.
١١) طبقات أعلام الشيعة، للشيخ الطهراني : القرن ١٢، ص٣٢١.
١٢) لؤلؤة البحرين، للشيخ يوسف العصفور: ص٧.
١٣) مرآة الكتب، للتبريزي: ج٢، ص٤٢٩.

١٤) مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال، للطهراني: ص١٨٨.
١٥) معجم المؤلفين، لرضا كحّالة: ج١، ص٧٩٢.
١٦) منتظم الدُرّين، للتاجر (مخطوط).
١٧) منتهى المقال، للشيخ أبي علي الحائري: ج٣، ص٣٩٩.
١٨) موسوعة شعراء البحرين،للشيخ محمد آل مكباس:ج٢، ص١٠٠.

«علماء البحرين» في قلم المحقق البحراني:

المعروف أنّ للشيخ سليمان الماحوزي كتابين حول علماء البحرين، الأوّل اسمه (فهرست علماء البحرين)، والثاني اسمه (جواهر البحرين)، وقد نشر هذان الكتابان معاً بمعيّة (فهرست آل بابويه) في مجلد واحد بجهود السيّد أحمد الحسيني في سنة ١٤٠٤هـ، وقامت مكتبة آية الله العظمى السيّد المرعشي بطبع هذا المجلد، والذي أصبح ومنذ نشره مصدراً من المصادر المهمّة في بابه، وكنت أظنّ ـ كغيري من الباحثين ـ أنّ ما كتبه المحقق الماحوزي حول علماء البحرين هو هذان الكتابان فقط. إلى أن التفت قبل بضع سنوات إلى وجود مفارقات واضحة بين ما ينقله الشيخ آقا بزرگ الطهراني في إحدى التراجم في طبقاته عن الكتاب الأوّل أي (فهرست علماء البحرين) وبين ما هو موجود فعلاً في النسخة المطبوعة منه، فأجريت مقارنة لتراجم أخرى فرأيت أنّ نفس الأمر يتكرّر في الكثير من التراجم، فاشتدّ اهتمامي بالموضوع وقمت بمقارنة بين ما ينقله أصحاب كتب التراجم وبين هذا الكتاب، فتوصّلت إلى نتيجة مهمّة وهي أنّ هناك كتابا آخر للماحوزي حول علماء البحرين، ولكنّه لم يطبع بعد، وهو عبارة عن فصل مستقلّ عقده الماحوزي حول علماء البحرين وألحقه بكتابه بلغة المحدّثين [وقد طبع كتاب البلغة مؤخّراً مبتوراً حيث سقط قسم من آخره وسقط معه هذا الفصل] .

وقد كان هذا الفصل عند الشيخ علي البلادي واستفاد منه كثيراً في كتابه أنوار البدرين، ولعلّ أغلب ما نقله في أنوار البدرين عن الماحوزي هو من هذا الفصل، وقد صرّح بذلك في كتابه أنوار البدرين[1]، قال:«ولنذكر أوّلاً ما ذكره العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في الفصل الذي عقده لهم، إلاّ ما لم يذكره ثمّ نعقبه بكلام

---

[1] راجع (أنوار البدرين: ص٥٥ ، و ص٥٦).

غيره»[1]، كما أنّ هذا الفصل كان عند الشيخ النوري، وقد نقل عنه في خاتمة المستدرك مرّتين[2] مصرّحاً بكونه فصلاً خاصّاً بعلماء البحرين وأنّه ملحق بكتاب بلغة المحدّثين.

كما أنّ هذا الفصل كان عند الشيخ آقا بزرگ الطهراني أيضاً، ونقل عنه في كتبه أيضا ولكنّه عبّر عنه بـــ(رسالة علماء البحرين)، ولم يميز في نقولاته أنّها عن أي الكتابين، بل نراه في الذريعة[3] يذكر الكتاب الأول باسم (تاريخ علماء البحرين)، ويؤكّد أنّه رأه بخط الشيخ مبارك الجارودي وأنّه فرغ منه في النصف من شعبان ١١٦٧هـــ وأنّ تأليفه كان بالتماس الميرزا عبدالله الأفندي صاحب الرياض، إلاّ أنّه يعود ويقول أنّ أوّله: «فصل عقدته في علماء البحرين وأعلام فضلائها من المتقدّمين والمتأخّرين»، ويذكر أسماء المترجمين فيه ومن ضمنهم (علي بن نصر الله)، ولا يخفى الخلط في كلامه؛ إذ أنّ كلامه الأول مرتبط بهذا الكتاب أي (فهرست علماء البحرين) بينما كلامة الثاني مرتبط بالفصل الملحق بالبلغة والدليل على ذلك هو أنّ النسخة الموجودة من الفهرست هي بخط الطهراني، ولا توجد في أوّلها هذه العبارة التي ذكرها، وهذه العبارة يبدو من سياقها أنّها في أوّل الفصل الملحق بالبلغة، كما أنّ الشيخ علي بن نصر الله لم يرد ذكره في الفهرست وإنّما ورد ذكره في ضمن ترجمة الشيخ محمّد بن الحسن المقابي في أنوار البدرين .

هذا ولا بدّ أن نشير إلى أنّ للماحوزي مجموعة أخرى من التراجم لعلماء البحرين أوردها متفرقة في ضمن كشكوله المخطوط والمسمّى بأزهار الرياض.

---

[1] أنوار البدرين، ص٥٦ .

[2] راجع (خاتمة المستدرك: ج٢، ص٢٣٦ وص٤١٠).

[3] راجع (الذريعة: ج٣، ص٢٦٦).

والخلاصة هي أنّ ما كتبه الماحوزي حول علماء البحرين يتلخّص فيما يلي:

١ ـ كتاب (فهرست علماء البحرين) وهو هذا الكتاب، وسيأتي الكلام عنه.

٢ ـ كتاب (جواهر البحرين) ويحتوي على ثلاث عشر ترجمة موسّعة نسبياً والترجمة الأخيرة غير مكتملة، وهو مرتّب على الحروف، وقد وصل فيه إلى أوّل حرف الجيم، وقد طبع هذا الكتاب مع سابقه في سنة ١٤٠٤هـ.

٣ ـ الفصل المعقود لعلماء البحرين، وهو ملحق ببلغة المحدّثين، وهذا الفصل لم يطبع ولكنّ الظاهر أنّ أكثره مذكور في أنوار البدرين فيما نقله عن الماحوزي.

٤ ـ مجموعة تراجم متفرّقة مذكورة في كشكول الماحوزي (أزهار الرياض).

كتاب (فهرست علماء البحرين):

١ ـ **وصفه:** كتاب مختصر يحتوي على تراجم لأربعة وثلاثين شخصيّة من علماء البحرين، والتراجم الموجودة مختصرة وغير مرتّبة حسب الحروف الهجائية ولكنّها مرتّبة حسب الترتيب الزمني.

٢ ـ **سبب التأليف:** يبدو أنّ سبب التأليف هو أنّ أحد العلماء من الفرس قد زار البحرين وطلب من الشيخ سليمان الماحوزي أن يكتب له فهرستاً لعلماء البحرين، وقد أجابه الشيخ الماحوزي إلى مبتغاه وألّف هذا الكتاب، وهذا العالم هو الميرزا عبدالله الأفندي صاحب الرياض. كما يستظهر ذلك الشيخ الطهراني، ويبدو أن استظهاره في محله، وقد استفاد صاحب الرياض من هذه الرسالة في كتابه (رياض العلماء وحياض الفضلاء)، وأشار إليها في ضمن تراجم بعض العلماء البحرانيّين، راجع (الرياض: ٣ ـ ١١٤) وأيضا (الرياض: ٤ ـ ٤٧٢).

٣ ــ تاريخ التأليف: لم يرد في النسخة التي بأيدينا تاريخ الفراغ من هذا الكتاب، ويظهر أنّ الشيخ الطهراني قد غفل عن كتابته في نسخته الخطية، ولكن السيّد محمّدصادق بحرالعلوم ذكر في تعليقته على لؤلؤة البحرين ص٨، بأنّ نسخة هذا الكتاب عنده بيده وأنّ فراغ المصنّف منها كان (في شهر جمادى الأولى سنة ١١١٨هـ)، ولم يذكر السيّد محمّدصادق بحرالعلوم يوم الانتهاء بالتحديد، ولكن ورد في كتاب (فهرس مخطوطات مكتبة آل عصفور) في بوشهر، (ص: ٩٨) أنّ نسخة من الكتاب موجودة هناك وتاريخ فراغه من تأليفه هو (١٩ جمادى الأولى سنة ١١١٨هـ).

ملاحظات على الكتاب:

١) لم يتمّ مراعاة الترتيب الزمني بشكل دقيق في سرد التراجم، حيث قدّمت بعض التراجم مع أنّ حقّها التأخير وبالعكس أيضاً، فمثلاً تقدّمت التراجم الأربع الأولى على الترجمتين الخامسة والسادسة مع أنّ من حقّها أن تتأخّر عليهما، كما أنّ من حقّ الترجمة الثلاثين والترجمة الواحد والثلاثين أن تتقدّمان على الترجمة التاسعة والعشرين.

٢) أهمل المصنف ذكر عدد كبير جدا من علماء البحرين، ولا يمكن احتمال أن لا يكون الماحوزي مطلعا على أحوال مجموعة منهم على الأقل، كما أن الضابطة لم تكن واضحة في ذكر بعض العلماء دون البعض الآخر، حيث أنه أهمل ذكر بعض العلماء الذين كانت لهم مكانتهم العلمية، وكانوا قريبين من عصره بحيث يستحيل أن لا يكون مطلعا على أحوالهم .

٣) توجد في الكتاب بعض التراجم المختصرة جدّاً، بل من التسامح أن نسمّيها تراجم؛ إذ إنّها لا تتعدّى ذكر الأسماء فقط، كما هو الحال في الترجمة الثالثة والعشرين، والرابعة والعشرين.

النسخ الخطية لهذا الكتاب:

الظاهر أنّ النسخ الخطية لهذا الكتاب نادرة جدّاً، وحسب ما اطّلعت عليه فإنّ هناك خمس نسخ خطّية لهذا الكتاب وهي:

النسخة الأولى: نسخة مكتبة الشيخ محمّدعلي الخونساري في النجف الأشرف، وهي نسخة ثمينة في ضمن مجموعة من مؤلّفات الماحوزي، وهي بخطّ الشيخ مبارك بن علي الجارودي، كتبها سنة ١١٦٧هـ، ولا نعرف ما هو مصيرها الآن.

النسخة الثانية: نسخة الشيخ آقا بزرگ الطهراني التي كتبها بخطّه سنة ١٣٤٨هـ، وهي منسوخة عن النسخة الأولى، كما صرّح الشيخ الطهراني، وهذه النسخة لا زالت في النجف الأشرف، وعندنا نسخة منها مصوّرة على قرص كمبيوتري، وهو من إصدار (مؤسّسة الذخائر للمخطوطات) في النجف الأشرف، وهذه النسخة تقع في أربع صفحات، وخطّها سيئ ولكنّه مقروء، وتوجد فيها بعض الكلمات غير الواضحة أو المطموسة.

النسخة الثالثة: نسخة السيّد محمّدصادق بحرالعلوم، وقد كتبها لنفسه في سنة ١٣٤٩هـ، كما يقول في تعليقته على لؤلؤة البحرين، ولم يذكر مصدر النسخة، والأقرب أنّه استنسخها عن النسخة الأولى أو الثانية، ولا نعرف ما هو مصير هذه النسخة الثالثة؟ وهل لا زالت باقية أم لا ؟

النسخة الرابعة: نسخة مكتبة آل عصفور في بوشهر، وقد سعيت للحصول على نسخة منها ولكن دون جدوى، حيث إنّ الكتب في هذه المكتبة قد انتقلت إلى المكتبة الرضوية في مشهد، ولم يتمّ فهرستها في المكتبة الرضوية لحدّ الآن، ولهذا لم أتمكّن من أخذ نسخة منها برغم السعي الشديد، ولا أعرف بالضبط تاريخ كتابة هذه النسخة ولا اسم الناسخ.

النسخة الخامسة: نسخة مكتبة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي في قم المقدّسة، وهي النسخة التي اعتمد عليها السيّد أحمد الحسيني في طباعة

هذا الكتاب سنة ١٤٠٤هـ، وهي نسخة تحتوي على الكثير من الأغلاط، وقد نسخها (السيّد عدنان) عن نسخة صاحب الذريعة كما ذُكر ذلك في مقدّمة النسخة المطبوعة، ولا نعرف تاريخ النسخ ولا الاسم الكامل للناسخ.

منهجية تحقيق الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على الصورة التي عندنا من نسخة صاحب الذريعة وضبطنا النصّ من خلالها، وقمنا ـ في بعض الحالات النادرة ـ بمقارنتها بما نقله السيّد محمّدصادق بحرالعلوم في تعليقاته على لؤلؤة البحرين وذلك لاستيضاح بعض الكلمات المشوّشة، كما اعتمدنا في تقطيع النصّ وترقيم التراجم على النسخة المطبوعة سابقاً للكتاب.

مزايا هذه النسخة المحققة:

١ ـ عند مقارنة النسخة المطبوعة سابقاً مع النسخة الخطيّة تبيّن لنا أنّ هناك بعض الكلمات لم يتمّ ضبطها بشكل صحيح في النسخة المطبوعة سابقاً، كما أنّ هناك بعض الحواشي قد تمّ إدخالها في ضمن النصّ في النسخة المطبوعة، وقد تمّ تصحيح هذه الكلمات في الطبعة الجديدة، ولكن لم نقم بتغيير مكان الحواشي لكي لا نخرج عن أساس النسخة المطبوعة سابقاً واكتفينا بالإشارة في الحاشية إلى كون المقطع خارجا عن نصّ الكتاب.

٢ ـ نظراً لكون الماحوزي قد كتب تراجم لعلماء البحرين أكثر تفصيلاً في الفصل الذي ألحقه ببلغة المحدّثين، وحيث أن هذا الفصل غير متوفّر حالياً بأيدينا، فقد رأينا ـوتعميما للفائدةـأن ندرج ما نقله صاحب أنوار البدرين عن الماحوزي حيث إنّ أغلبه من هذا الفصل كما يبدو، ولهذا فقد ذكرنا في حاشية كلّ ترجمة الكلام الذي نقله صاحب أنوار البدرين عن الماحوزي.

٣ ــ نظراً لكون أغلب التراجم في هذا الكتاب مختصرة وغير وافية، فقد رأينا أن نذكر في الحاشية ترجمة مختصرة لكلّ من ترجم هنا، ونذكر بعدها أسماء مجموعة من المصادر التي ترجمته.

٤ ــ أشرنا في كثير من الأحيان إلى الأخطاء التي وقع فيها بعض المؤلفين حول الترجمة، مثل الخطأ في نسبة الكتاب أو سنة الولادة أو الوفاة أو مكان الدفن أو أسماء المشايخ والتلاميذ، وبعض هذه الأخطاء وقع فيها الماحوزي نفسه في هذا الكتاب.

٥ ــ أشرنا في الحواشي إلى بعض الأمور الأخرى التي رأيناها مهمّة مثل الإشارة إلى قرى البحرين المذكورة في الكتاب ووصف مواقعها.

٦ ــ ألحقنا بالكتاب بحثا مفصّلا ومهمّا كتبناه حول الشيخ أحمد بن المتوّج البحراني، وهل أنه شخصية واحدة أو متعدّدة، وقد رددنا في هذا البحث على ما ادّعاه السيّد محسن الأمين (قدّس سره) من كونه شخصية متعددة.

٧ ــ ألحقنا بالكتاب خارطتان توضيحيتان لمناطق البحرين ولا سيما المناطق التي ذكرت في هذا الكتاب.

٨ ــ نظرا لأهمية التراجم التي كتبها الشيخ الماحوزي في الفصل الذي الحقه بالبلغة، ونظرا لكون التراجم الواردة في هذا الفهرست مختصرة جدا، فقد رأينا أن نضيف في الحواشي جميع ما نقله صاحب أنوار البدرين عن الشيخ الماحوزي لكي نحصل على ترجمة وافية لكل شخص وبنفس قلم الشيخ الماحوزي.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي، أمّا بعد حمد الله جلّ جلاله، وصلاته على محمّد النبيّ المختار وآله، وسلامه على الناسجين على منواله، ورحمته على العالمين المتكملين بكماله.

فقد ورد إلى جزيرة أوال [1]ـ حرسها الربّ الكريم المتعال ـ رجل (هو ملاّ عبدالله التبريزي، مراده الميرزا عبدالله أفندي صاحب رياض العلماء)[2] من الفرس ذي وقار وإجلال، فالتمس من العلم العالم الكامل الألمعي الفاضل الواصل علاّمة هذا العصر والزمان الشيخ الطاهر شيخنا الشيخ سليمان ابن المقدّس عبدالله الماحوزي البحراني لطف الله به، أن يجمع له علماء البحرين في فهرست خال عن الشين، فأجاب ملتمساً لاخوة الإيمان، ولمّا ظهر من موالاته وبان، فقال الشيخ المشار إليه لطف الله به ومنّ عليه:

---

١ أوال: هو الاسم الذي كان يطلق على الجزيرة الرئيسية من جزر البحرين والتي تضمّ العاصمة الحالية ومعظم القرى، وتتكوّن البحرين حاليا بالإضافة إلى هذه الجزيرة من جزر المحرق وسترة وأم النعسان والنبي(النبيه) صالح وجزر حوار.

٢ الجملتان الموضوعتان بين الأقواس ليستا من المتن وإنّما هما من الحاشية، ويبدو أنهما من الإضافات التوضيحية التي كتبها الشيخ الطهراني، هذا وقد أدخلت الجملتان في المتن في النسخة المطبوعة سابقا، ونحن هنا لم نحذفهما من المتن واكتفينا بالإشارة إلى خروجهما عنه.

هذا[١] (فهرست علماء البحرين) الذين أحاط بهم علم الفقير سليمان بن عبدالله البحراني الماحوزي، وفقه الله سبحانه للحسنى وأناله في الدارين ما تمنّى:

---

١ يبدو أنّ ما سبق من عبائر ليست من النصّ الذي كتبه الماحوزي، بل هي مقدّمة توضيحية كتبها أحد النسّاخ، وكلام الماحوزي يبدأ من هذه الكلمة، وهذه الصفحة عبارة عن مقدمة الماحوزي لهذا الكتاب.

[١]

الشيخ كمال الدين أبو جعفر أحمد[1] بن علي بن سعيد بن سعادة .

---

١ هنا عدّة نقاط لا بدّ من الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ أبو جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة الستراوي (نسبة إلى منطقة سترة) البحراني، يلقب بـ(كمال الدين)، وربّما نسب إلى جدّه الأوّل أو الثاني فيقال أحمد بن سعيد بن سعادة، أو أحمد بن سعادة، كان من العلماء المبرزين في القرن السابع الهجري، وقد برز في الفقه والكلام والفلسفة، وعليه تتلمذ الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني، من مصنّفاته (رسالة العلم) انظر (الذريعة:ج ١٥، ص٣١٥)، قبره في البحرين في منطقة سترة، له ترجمة في أكثر كتب التراجم، راجع:

١ ــ رياض العلماء: ج١، ص٥٢.

٢ ــ طبقات أعلام الشيعة :القرن السابع، ص٧.

٣ ــ أنوار البدرين: ص٦٠.

٤ ــ أعيان الشيعة: ج٣، ص٤٣.

٥ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٣١١.

* له ترجمة أخرى بقلم الماحوزي في كتاب (جواهر البحرين): ص٩٢.

* في أنوار البدرين ينقل عن الشيخ الماحوزي ترجمة لهذا الشخص من دون أن يذكر المصدر فيقول: «ومنهم العالم العامل الشيخ المحقق المتكلّم النحرير كمال الدين الشيخ أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني (ره)، له رسالة العلم التي شرحها ←

سلطان المحققين نصير الملة والدين الطوسي (ره)، وهي رسالة جيّدة تشعر بفضل غزير، وقد أثنى عليه الخواجة (قدس سره) في ديباجة شرحه ثناءً عظيماً، وهو أستاذ الشيخ الحكيم الفيلسوف الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني (ره)، وقد صرّح بذلك الشيخ المحقق ابن أبي جمهور الإحسائي في (غوالي اللئالي) و (درر العمادية) وبين الشيخ المذكور والشيخ أبي جعفر الطوسي (رض)، وقد سمعت جماعة من المعمّرين يقولون أنّ قبره في قرب الشيخ جمال الدين علي بن سليمان، قاله شيخنا الشيخ سليمان البحراني» انتهى أنوار البدرين: ص٦٠. ونحتمل وجود سقط في الكلام بين قوله: «والشيخ أبي جعفر الطوسي(رض)» وقوله: «وقد صرح بذلك ...».

* ذكر الشيخ محمّدعلي العصفوري في كتابه (الذخائر في جغرافيا البنادر) بأنّ الشيخ أحمد بن سعادة توفي سنة ٥٥٥هـ، ولم يذكر مصدراً لهذا التاريخ، ولا يوجد ــ فيما رأيته من المصادر ــ لهذا التاريخ عين ولا أثر، ولا إشكال في أنّ هذا التاريخ خطأ وذلك لأمرين:

الأول: إنّ الشيخ أحمد يروي عن الشيخ يحيى بن محمّد السوراوي، فهو إذن من طبقة المحقق الحلّي (توفي ٦٧٦هـ)، ووالد العلامة (توفي حدود ٦٦٥هـ)، وأحمد بن طاووس (توفي ٦٧٣هـ)، الذين يروون عن الشيخ يحيى بن محمّد السوراوي.

الثاني: إنّ تلميذ الشيخ أحمد ــ أي الشيخ علي بن سليمان ــ كان معاصراً للمحقق الطوسي، وقد أرسل إليه كتاب أستاذه ليشرحه له، كما أنّ الكثير ممّن ترجم له ــ أي للشيخ أحمد ــ ذكروا أنّه عاصر المحقق الخواجة نصيرالدين الطوسي، ولكنّه توفي قبله، والمعروف أنّ المحقق الطوسي توفي سنة ٦٧٢هـ.

ومن جميع ذلك نستخلص بأنّ المترجم توفي في حدود منتصف القرن السابع الهجري(منتصف القرن الثالث عشر الميلادي) أو قبل ذلك بقليل، فما ذكره الشيخ العصفوري هو ممّا لا يمكن قبوله على أي حال

يروي عن الشيخ الفقيه نجيب الدين يحيى[١] بن محمّد بن يحيى السوراوي[٢] ، وهذا يروي عن الشيخ الفقيه الحسين[٣] بن هبة الله بن رطبة. والشيخ كمال الدين بن سعادة المذكور هو مصنّف رسالة «العلم»[٤] التي

---

١ هو الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوي، يلقب بـــ(نجيب الدين)، يروي عن ابن شهرآشوب المازندراني، وعن الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي، ويروي عنه جماعة كثيرة منهم المترجم، ووالد العلامة الحلي، والمحقق الحلي، وأحمد ابن طاووس. قال عنه الحر العاملي بأنه «كان فاضلاً صالحاً».

راجع(أمل الآمل: ج٢، ص٣٤٩)و (طبقات أعلام الشيعة: القرن السابع ، ص٢٠٦)

٢ في النسخة المخطوطة كلمة مشوشة تشبه(السزاوي)، والظاهر أنها تصحيف والصحيح ما أثبتناه.

٣ هو الشيخ الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي، يلقب بـــ(جمال الدين)، ويروي عن أبي علي ابن الشيخ الطوسي، وروى عنه الكثيرون كالشيخ علي بن فرج السوراوي، وعربي بن مسافر، ومحمّد بن أبى البركات، والسيّد موسى والد ابن طاووس، وابن إدريس الحلي، وصفه الشيخ منتجب الدين بـــ(الفقيه الصالح)، وترجم له ابن حجر في لسان الميزان، وقال: «كان شيخ الشيعة... عارفاً بالأصول على طريقتهم، قرأ الكتب، ورحل إلى خراسان والريّ ولقي كبار الشيعة، وصنّف وشغل بالحلة وغيرها، توفي في رجب سنة ٥٧٩هـــ». راجع (فهرست منتجب الدين،الترجمة: ٩٨) و (طبقات أعلام الشيعة: القرن السادس، ص٨٣)

٤ ذكر هذا الكتاب الشيخ الطهراني في (الذريعة:ج١٥، ٣١٥)، وقال: «رسالة العلم، وهي مجموعة مشتملة على مسائل ومباحث علم الله تعالى وما يناسبها، ومجموعها أربع وعشرون مسألة». وذكره السيّد الأمين في (أعيان الشيعة: ج٣، ص٤٣)، وقال: «إنّما سمّيت رسالة العلم لأنّه بحث فيها عن حقيقة العلم وافتتحها ــ كما ستعرف ــ بأنّ المتكلمين أطلقوا القول بأنّ العلم تابع للمعلوم، وقدّمها تلميذه الشيخ علي بن سليمان البحراني المعاصر للخواجة نصير الدين المحقق الطوسي إلى المحقق

←

المذكور وطلب منه شرحها فشرحها، وقد وجدنا نسخة من الرسالة المذكورة مع شرحها المذكور في طهران في مكتبة الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النوري الشهيد. ذكر الشيخ علي المذكور شيخه المذكور في أولها وأثنى عليه ثناءً بليغاً».

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أمرين:

الأول: أنّ صاحب لؤلؤة البحرين في ترجمة الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان، عند ذكر والده الشيخ علي بن سليمان في ص٢٦٤ من اللؤلؤة قال:«أقول له رسالة العلم المشهورة التي شرحها المحقق الطوسي بالتماس تلميذه الشيخ ميثم البحراني، كما سمعته من والدي (قدّس الله روحه)، وقد كانت الرسالة المذكورة وشرحها عندي إلاّ أنّها ذهبت فيما ذهب من كتبي في بعض الوقائع التي جرت عليّ». ويظهر من كلام صاحب اللؤلؤة أنّ الكتاب المذكور إنّما هو للشيخ علي بن سليمان، وأنّ شرح الخواجة نصير الدين للكتاب إنّما كان بالتماس تلميذه الشيخ ميثم البحراني، وهو خلاف المعروف من أنّ الكتاب لابن سعادة والشرح كان بالتماس الشيخ علي بن سليمان، وقد يقال ــ كما في الذريعة ــ بأنّ صاحب اللؤلؤة قد اشتبه هنا فنسب الرسالة إلى التلميذ، أقول: يمكن أن نأوّل كلامه بما يخرجه عن الاشتباه، حيث إنّ الميرزا عبدالله أفندي في (رياض العلماء: ج٤، ص١٠٢) في ترجمة الشيخ علي بن سليمان قال: «هذا الشيخ هو الذي أرسل إلى الخواجة نصير رسالة العلم وتوابعها من مسائل المعارف لأستاذه ــ أعني الشيخ كمال الدين أبا جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني ــ والتمس منه شرح تلك الرسالة وتوضيح مسائلها المشكلة، وقد شرحها الخواجة نصير وأرسلها إليه، وتعرّض فيه للردّ على الشيخ كمال الدين ابن سعادة المصنّف المذكور في بعض مواضعها وأجاد فيه، ثمّ جمع هو تلك الرسالة وذلك الشرح في رسالة مفردة وعندنا منه نسخ».

وعلى هذا فتصحّ نسبة الكتاب للأستاذ بلحاظ أصله، وتصحّ نسبته إلى التلميذ بلحاظ جمعه للأصل والشرح، وإن كانت النسبة الثانية مجازية. ولعلّ إرساله للكتاب كان بواسطة تلميذه الشيخ ميثم البحراني.

←

شرحها مولانا العلامة سلطان المحققين خواجة نصير الدين الطوسي عطّر الله مرقده.

الثاني: إنّ السيّد الأمين في (أعيان الشيعة: ج٣، ص٤٣) نقل عن كتاب (أنوار البدرين) أنّ الشيخ سليمان الماحوزي قال: «أمّا شرح رسالة العلم المذكور الذي ذكره جماعة ونسبوه للمحقق الطوسي فهو عندنا سقط من أوّل خطبته قليل إلاّ أنّ أسلوب الخطبة يعين أنّه للشيخ ميثم البحراني لا للخواجة، ويحتمل أن يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ ميثم، لكن لم يذكره أحد في مؤلفاته». أقول: عند مراجعة أنوار البدرين تبيّن بأنّ هذا الكلام ليس من ضمن الكلام المنقول عن الماحوزي، بل هو من كلام الشيخ علي البلادي، وممّا يؤكّد ذلك أيضاً هو أنّ الماحوزي في (جواهر البحرين) الآتي ذكر شرح الكتاب، ونقل عنه عبائر الخواجة نصير الدين الطوسي التي صدّر بها شرحه وأثنى فيها على المصنّف، ممّا يدلّ على أنّ الماحوزي كان يملك نسخة كاملة من (رسالة العلم). راجع (جواهر البحرين: ص٩٢).

[٢]

وعليه[1] تلمذ الشيخ السعيد الحكيم النحرير الشيخ علي[2] بن سليمان

---

١ الضمير راجع للشيخ أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة صاحب الترجمة السابقة.

٢ نشير هنا إلى أمرين:

* ترجمته: هو الشيخ أبوالحسن علي بن سليمان بن يحيى بن محمّد بن قائد بن صباح الستراوي البحراني، يلقب بـ(جمال الدين)، كان من أعلام القرن السابع الهجري، وكان عالماً فقيهاً ذا مشرب فلسفي، ذكره العلامة في إجازته لبني زهرة فقال: «كان عالماً بالعلوم العقلية والنقلية، عارفاً بقواعد الحكماء، له مصنّفات حسنة». ووصفه الخواجة نصير الدين الطوسي في صدر شرحه على (رسالة العلم) فقال: «أرسلها وسألَ عنها من كان أفضل زمانه وأوحد أقرانه، الذي نطق الحقّ على لسانه...»، وهو يروي عن أستاذه الشيخ أحمد بن سعادة البحراني، ويروي عنه ابنه الشيخ حسين بن علي بن سليمان، والشيخ ميثم البحراني ــ الآتيان ــ، له العديد من المصنّفات التي سيأتي الكلام عليها. وهو الذي قام بإرسال كتاب أستاذه (رسالة العلم) إلى المحقق الطوسي ليشرحها كما مرّ في الصفحات السابقة. توفي ودفن في البحرين في منطقة سكنه «سترة» إلى جوار أستاذه ابن سعادة. له ترجمة في الكثير من كتب التراجم، منها:

١ ــ أعيان الشيعة: ج٨، ص٢٤٧.

٢ ــ رياض العلماء: ج٤، ص١٠١.

٣ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن السابع، ص١٠٥.

←

الستراوي-نسبة إلى سترة[١] على غير قياس، وهي قرية كبيرة من قرى البحرين- .

---

٤ ــ خاتمة المستدرك: ج٢، ص٤١٢.

٥ ــ لؤلؤة البحرين: ص٢٦٤.

٦ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

*نقل في أنوار البدرين عن الماحوزي قوله: «ومنهم الشيخ الفيلسوف الحكيم الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني، أثنى عليه آية الله العلامة في رسالته التي أفردها مع إجازته لأولاد زهرة، وذكر أنّه عارف بقواعد الحكماء، وأنّه يروي عنه بواسطة ولده الشيخ حسين، وأثنى عليه الشيخ كمال الدين الشيخ ميثم بن المعلّى في بعض مصنّفاته، والشيخ الفاضل ابن أبي جمهور الإحسائي، ورأيت في مصنّفاته رسالة (الإشارات) في الإلــهيّات على طريقة الحكماء المتألهين ».أنوار البدرين: ص ٦١ .

١ سترة: اسم لجزيرة كبيرة في شرق البحرين، تحتوي على مجموعة من القرى المتقاربة، وأقدم هذه القرى هي قرية الخارجية، وهي المقصودة من قول القدماء قرية سترة، هذا ولا بدّ أن أشير هنا إلى أنّ هذه الكلمة ــ أي سترة ــ وكلمة الستراوي التي وردت قبلها كانتا مشوّشتين في النسخة المخطوطة، فالكلمة الأولى مردّدة بين (الستراوي) و(السزاوي)، والكلمة الثانية مردّدة بين (سترة) و (سنزة)، وقد وردتا في النسخة المطبوعة سابقا هكذا: (السزاوي، سنزة) والصحيح هو ما أثبتناه، وذلك لعدّة أسباب:

أوّلا: لم يعهد في البحرين وجود منطقة أو قرية تحمل اسم (سنزة) لا قديماً ولا حديثاً، ولو فرض أن وجدت هذه المنطقة لكانت النسبة إليها (السنزاوي) وليس (السزاوي).

ثانيا: إنّ منطقة سترة هي من المناطق القديمة في البحرين، ولا زالت معروفة بهذا الاسم، وفيها قبر الشيخ علي بن سليمان وأستاذه الشيخ أحمد بن سعادة، ←

ولهذا الشيخ مصنّفات[١] ، منها:«شرح رسالة الطير»[٢] للشيخ أبي علي

وإليها ينسبان في بعض كتب التراجم، ولا سيّما الشيخ علي. راجع: (لؤلؤة البحرين: ٢٥٣)، و(منتظم الدُرّين [مخطوط])، و(أعيان الشيعة: ج٨، ص٢٤٧)، و(الطبقات: القرن السابع، ص١٨٧).

ثالثاً: النسخة المخطوطة التي عندنا هي بخطّ صاحب الذريعة، وقد نقل هو في ترجمته للشيخ ميثم البحراني في (طبقات أعلام الشيعة: القرن السابع، ص١٨٧)، عبارة ونصّ على أنّها من هذا الكتاب، قال: «... وله ــ أي للشيخ ميثم ــ شرح لشيخه على بن سليمان الستراوي، نسبة إلى سترة وهي قرية كبيرة بالبحرين...».

١ مرّ في الحواشي السابقة نقل وصف العلامة لمصنّفاته بالحسنة، وقد أشار المصنّف هنا إلى ثلاثة منها، ونشير هنا إلى ما لم يذكره المصنّف منها:

رسالة العلم: التي أرسلها للمحقق الطوسي لشرحها، وقد مرّ في الترجمة السابقة التحقيق في نسبة الكتاب، وأوضحنا الكلام في ذلك، فلا داعي للإعادة .

معراج السلامة ومنهاج الكرامة: ذكره السيّد الأمين في (الأعيان: ج٨، ص٢٤٨)، وقال بأنّه وجده في مكتبة الشيخ فضل الله النوري في طهران، وقد كُتب عليه: «من إملاء الإمام العلامة ملك ملوك العلماء، لسان المتكلمين والحكماء، ذي النفس القدسيّة، والرياسة الإنسية، جمال الملة، شمس الإسلام والمسلمين علي بن سليمان البحراني».

كشف الأسرار الإيمانيّة وهتك أستار الخطابية: وهذا الكتاب ذكره صاحب الذريعة، وقال بأنّ مصنّفه هو نفس مصنّف (إشارات الواصلين) الذي جعله ــ أي جعل الإشارات ــ خاتمة لكتابه هذا. راجع (الذريعة: ج٢، ص٩٨)، و (الذريعة: ج١٨ ، ص١٥) .

٢ هو(مفتاح الخير في شرح رسالة الطير) لابن سينا، قال في(الذريعة: ج٢١ ،ص٣٢٩) بعد أن ذكر اسم الكتاب : «خرج منه شرح ديباجته التي عناوينها: (ويلكم إخوان الحقيقة)، للشيخ المتكلم الحكيم كمال الدين علي بن سليمان البحراني... والنسخة ←

ابن سينا، و«شرح أبياته في النفس»[1] التي أولّها: (هبطت إليك من المحل الأرفع)، وكتاب «الإشارات»[2] .

في خزانة كتب المولى محمّد علي الخونساري بالنجف، والمكتوب عليه أنّه للعالم الربّاني جمال الملّة والدين علي بن سليمان البحراني. أوّله: (الحمد لله واهب العقل وناشر الفضل وباسط العدل...)، وهو شرح بقال، أقول».

١ هو كتاب (المنهج المستقيم على طريقة الحكيم)، وهو شرح على القصيدة العينيّة لابن سينا، وأول هذه القصيدة قوله:

هبطت إليك من المحل الأرفع***ورقاء ذات تعزّز و تمنّع

ويعرف هذا الكتاب في كتب التراجم بـ(شرح أبيات ابن سينا في النفس) أو بـ(شرح القصيدة العينية) ولم يعنونه أحد من العلماء بما ذكرناه إلاّ صاحب رياض العلماء (ج٤، ص١٠٢). وهذا الكتاب مغاير للكتاب السابق ـ مفتاح الخير ـ فبالإضافة إلى تغاير العنوان يوجد تغاير وتباين في الموضوع أيضاً حيث إنّ السابق في شرح رسالة الطير بينما هذا الكتاب في شرح القصيدة العينيّة، والغريب من صاحب الذريعة أنّه خلط بين الكتابين في (الذريعة: ج١٣، ص٣٩٤) فقال: «شرح قصيدة ابن سينا العينيّة» المذكور، للشيخ حسين بن علي بن سليمان البحراني الذي يروي العلامة عنه عن والده، اسمه (مفتاح الخير)، وقد نُسب إليه في (كشف الحجب)، لكن يأتي أنه لوالده». فهو ـ أي صاحب الذريعة ـ بعد أن نبّه على اشتباه السيّد إعجاز حسين الهندي في كتابه (كشف الحجب) حيث نسب الكتاب إلى الابن مع أنه للأب، عاد هو ـ أي صاحب الذريعة ـ فخلط بين كتابي الأب. مع أنّه في (الذريعة: ج٢١، ص٣٢٩) ينصّ على أنّ موضوع (مفتاح الخير) هو شرح رسالة الطير لابن سينا.

٢ الظاهر أنّه نفس كتاب (إشارات الواصلين) إلى علوم العميان وتنبيهات أهل العيان من أرباب البيان الذي ذكره صاحب الذريعة مستظهراً كونه للمترجم، فمع أنّ ←

الكتاب المذكور خال من اسم مؤلفه إلا أنّه يمكن استظهار اسم المؤلف من خلال بعض القرائن:

١ ــ لم يذكر كتاب بهذا الاسم في ضمن مصنّفات علمائنا الأعلام.

٢ ــ موضوع الكتاب الموجود ــ أي (إشارات الواصلين) ــ هو الكلام والحكمة، و(الإشارات) المذكور في ضمن ترجمة الشيخ علي بن سليمان يحمل نفس الموضوع.

٣ ــ النسخة الموجودة من كتاب إشارات الواصلين، والتي شاهدها صاحب الذريعة مكتوبة بخطّ ابن مصنّف الكتاب، كما هو مصرّح فيها، وتاريخها سنة ٦٨٥ هـ، وهذا التاريخ يناسب كون النسخة بخطّ الشيخ حسين بن عليّ بن سليمان البحراني، وأنّ مؤلفها هو والده الشيخ علي بن سليمان.

ومن كلّ هذا نستظهر ما استظهره صاحب الذريعة في (الذريعة: ج٢، ص ٩٨).

[٣]

ولهذا الشيخ[١] ولد فاضل اسمه **حسين**[٢]، وهو

---

١ أي للشيخ علي بن سليمان الستراوي البحراني، صاحب الترجمة السابقة.

٢ هنا عدّة نقاط لا بدّ من الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان بن يحيى بن محمّد بن قائد بن صباح الستراوي البحراني، من أعلام القرن السابع الهجري، وصفه في أمل الآمل بقوله: «فاضل جليل». يروي عن والده الشيخ علي بن سليمان، ويروي عنه العلامة الحلي كما في إجازته لبني زهرة. توجد له ترجمة في الكثير من الكتب، منها:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص٩٩.

٢ ــ أعيان الشيعة: ج٦، ص١١٩.

٣ ــ رياض العلماء: ج٣، ص١٥٣.

٤ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن السابع، ص٥١.

٥ ــ لؤلؤة البحرين: ص٢٦٤.

٦ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

* ذكر في أنوار البدرين كلاماً في ترجمة هذا الشخص، ولم يصرّح بنسبة الكلام للماحوزي، ولكنّ ما ذكره في ص٥٦، من أنّه يبدأ بذكر كلام الماحوزي، بالإضافة إلى السياق يدلاّن على أنّه من كلام الماحوزي، قال في الأنوار: «ومنهم ابنه العلامة الأمين الشيخ حسين، من مشائخ العلامة الحلي بالإجازة وكفاه فضلاً وفخراً، كما ذكره العلامة في إجازته لأولاد زهرة الحلبيّين، وهي عندنا وعليها خط ابنه فخر المحققين، وكان هذا الشيخ معاصراً لهذه الطبقة كالشيخ ميثم والعلامة والخواجة، وذكره أكثر من ←

الواسطة[١] بين العلامة وبين أبيه .

تأخّر عنه في مشائخ الإجازة، ولم أسمع له بشيء من المصنّفات، ولا بتاريخ وموضع للوفاة، ضاعف الله له الحسنات، وحشره مع أئمّته الهداة». أنوار البدرين: ص٦٢ .

* المعروف أنّ اسمه (الشيخ حسين) بالتصغير، ولكن الشيخ النوري حينما يذكره في مشايخ العلامة في خاتمته (ج٢، ص٤١٤) يذكره باسم (الشيخ حسن) مكبّراً، والظاهر أنّه اشتباه منه، حيث إنّه ينقل ذلك عن إجازة العلامة لبني زهرة، وعند مراجعة تلك الإجازة وباقي الإجازات وكتب التراجم نجد أنّ الاسم مصغّراً فيها.

* اشتبه الشيخ عبدالعظيم المهتدي في كتابه (علماء البحرين دروس وعبر) فذكر كلام العلماء في حقّ الشيخ علي بن سليمان البحراني، في ترجمة ابنه الشيخ حسين، مؤكّداً أنّ الكلام إنّما ورد في الشيخ حسين، كما ذكر أنّ الشيخ ميثم البحراني هو من تلاميذ الشيخ حسين، وكلّ ذلك اشتباه واضح منه، راجع كتاب(علماء البحرين دروس وعبر: ص٧٤)، وقارنه مع ما ذكرناه من مصادر لتعرف الاشتباه.

*مرّ في ترجمة والده الكلام حول اشتباه السيّد إعجاز حسين الهندي في كتابه (كشف الحجب والأستار عن أحوال الكتب والأسفار) حيث نسب كتاب (مفتاح الخير في شرح رسالة الطير) إلى الشيخ حسين بن علي بن سليمان، والحال أنّ هذا الكتاب إنّما هو لوالده الشيخ علي بن سليمان.

١ المعروف في كتب الإجازات أنّ للعلاّمة طريقان إلى الشيخ علي بن سليمان البحراني، الأوّل منهما بواسطة الشيخ ميثم البحراني، والثاني بواسطة الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن سليمان، وقد ذكر هذين الطريقين الشيخ النوري في (الخاتمة: ج٢، ص٤٠٩، وص٤١٤). وعلى هذا فـ (الشيخ حسين) هو إحدى واسطتي العلامة، لا انه الواسطة الوحيدة .

[٤]

وعلى هذا الشيخ[١] تلمّذ الشيخ الإمام العلامة العالم الربّاني **كمال الدين ميثم[٢] بن علي بن ميثم بن معلى البحراني**، ومصنّفاته كثيرة منها

---

[١] المقصود هو الشيخ علي بن سليمان البحراني.

[٢] هنا عدّة نقاط لا بدّ من الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ ميثم بن علي بن ميثم بن المعلّى البحراني، يلقب بـ(كمال الدين)، واشتهر على لسان العلماء بـ(العالم الربّاني) حتى لا تكاد ترى اسمه إلاّ مقروناً بهذا الوصف، كان من أعلام القرن السابع الهجري، حيث ولد سنة ٦٣٦ هـ(حوالي ١٢٣٩م)، واختلف في تاريخ وفاته، وسيأتي التحقيق في المسألة، وقد برز هذا الشيخ في الفقه والبلاغة والكلام والحكمة، وتتلمذ على ثلاثة من المشايخ هم:

١ ـ الشيخ علي بن سليمان البحراني.

٢ ـ الخواجة نصير الدين الطوسي.

٣ ـ الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبدالقاهر بن أسعد الأصفهاني.

أمّا تلامذته والراوون عنه فلم نتعرف أيضا سوى على ثلاثة منهم وهم:

١ ـ العلامة الحلّي، المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

٢ ـ السيّد عبدالكريم بن علي بن طاووس، المتوفى سنة ٦٩٣هـ.

٣ ـ الشيخ علي بن الحسين بن حمّاد، المتوفى حدود سنة ٧٢٧هـ.

توفي الشيخ ميثم ودفن في البحرين في المنطقة التي تعرف حاليا بأم الحصم، ويبدو أنها كانت تعرف قديما بـ(هلتا)، وكانت قديما تحسب من ضمن مناطق الماحوز. هذا وتوجد للشيخ ميثم البحراني ترجمة في الكثير من كتب التراجم، منها:

١ ـ طبقات أعلام الشيعة ـ القرن السابع: ص١٨٧.

←

---

٢ ــ أعيان الشيعة: ج١٠، ص١٩٧.

٣ ــ روضات الجنات: ج٧، ص٢١٦.

٤ ــ رياض العلماء: ج٥، ص٢٢٦.

٥ ــ لؤلؤة البحرين: ص٢٥٣.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٣٢٣.

* للشيخ الماحوزي رسالة خاصّة في ترجمة الشيخ ميثم البحراني تسمّى (السلافة البهيّة في الترجمة الميثمية)، وقد أدرجها كاملة الشيخ يوسف العصفور في كشكوله، (ج١،ص٤١)، وقد تركنا نقلها هنا لطولها ولاشتهارها.

* نقل في أنوار البدرين كلاماً للماحوزي في ترجمة الشيخ ميثم البحراني من دون أن يصرّح بمصدره، ونحن ننقله هنا بنصّه: «ومنهم تلميذه العالم الربّاني، والعارف الصمداني، كمال الدين الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني، وهو المشهور في لسان الأصحاب بالعالم الربّاني، والمشار إليه في تحقيق الحقائق وتشييد المباني، أثنى عليه سلطان المحققين الخواجة نصير الملّة والدين ثناءً عظيماً، وعبّر عنه المحقق الشريف في شرح المفتاح في أوائل علم البيان ببعض مشائخنا تنويهاً بشأنه وتعريضاً، وأثنى عليه صدر المحققين مير صدر الدين الشيرازي في حواشي التجريد في مباحث الجواهر، وأعجب بما أورده في المعراج السماوي، وله مصنّفات كثيرة مليحة منها (شرح نهج البلاغة) لا سيّما الشرح الكبير، فإنّه حقيق بأن يكتب بالنور على بطون الأحداق، لا بالحبر على بطون الأوراق، رأيته وانتفعت منه، وعندي منه المجلّد الأوّل، ورأيت شرحه الصغير في خزانة شيخنا الفقيه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان (قدّس الله سرّه) سنة ١٠٩٥ من الهجرة. ومنها (الاستغاثة في بدع الثلاثة)، وهي عندي بنسخة عتيقة جدّاً، وكان بعض مشائخنا المعاصرين يتوقف في نسبتها إليه ويقول إنّها غير جارية على مذاقه، وهي بكلام غيره أشبه. ومنها (القواعد) في علم الكلام رأيته في السنة المذكورة عند بعض إخواني ولم أتفرّغ لتتبّعه ومطالعته. ومنها (شرح إشارات) أستاذه الشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني، وقد أجاد فيه وطبق المفصل، وهو عندي، قال بعض مشائخنا المعاصرين: «لو لم يكن له إلاّ هذا

←

الكتاب لكفاه دليلاً على كمال تبحّره». ومنها (شرح المائة كلمة المرتضوية) وهو شرح نفيس لم يعمل في فنّه مثله. ومنها كتاب (المعراج السماوي)، وكتاب (البحر الخضم) وغيرها، ورأيت في بعض رسائل بعض أصحابنا المعاصرين أنّه تلمذ على سلطان الحكماء في الحكمة، وتلمذ سلطان المحققين عليه في العلوم الشرعية ولم استثبته، وروى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر، كما صرّح به الفاضل ابن أبي جمهور في كتابيه، وقد استوفينا أحواله في رسالة مفردة عملناها في سنة ١١٠١هـ بالتماس بعض الإخوان، وقبره متردد بين بقعتين كلتاهما مشهورة بأنّها مشهده إحداهما في جبانة الدونج والأخرى في هلتا من الماحوز، وأنا أزوره فيهما احتياطاً، وإن كان الغالب على الظنّ أنّه في هلتا لوفور القرائن على ذلك، لظهور آثار الدعوات وتواتر المنامات.

ومن غريب ما اتّفق من المنامات في ذلك أنّ بعض المؤمنين من أهل الماحوز ممّن لا سواد له وهو متمسّك بظاهر الخبر، رأى أنّ الشيخ كمال الدين مضّجع فوق ساجة قبره الذي هو في هلتا مسجّى بثوب، وقد كشف الثوب عن وجهه، قال: فسلّمت عليه وشكوت له ما نلقى من الأعراب، فأجابني بقوله تعالى:)**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَب يَنْقَلِبُونَ**(، ثمّ سألته عن قوله تعالى:)**انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَب**...(فقال رحمه الله تعالى: إنّ النواصب ومن يشاكلهم في عقائدهم الفاسدة ينطلقون إلى الرسول (ص) وقد كظهم العطش والحرّ فيطلبون منه السقاية والاستظلال، فيقول لهم:)**انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ**(يعني عليّاً (ع)، فينطلقون إلى عليّ (ع) فيقول لهم:)**انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَب**...(، يعني الخلفاء الثلاثة، وكان ذلك في سنة ١١٥٢هـ] ١١٠٢هـ[، ثمّ إنّ الرجل سألني عن هذه الآية ولم يكن يحضرني ما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) فيها، فأخبرته بتفسير العامّة فقال: إنّ لها تفسيراً غير هذا، ففتّشت تفسير الشيخ الثقة الجليل علي بن إبراهيم بن هاشم، فوجدت التفسير الذي حكاه عن منامه مرويّاً فيه عنهم (عليهم السلام)، وهو من غرائب المنامات، ورأيت في رسالة الشيخ الجليل الكفعمي (رسالة وفيات العلماء) أنّه مات في دار السلام ببغداد، والله أعلم بحقيقة الحال».أنوار البدرين: ص٦٢

←

[1]«الشروح الثلاثة لكتاب نـهج البلاغة»[2]،

---

* من الأمور المشتهرة كثيراً في ترجمة الشيخ ميثم هو أنّ المحقق الطوسي تتلمذ عليه في الفقه، وهذا الكلام ممّا ينبغي التوقف عنده والتأمّل فيه، حيث إنّني لم أجد في المصادر القديمة ما يشير إلى ذلك، وأوّل من أشار إليه ــ حسب تتبّعي ــ هو الشيخ الطريحي (المتوفى سنة ١٠٨١هـ)، حيث قال في كتابه (مجمع البحرين) في مادة مثم: «وهو ــ أي الشيخ ميثم ــ شيخ نصير الدين الطوسي في الفقه». وعنه نقل من جاء بعده من العلماء، مع أنّ الحقّ أنّ هذا ممّا لا يمكن القبول به، وذلك لأنّ المحقق الطوسي ولد سنة ٥٩٧هــ، بينما ولد الشيخ ميثم سنة ٦٣٦هــ، أي أنّ الطوسي يكبر الشيخ ميثم بحوالي تسعاً وثلاثين عاماً، كما أنّ الذي يظهر من حياة نصير الدين الطوسي هو أنّه لم يدخل العراق إلاّ سنة ٦٥٦هــ، حيث إنّه كان قبل ذلك سجيناً أو شبه سجين في قلاع (آلموت) الإسماعيلية، ثمّ صار ــ بعد احتلالها من قِبل التتر ــ ملزماً بمصاحبة هولاكو حتّى دخوله بغداد في تلك السنة، وحينها كان الشيخ ميثم في العشرين من عمره، بينما كان الطوسي في التاسعة والخمسين، ومن المستبعد أن يتتلمذ الطوسي عليه ويترك شيوخ الحلة من أمثال المحقق الحلي، ووالد العلامة، وأضرابهما، على أنّ الطوسي مع ما عرف عنه من النبوغ المبكّر لا نحتمل في حقّه أن يكون تلميذاً في ذلك السنّ، خصوصاً وأنّ صيته كان قد بلغ إلى الآفاق حتّى إنّ الشيخ علي بن سليمان البحراني أرسل إليه كتاب أستاذه ابن سعادة ليشرحه له.

[2] وهي عبارة عن ثلاثة كتب في شرح نهج البلاغة، وتفصيلها كالآتي:

١ ــ الشرح الكبير: اسمه (مصباح السالكين)، وهو شرح كبير وقيّم لكتاب نهج البلاغة، ويعتبر من بين أشهر الشروح الموجودة لنهج البلاغة، وقد طبع عدّة مرّات، وهو في خمسة مجلّدات، أوّله: «سبحانك اللّهمّ وبحمدك، توحّدت في ذاتك فحسر عن إدراكك إنسان كلّ عارف...»، ذكره في (الذريعة: ج١٤، ص١٤٩).

٢ ــ الشرح المتوسّط: اسمه (اختيار مصباح السالكين)، وهو منتخب ومستخرج من الشرح السابق، كما هو مصرّح به فيه، وقد ابتداه بقوله: «سبحان من حسرت

←

وكتاب «النجاة يوم القيامة في الإمامة»[١]،

أبصار البصائر عن كنه معرفته، وقصرت ألسنة البلغاء عن أداء مدحته...». وقال في آخره بأنّه وفّق لإتمامه في آخر شوّال سنة ٦٨١هـ، هذا وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد هادي الأميني في سنة ١٤٠٨هـ، وقد ذكر هذا الكتاب في (الذريعة: ج ١٤، ص١٤٩).

٣ ــ الشرح الصغير: لم أجد من ذكر اسماً لهذا الشرح، وقد شكّك البعض في أصل وجود هذا الشرح الثالث، مؤكّداً أنّ المقصود بالشرح الثالث إنّما هو شرح المائة كلمة المعروف بـ(منهاج العارفين)، وهو ليس شرحاً لنهج البلاغة، بل هو شرح للمائة كلمة من الكلمات القصار التي انتخبها الجاحظ من كلام أمير المؤمنين (ع)، وقد ذكر هذا الكتاب الشيخ الطهراني وفصّل الكلام فيه. راجع (الذريعة: ج١٤،ص١٥٠).

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ محمد هادي الأميني ذكر هذا الشرح في (ص٢٨) من مقدّمة تحقيقه للكتاب السابق ــ أي اختيار مصباح السالكين ــ وصرّح بعدم وقوفه على هذا الكتاب، ثمّ عاد ــ في كتابه (الشريف الرضي) المطبوع سنة ١٤٠٨هـ ــ فقال: «والواقع أنّ لابن ميثم البحراني الفقيه الحكيم، ثلاثة شروح لنهج البلاغة، الشرح الكبير المطبوع، ويقع في خمس مجلدات، والشرح الوسيط، وهو المعروف بمختصر (مصباح السالكين)، في مجلدين، والآن قيد الطباعة. والشرح الصغير، وهو مخطوط قيد التحقيق والتصحيح».راجع(الشريف الرضي:ص١٨٢).

[١] هو كتاب (النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة)، ويحتوي على أهمّ المسائل المتعلقة بمبحث الإمامة، وهو مرتّب على مقدّمة وثلاثة أبواب، ذكر في المقدّمة تعريف الإمامة والأقوال فيها ودليل وجوبها، ثمّ ذكر في الباب الأوّل الشروط المعتبرة في الإمامة، وفي الباب الثاني تكلّم عن تعيين الإمام، مستدلاً بالنصوص والبراهين العقلية، وأخيراً بحث في الباب الثالث الشبهات التي يطرحها الخصوم وأجاب عنها، وقد ذكر هذا الكتاب في (الذريعة: ج٢٤، ص٦١)، وطبع أخيراً في قم بتحقيق (مجمع الفكر الإسلامي).

و«القواعد في الكلام»[1]، و«شرح إشارات شيخه الشيخ علي بن سليمان»[2]، وغيرها[3]،

---

[1] هو كتاب (قواعد المرام في علم الكلام) ذكره في الذريعة مرّتين بعنوانين مختلفين، الأولى في (الذريعة: ج١٧، ص١٧٩) باسم (القواعد الإلــهيّة في الكلام والحكمة)، والثانية في (الذريعة: ج٢١، ص٣٨٤) باسم (مقاصد الكلام في علم الكلام)، وقد فرغ منه مؤلّفه في ٢٠ ربيع الأوّل ٦٧٦هـ، وقد طبع هذا الكتاب مرّتين الأولى في الهند سنة ١٣٣٢هـ، والثانية في قم سنة ١٣٩٨هـ، بتحقيق السيّد أحمد الحسيني الإشكوري.

[2] هو (شرح إشارات الواصلين)، وأصل الكتاب لأستاذه الشيخ علي بن سليمان البحراني، وقد ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٣، ص٩١)، وقال فيه: «هو في غاية الدقة والمتانة، ذكره الشيخ البهائي في الكشكول، والشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي في تاريخ علماء البحرين»، والماحوزي كما عن (أنوار البدرين: ص٦٣) قال عن هذا الكتاب: «شرح إشارات أستاذه الشيخ جمال الدين علي بن سليمان الماحوزي، وقد أجاد فيه وطبق المفصل وهو عندي، قال بعض مشائخنا المعاصرين: لو لم يكن له إلاّ هذا الكتاب لكفاه دليلاً على كمال تبحّره».

[3] ما ذكره الماحوزي من مصنّفات الشيخ ميثم هو ستّة مصنّفات، وبقيت مصنّفات أخرى لم يشر إليها هنا، ونحن نذكرها بشكل موجز مع المصدر الذي ذكرها:

١) آداب البحث: ذكره في (الذريعة: ج١، ص١٤)

٢) استقصاء النظر في إمامة الأئمّة الإثني عشر: ذكره في (الذريعة: ج٢، ص٣٢).

٣) البحر الخضيم: ذكره في (الذريعة: ج٣، ص٣٧).

٤) تجريد البلاغة: ذكره بهذا الاسم في(الذريعة: ج٣، ص٣٥٢)، وباسم أصول البلاغة في(الذريعة: ج٢، ص١٧٩)، وباسم مقدّمة البلاغة في(الذريعة: ج٢٢، ص٤٤).

٥) الدرّ المنثور: ذكره في (الذريعة: ج٨، ص٧٧).

٦) شرح المائة كلمة لأمير المؤمنين: ذكره في (الذريعة ج١٤، ص٤١)، وباسم منهاج العارفين في (الذريعة: ج٢٣، ص١٦٨).

←

توفي سنة ستمائة وتسع وسبعين[1]، ومولده سنة ستمائة وست وثلاثين.

---

٧) غاية النظر: ذكره في (الذريعة: ج١٦، ص٢٤)، ولعله متّحد مع استقصاء النظر.

٨) رسالة في الكلام: ذكره في (الذريعة: ج١٨، ص١٠٨)، ونحتمل اتّحاده مع قواعد المرام في علم الكلام.

٩) المعراج السماوي: ذكره في (الذريعة: ج٢١، ص٢٣٠).

١٠) رسالة في الوحي والإلهام: ذكره في (الذريعة: ج٢٥، ص٦١).

١١) شرح حديث المنزلة: ذكره في (الأعيان: ج١٠، ص١٩٨).

١٢) شرح رسالة العلم لأحمد بن سعادة: ذكره في (الذريعة: ج١٠، ص١٩٨).

١٣) رسالة في إبطال الترجيح بلا مرجّح والدور والتسلسل: ذكره في (فوائد الأسفار: ج ١، ص٥٦).

١٤) مصادرات اقليدس: ذكره في (فوائد الأسفار: ج١، ص١٢٧).

[1] هذا هو المعروف من تاريخ وفاته، وقد نقله في (اللؤلؤة: ص٢٥٩) ناسباً إيّاه إلى كشكول الشيخ البهائي، (ولعلّ الماحوزي نقله عن البهائي)، ولكن ينبغي التوقف فيه، وذلك لأنّ الشيخ ميثم أنهى كتابه (اختيار مصباح السالكين) في آخر شوّال سنة ٦٨١ هـ، ممّا يعني أنّه كان حيّاً في ذلك الوقت، وعليه فتكون وفاته بعد هذا التاريخ، ولهذا ذهب صاحب الذريعة إلى أنّ تاريخ وفاته هو سنة ٦٩٩هـ(حوالي سنة ١٣٠٠م)، كما نقله السيّد إعجاز حسين في كتابه كشف الحجب، ناسباً إيّاه لكشكول الشيخ البهائي أيضا. راجع الطبقات ــ القرن السابع: ص١٨٨، ولعلّ التسعين حرّفت إلى سبعين كما استقربه بعض المحققين.

[٥ ـ ٦]

ومن قدماء علماء البحرين **الشيخ الفقيه العالم المتكلّم الأديب اللغوي ناصرالدين راشد**[1] **بن إبراهيم بن إسحاق،**

---

[1] توجد هنا عدّة نقاط لا بدّ من الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمّد البحراني، يلقب بــ(ناصر الدين) وأحياناً بــ(نصير الدين)، من أعلام القرن السادس والسابع الهجري، كان عالماً جليلاً ورعاً، بالإضافة إلى الفقه وعلوم الشريعة، برز هذا الشيخ في الكلام واللغة والأدب، هاجر من البحرين لطلب العلم وقرأ على مشايخ العراق، ذكره الشيخ منتجب الدين وقال عنه: «فقيه دين، قرأ هاهنا على مشائخ العراق وأقام بها مدّة»، وتوفي هذا الشيخ في سنة ٦٠٥هــ(حوالي ١٢٠٩م)، ودفن في جزيرة (أكل) المعروفة حالياً بــ(جزيرة النبيه صالح)، وبقربه قبر الشيخ أحمد أبن المتوّج، له ترجمة في العديد من الكتب والإجازات، منها:

١ ــ فهرست الشيخ منتجب الدين: رقم الترجمة ١٦٦.

٢ ــ أمل الآمل: ج٢، ص١١٧.

٣ ــ طبقات أعلام الشيعة ــ القرن السابع: ص٦٤.

٤ ــ خاتمة المستدرك: ج٢، ص٣٣٧.

٥ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٣١٤.

* نقل في أنوار البدرين عن الشيخ الماحوزي أنّه قال: «ومنهم الإمام اللغوي الفقيه المتكلّم الأديب العالم ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، بينه

←

وبين الشيخ أبي جعفر الطوسي (قدّس الله روحه) ـ كما ذكره شيخنا الشهيد الأول في الأربعين حديثاً في الحديث الثالث ـ ثلاث وسائط، وهم السيّد أبوالرضا فضل الله الراوندي الحسيني [الحسني]، عن أبي الصمصام ذي الفقار الحسيني، عن الشيخ الإمام أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن والده. وأثنى عليه كثيراً كما ذكرناه، وبين شيخنا الشهيد وبينه أربع وسائط وهم السيّد شمس الدين أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن أبي المعالي، عن الشيخ الصدوق كمال الدين أبي الحسين علي بن الحسين بن حماد الليثي، عن الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين أبي جعفر محمّد بن محمّد بن صالح الواسطي، عن والده وجمال الدين أحمد بن صالح، ولم أقف على تاريخ ولادته ولا شيء من مصنّفاته، قاله شيخنا الشيخ الماحوزي البحراني (قدّس سره)». راجع أنوار البدرين: ص٥٩، ثمّ إنّ الظاهر أنّ ما ذكره هنا من الوسائط فيه أغلاط، والأصحّ هكذا: ...عن أبي الحسين علي بن الحسين بن حمّاد الليثي الواسطي، عن الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين أبي جعفر محمّد بن أحمد بن صالح، عن والده أحمد بن صالح.

• لم نعثر على شيء من مصنّفاته سوى كتاب واحد اسمه (المختصر في أحوالات الأربعة عشر)، كما ذكره المرحوم الشيخ الطهراني في الذريعة ناصّاً على وجود نسخة الكتاب عند السيّد محمّدعلي الروضاتي في أصفهان، وأنّ الروضاتي كتب إليه بأنّ الكتاب مجهّز للطبع. راجع (الذريعة: ج٢٠، ص١٧٣) .

وأمّا السيّد عبدالعزيز الطباطبائي (ره) فيقول في حاشيته على فهرست منتجب الدين، بأنّه له «مختصراً في تعريف أحوال سادة الأنام، النبيّ والإثني عشر الإمام (عليهم السلام)»، و إنّه قال في آخره: «تمّ ما قصدناه من بيان الأنساب والتواريخ ومختصر الأخبار على غاية الاختصار». وأنّه أورد فيه في آخره مائة كلمة من قصار كلمات أمير المؤمنين (ع)، وعشرة أحاديث في فضائله (ع)، وهي غير المائة التي جمعها الجاحظ، ثمّ ذكر أنّه رأى النسخة في مكتبة السيّد الروضاتي وأنّها ←

مكتوبة سنة ٦٨٣هـ. راجع فهرست منتجب الدين: ص٧٧، ولا يخفى أنّ ما ذكراه هو كتاب واحد وليس كتابين متعدّدين.

* ذكر العلامة الحلي في إجازته لبني زهرة (البحار: ج١٠٤، ص١٢٩) اسم الشيخ راشد هكذا: راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمّد البحراني، فحذف اسم إبراهيم المتوسط بين إسحاق ومحمّد، وهذا من باب الاختصار في الأسماء، وهو شائع في كتب التراجم والإجازات، فلا يتوهّم منه التعدّد.

* روى الشيخ راشد عن مجموعة من العلماء، كما روى عنه الكثير من العلماء، ونحن نذكر من عثرنا عليه منهم، ونذكر مصدراً واحداً لذكر التلميذ أو الأستاذ:

ــ من يروي عنهم:

١ ــ السيّد أبي الرضا فضل الله الراوندي. (خاتمة المستدرك: ج٢، ص٣٣٨)

٢ ــ القاضي أبوالحسن علي بن عبدالجبّار بن علي الراوندي. (خاتمة المستدرك: ج٢، ص٣٣٧)

ذكر الشيخ الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة ــ القرن السابع: ص٦٥) أنّ الشيخ راشد يروي عن (سالم بن مارويه) حكاية مقلّد بن رافع، ونسب ذلك إلى العلامة الحلّي في إجازته الكبيرة لبني زهرة، ولكنّه اشتباه من الشيخ الطهراني، حيث إنّ الذي يروي عن سالم بن مارويه هذه الحكاية إنّما هو الحسن بن الدربي، الذي هو أيضاً من الراوين عن الشيخ راشد، ولعلّ الذي سبب الاشتباه للشيخ الطهراني هو كون الطريق الذي قبله يحتوي على الشيخ راشد البحراني. راجع إجازة العلامة الحلي لبني زهرة في (البحار: ج١٠٤، ص١١٩).

ــ الراوون عنه:

١ ــ الشيخ أحمد بن صالح السيبي القسيني. (خاتمة المستدرك: ج٢، ص٣٣٧)

٢ ــ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد. (بحار الأنوار: ج١٠٦، ص٦٥ و ٦٦)

٣ ــ الحسن بن علي الدربي. (بحار الأنوار: ج١٠٤، ص١١٨)

←

والشيخ العالم قوام الدين محمّد[1] بن محمّد،

---

٤ ــ سديدالدين يوسف بن المطهّر (والد العلامة). (خاتمة المستدرك: ج٢، ص ٤٢٠)

٥ ــ السيّد صفي الدين محمّد بن معد الموسوي. (بحار الأنوار: ج١٠٤، ص ٢٢٩)

[1] توجد هنا ثلاث نقاط لا بدّ من الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ محمّد بن محمّد البحراني، يلقب بــ(قوام الدين)، من أعلام القرن السادس الهجري، كان فقيهاً فاضلاً أديباً كما وصفه في أمل الآمل، وهو يروي عن السيّد فضل الله الراوندي، ويروي عنه الشيخ أحمد بن صالح القسيني. ذكر في الكثير من كتب التراجم والإجازات منها:

١ ــ خاتمة المستدرك: ج٢، ص٣٣٨.

٢ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن السادس، ص٢٨٣.

٣ ــ أمل الآمل: ج٢، ص١٩٨.

٤ ــ لؤلؤة البحرين: ص٣٠٦.

٥ ــ أنوار البدرين: ص٥٧.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٣٠٣.

* لم أجد لهذا الشيخ تاريخاً للوفاة، ولا مكاناً للدفن، ولكن يظهر أنّه كان حيّاً سنة ٥٨٨هــ(حوالي ١١٩٢م)؛ حيث إنّه في تلك السنة أجاز تلميذه الشيخ أحمد بن صالح القسيني، فإنّ الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة بعد ذكره للشيخ راشد البحراني والشيخ قوام الدين محمّد البحراني، نقل عن الشيخ محمّد بن أحمد بن صالح القسيني (وذكر ــ أي الشيخ محمّد بن أحمد بن صالح ــ أنّ الفقيه راشد بن إبراهيم روى لوالده في سنة خمس وستمائة قبل وفاته بشهور قليلة، وأنّ قوام الدين روى له في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة). راجع إجازة الشيخ حسن في بحار الأنوار: ج١٠٦ ،ص١٩.

←

وهما يرويان عن السيّد العلامة أبي الرضا فضل الله[1] بن علي الراوندي الحسني صاحب «ضوء الشهاب».

---

* قال صاحب أنوار البدرين ناقلاً عن (لؤلؤة البحرين) في ترجمة هذا الشخص: «إنّه يروي عنه الشيخ الفاضل الكامل، الشيخ محمّد بن صالح البستي»، وهذا الكلام من إشتباهات صاحب الأنوار، وقد تضمّن كلامه اشتباهين، الأوّل: أنّ لقب الراوي هو (السيبي القسيني)، والثاني أنّ الشيخ يوسف العصفور ذكر في اللؤلؤة (وعن الشيخ محمّد بن أحمد بن صالح المتقدّم، عن والده عن الفقيه قوام الدين محمّد بن محمّد البحراني)، وهو صريح بأنّ الشيخ محمّد بن أحمد بن صالح يروي عن الشيخ قوام الدين البحراني بواسطة والده. راجع(لؤلؤة البحرين: ص٣٠٦)، و(أنوار البدرين:٥٨).

[1] هو السيّد فضل الله بن علي بن هبة الله الحسني الراوندي الكاشاني، الملقب بـ(أبي الرضا)، من أعيان القرن السادس الهجري، وكان من أجلاء علماء الشيعة في عصره، تخرّج على أكثر من عشرين شيخاً وتخرّج عليه الكثيرون، له ديوان شعر والعديد من المؤلفات القيّمة منها (ضوء في شرح الشهاب) و(الأربعين) و(نظم العروض للقلب المروض) وغيرها من الكتاب. توفي بعد سنة ٥٤٩هـ، ودفن في كاشان.

[٧]

ومن علمائهم[١] الشيخ العلامة جمال الدين أحمد[٢] بن عبدالله بن محمّد

---

[١] أي ومن علماء البحرين.

[٢] توجد هنا عدّة نقاط لا بدّ من الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن بن المتوّج البحراني، يلقب بـ(جمال الدين)، أو بـ(فخرالدين)، كان من أعلام القرنين الثامن والتاسع الهجري، تتلمذ على فخرالدين ابن العلامة الحلي، وبرز في الفقه والأدب، وكان شاعراً مجيداً، وله مصنّفات عديدة، توفي سنة ٨٢٠هـ(حوالي ١٤١٧م)، وقبره معروف في البحرين في جزيرة أكل المعروفة حالياً باسم جزيرة النبيه صالح. له ترجمة في أكثر كتب التراجم منها:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص١٦.

٢ ــ رياض العلماء: ج١، ص٤٣.

٣ ــ أعيان الشيعة: ج٣، ص١٠ ، وص ١٣.

٤ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٣٤٩.

٥ ــ طبقات أعلام الشيعة ــ القرن التاسع: ص٣ ، وص ٥.

٦ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

* لابن المتوّج ترجمة أخرى بقلم الشيخ الماحوزي في كتاب (جواهر البحرين: ص٨٦).

* في أنوار البدرين ينقل عن الشيخ الماحوزي ترجمة لابن المتوّج من دون أن يذكر المصدر، فيقول ما نصّه: «ومنهم العلامة الجليل جمال الدين الشيخ أحمد ابن

←

الشيخ عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن بن متوّج البحراني، وهو شيخ الإمامية في وقته، كما ذكره ابن أبي جمهور الإحسائي في (غوالي اللئالي)، وذكر في موضع آخر أنّ فتاويه مشتهرة في المشارق والمغارب، وهو من أعاظم تلامذة الشيخ العلامة فخرالدين أبي طالب محمّد ابن العلامة الحلي (ره)، تلمذ عليه في الحلّة السيفيّة المزيدية وعلى غيره من علماء الحلّة، واستجاز منهم ورجع إلى البحرين وقد بلغ الغاية في العلوم الشرعية وغيرها، وله التصانيف المليحة منها كتاب (منهاج الهداية في شرح آيات الأحكام الخمسماية) مختصر جيّد يدلّ على فضل عظيم، قرأته في حداثة سنّي على بعض مشايخي سنة ١٠٩١هجرية، ومن جملة إفاداته فيه أنّ الطلاق البذلي أعمّ من الخلع والمبارات يصحّ حيث يصحّ أحدهما ولا يصحّ حيث لا يصحّ أحدهما كما تتعارفه متفقهة زماننا، وقد بسطنا الكلام في ذلك في رسالة مفردة، وله رسالة وجيزة فيما يعمّ به البلوى، ذكر فيها في بحث القبلة أنّ قبلة البحرين أن تجعل الجدي محاذياً لطرف الأذن اليمنى، وليس قبلتها كقبلة البصرة كما ظنّه بعض متفقهيّة زماننا، ومن غريب ما اتّفق في ذلك أنّه ورد في سنة ١١٠٨هـ على البحرين حاكم اسمه «محمّد سلطان بن فريدون خان»، وأشكل عليه معرفة القبلة جدّاً، وادّعى أنّ أكثر محاريب المساجد منصوبة على غير القبلة، وكان عنده الآلة المعروفة بقبلة نما في معرفة القبلة فسأل جماعة من علماء البحرين المتفقهة فذكروا له قبلتها كقبلة العراق وذكروا له علامة البصرة وما حاذاها فلم تقع في خاطره بموقع وذكر أنّ (قبلة نما) لا تساعد على ذلك وكانت بيني وبينه كدورة فاستمالني فلمّا زرته سألني عن قبلة البحرين فذكرت أنّها بحيث يحاذي الجدي طرف الأذن اليمنى، كما ذكر الشيخ جمال الدين في رسالته، وكان المتفقهة المنكرون حاضرين فبيّنت لهم أنّ الشيخ جمال الدين وغيره قد بيّنوا ذلك فوقع ذلك من السلطان موقع القبول وساعدت عليه الآلة المذكورة.

ومن جملة مؤلفاته (مختصر التذكرة) وهو جيد مفيد مليح كثير الفوائد ظفرت منه بنسخة عتيقة مقرّرة عليه (قدّس سره) قرأها عليه تلميذه الفقيه أحمد بن فهد بن حسن بن محمّد بن إدريس بن فهد الإحسائي، وعليها الإجازة بخطه (قدّس سره) تاريخها

←

سنة اثنتين وثمانمائة، ومنها كتاب (مجمع الغرائب)، وهو كما سمّي يحتوي على فروع غريبة ومسائل نادرة، رأيته في كتب بعض إخواني بنسخة سقيمة سنة ١١٢٠ هـ[١١٠٢هـ]، وقبره (قدّس سره) في الجزيرة «جزيرة أكل» في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح وسمعت جماعة من مشائخنا عطّر الله مراقدهم يحكون أنّه كثيراً ما يقع بينه وبين شيخنا الشهيد الأوّل (ره) مناظرات، وفي الأغلب يكون الغالب الشيخ جمال الدين أحمد بن المتوّج، فلمّا عاد الشيخ جمال الدين إلى البحرين واشتغل بالأمور الحسبية وفصل القضايا الشرعية وغيرها من الوظائف الفقهيّة اشتغل ذهنه (قدّس سره)، ثمّ حجّ الشيخ جمال الدين، واتّفق اجتماعه بشيخنا الشهيد (رض) في مكّة المشرّفة فتناظرا فغلب شيخنا الشهيد وأفحمه فتعجّب الشيخ جمال الدين فقال له الشيخ الشهيد (ره) قد سهرنا وأضعتم».

* يستظهر السيّد محسن الأمين (صاحب الأعيان) وجود شخصيّتين علميّتين باسم الشيخ أحمد بن المتوّج، ويطيل الكلام لإثبات مدّعاه بحجّج واهية ناقشناها في بحث مستقلّ ألحقناه بهذا الكتاب، وأثبتنا عدم صحّة مدّعاه، وأنّ ابن المتوّج إنّما هو شخصية واحدة، فراجع البحث في آخر الكتاب.

* لم نعرف من أساتذة ابن المتوّج سوى الشيخ فخر المحققين أبوطالب محمّد ابن العلامة الحلّي، وأمّا بالنسبة إلى تلامذته فقد تعرّفنا على خمسة منهم، وإن كنّا نطمئنّ إلى وجود عدد أكبر من ذلك سواء من الأساتذة أو التلاميذ، والغريب هو أنّ جميع التلاميذ الذين تعرّفنا عليهم ــ باستثناء ابنه الشيخ ناصر ــ يحملون نفس اسم أستاذهم ابن المتوّج، ونحن نذكرهم هنا مع المصدر:

١ ــ أحمد بن فهد بن الحسن بن محمّد بن إدريس الإحسائي، كان حيّاً سنة ٨٠٦ هـ. راجع (البحار:ج١٠٥، ص٧).

٢ ــ أحمد بن محمّد بن عبدالله السبعي، حيّاً سنة ٨٥٤هـ. راجع (رياض العلماء: ج١، ص٤٤).

←

بن عليّ بن حسن بن متوّج[١]، كذا وجدته بخطّه عطّر الله مرقده في آخر كتابه الجزء الأوّل من «مختصر التذكرة»[٢] في إجازته لتلميذه الشيخ الفقيه فخرالدين[٣] . ومن مصنّفاته[٤] كتاب

---

٣ ــ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي، توفي سنة ٨٤١هـ. راجع (خاتمة المستدرك: ج٢، ص٢٩٦).

٤ ــ أحمد بن مخدم الأوالي (من أعلام القرن التاسع الهجري). راجع (البحار: ج ١٠٥، ص٨).

٥ ــ ناصر بن أحمد بن عبدالله بن المتوّج، كان حيّا سنة ٨٥٠هـ. راجع (أنوار البدرين: ص٧٢).

[١] كذا في النسخة الخطية ولكن في النسخة المطبوعة وردت العبارة هكذا:«... بن علي بن حسن متوّج...»، فأسقطت كلمة بن بين حسن و متوج.

[٢] سيأتي الكلام عن هذا الكتاب في ضمن مصنّفات ابن المتوّج.

[٣] المقصود هو الشيخ أحمد بن فهد الإحسائي، وستأتي ترجمته في الحواشي التالية.

[٤] لابن المتوّج مصنّفات كثيرة ذكر الشيخ الماحوزي هنا أسماء خمسة منها، ونحن نذكر أسماء المصنّفات الأخرى التي اطّلعنا على أسمائها:

١ ــ الناسخ والمنسوخ (الذريعة: ج٢٤، ص٩).

٢ ــ تفسير القرآن الكريم (الذريعة: ج٤، ص٢٤٦).

٣ ــ الوسيلة في فتح مقفلات القواعد (الذريعة: ج٢٥، ج٧٥).

٤ ــ هداية المستبصرين فيما يجب على المكلفين (الذريعة:ج٢٥، ص١٩١).

٥ ــ نظم مقتل الحسين (الأعيان: ج٣، ص١٤).

٦ ــ ديوان شعر (رياض العلماء: ج٣، ص٢٢٠).

هذا وتوجد أسماء أخرى لبعض الكتب تركناها لأنّنا اطمأننا لاتّحادها مع الكتب التي ذكرناها.

«آيات الأحكام»[1]، وكتاب «مجمع الغرائب»[2] في الفقه، وكتاب «مختصر التذكرة»[3]، فيه إجازة[4] لتلميذه الشيخ الفقيه فخرالدين أحمد[5] بن محمّد بن

---

[1] اسمه(منهاج الهداية في شرح الخمسمائة آية)، كما ذكره الماحوزي في جواهر البحرين، وقد يسمّى بـــ(النهاية في شرح الخمسمائة آية)، وقد ذكرهما الطهراني في الذريعة (ج٢٤، ص٤٠٢) و(ج٢٣، ص١٨٠)، ونحتمل كونهما كتابان الأوّل منهما مختصراً والأخر مبسوطاً، كما قد يدلّ عليه وصف الماحوزي للأوّل بقوله:«...وهو مع إيجازه واختصاره يدلّ على فضل عظيم وعلم غزير...»، وكما قد يرشد إليه اسم الثاني(النهاية) إذ يدلّ على بلوغ الغاية في التوّسع، ولكن هذا مجرّد احتمال لا أكثر.

[2] وصفه الماحوزي في (جواهر البحرين) بقوله: «وهو كتاب حسن، يشتمل على فروع غريبة وفوائد لطيفة ومسائل نادرة، عندنا منه مجلّد»، وذكره الطهراني في (الذريعة: ج٢٠، ص٣٤)، ولكنّه اشتبه فظنّ أنّ الموجود في المكتبة الرضوية هو (مجمع الغرائب) في حين أنّ الموجود إنّما هو (غرائب المسائل) الذي هو مختصر التذكرة.

[3] ويسمّى بـــ(غرائب المسائل)، كما كتب على النسخة الموجودة في مكتبة الإمام الرضا (ع)، ولم يصرّح بهذا الاسم في داخل الكتاب، ولكن يصرّح بأنّه مختصر التذكرة، وأوّله بعد البسملة: «أحمدك اللّهمّ على عظيم آلائك الباهرة، وأشكرك على جسيم نعمائك المتظاهرة...»، شاهدت نسخة مصوّرة عنه لدى بعض الإخوان. وقد ذكر هذا الكتاب الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٢٠، ص١٨٧).

[4] تاريخ هذه الإجازة هو سنة ٨٠٢هـــ.

[5] هو أحمد بن فهد بن الحسن بن محمّد بن إدريس الإحسائي، يلقب بـــ(فخرالدين) وبـــ(شهاب الدين)، كان من أعلام القرن التاسع الهجري، وقد تتلمذ على ابن المتوّج، وتتلمذ عليه الشيخ جمال الدين حسن الجروانّي الإحسائي الشهير بالمطوّع، له من المصنّفات شرح على إرشاد العلامة اسمه (خلاصة التنقيح)، فرغ منه في رمضان سنة ٨٠٦هـــ. وما نقلناه هو المشهور من نسبه، وقد نقله صاحب اللؤلؤة عن خط ابن

←

حسين بن محمّد بن إدريس الإحسائي ـ غير الشيخ أحمد[1] بن محمّد الحلي صاحب «المهذّب»[2]، و«عدّة الداعي»[3]، وهما متعاصران[4] طيّب الله ثراهما ـ، ورسالة «كفاية الطالب»[5]، ونظم «أخذ الثأر»[6].

فهد نفسه في آخر كتابه خلاصة التنقيح، فما نقله هنا إمّا من إشتباهات المؤلف أو الناسخ، وقد تركناه على حاله لأنّنا احتملنا وقوع الخطأ من نفس المؤلف.

[1] هو أحمد بن محمّد بن فهد الحلي، يلقب بـ(جمال الدين)، كان من أعلام القرن التاسع الهجري، وقد تتلمذ على عدّة من العلماء كالشهيد الأوّل وابن المتوّج وابن الخازن والمقداد، وتتلمذ عليه كثير من العلماء، له مؤلفات عديدة أشهرها كتاب المهذّب البارع، وله شرح على إرشاد العلامة اسمه المقتصر، توفي سنة ٨٤١هـ ودفن في كربلاء.

[2] اسمه (المهذّب البارع)، وهو من مؤلفات ابن فهد الحلي.(راجع الذريعة: ج٢٣، ص ٢٩٢)

[3] هو من مؤلفات ابن فهد الحلي. راجع (الذريعة: ج١٥، ص٢٢٨)

[4] يوجد شبه عجيب بينهما، حيث يشتركان في عدّة أمور منها اتّحاد اسميهما، ومنها أنّ كليهما يُعرفان بابن فهد، ومنها أنّ لكلّ منهما شرح على إرشاد العلامة، ومنها أنّ كلّ منهما تلميذ لابن المتوّج، ولكنّهما يتمايزان بأسماء الآباء والاجداد وبالنسبة إلى الإحساء أو الحلة.

[5] كذا في النسخة الخطية ، ولكن المذكور في كتب التراجم والمصادر باسم (كفاية الطالبين)، وقد نصّ الماحوزي في جواهر البحرين على أن اسمه (كفاية الطالبين) وكذا الشيخ يحيى بن عشيرة في كتابه مشايخ الشيعة، والحرّ العاملي في الأمل، والأفندي في رياض العلماء، وسمّاه الطهراني بـ(كفاية الطالبين فيما يجب على المكلفين من أصول الدين وفروعه). راجع (الذريعة: ج١٨، ص٩٣)

[6] ذكره الطهراني في (الذريعة: ج٢٤، ص١٩٧) ناقلاً اسمه عن هذا الكتاب، ولعلّه نظم لكتاب (أخذ الثأر) للشيخ نجم الدين جعفر ابن نما الحلي.

[٨]

ومنهم [١]الشيخ الفاخر ذو المحامد والمآثر **الشيخ ناصر**[٢] **ابن الشيخ**

---

[١] أي ومن علماء البحرين.

[٢] هاهنا ثلاث نقاط نودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ ناصر بن أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن بن المتوّج البحراني، كان من أعلام القرن التاسع الهجري، لم نعرف أحداً من مشايخه سوى والده الشيخ أحمد، ولم نعثر له على شيء من المصنّفات ولا التلاميذ، وقد كان (ره) فقيهاً فاضلاً. قال عنه الشيخ يحيى بن عشيرة البحراني في كتابه (مشايخ الشيعة) في ترجمة والده (الشيخ أحمد) ما نصّه: «ومنهم الشيخ الأجلّ ناصر بن أحمد ولده صاحب الذهن الوقاد، ما نظر في شيء ونسيه». ووصفه الحرّ العاملي بقوله: «صاحب الذهن الوقاد، فاضل، محقق، فقيه، حافظ، نقل إنّه ما نظر شيئاً ونسيه». ويقول عنه الشيخ الطهراني: إنّه كان حيّاً في صفر ٨٥٠هـ (حوالي سنة ١٤٤٦م)، حيث كتب تملكه على كتاب المختلف للعلامة الحلي، وقبره بجنب قبر أبيه في جزيرة أكل المعروفة حاليا بـ(جزيرة النبيه صالح) في بلاد البحرين، ترجم له الكثير من العلماء في كتب التراجم، منهم:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص٣٣٣.

٢ ــ مشايخ الشيعة أو تذكرة المجتهدين(مخطوط).

٣ ــ رياض العلماء: ج٥، ص٢٣٦.

٤ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٣٧٥.

٥ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن التاسع، ص١٤٢.

←

أحمد[1] المذكور، فقيه فاضل، رأيت خطّه في بعض نسخ الشرائع[2].

---

٦ ــ أنوار البدرين: ص٧٢.

* توجد ترجمة أخرى مختصرة للشيخ ناصر بقلم الشيخ الماحوزي، نقلها عنه صاحب أنوار البدرين من دون أن يذكر مصدرها، فنقل عنه ما نصّه: «ولشيخنا الشيخ جمال الدين تلامذة فضلاء منهم: ابنه الشهاب الثاقب، والسهم الصائب، والبحر الزاخر الشيخ ناصر ابن الشيخ أحمد بن المتوّج، كان نادرة عصره في الذكاء واشتعال الذهن ونسيج وحده في الصلاح، ولم نظفر له بشيء من المصنّفات، وقبره بجنب قبر أبيه، وقد زرتهما مراراً جمّة، ومشهدهما من المشاهد المتبرّك بها». راجع (أنوار البدرين: ص٧٢) .

* اشتبه كلّ من سالم النويدري في كتابه (أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٣٧٦)، والشيخ عبدالعظيم المهتدي في كتابه (علماء البحرين دروس وعبر: ص٩٣)، فنقلا عن صاحب أنوار البدرين أسماء مجموعة من مؤلّفات الشيخ ناصر وتلاميذه، ولكنّه اشتباه منهما حيث إنّ كلام صاحب الأنوار إنّما كان عن الشيخ أحمد والد الشيخ ناصر، أي عن الأب لا عن الابن، والسبب الذي أوقعهما في هذا الاشتباه هو أنّ صاحب الأنوار حينما ترجم للشيخ أحمد استطرد في نقل كلام الماحوزي في ترجمة الابن ثمّ عاد وذكر تعليقه هو على ترجمة الشيخ أحمد بن المتوّج، وعليه فما ذكراه من مؤلّفات للشيخ ناصر إنّما هي لأبيه الشيخ أحمد، وكذا الحال في التلاميذ التي ذكروها.

[1] هو الشيخ أحمد بن المتوّج الذي تقدمت ترجمته.

[2] المقصود هو كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلي.

[٩]

ومنهم[١] الشيخ مفلح[٢] بن حسن بن راشد

---

[١] أي ومن علماء البحرين.

[٢] هنا ثلاث نقاط لا بدّ من الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ مفلح بن الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمري، كان من أعلام القرن التاسع الهجري، وكان من تلامذة أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّي، له شعر كثير منتشر في بعض الكتب، وله عدّة مؤلفات أشهرها شرحه على الشرائع، وصفه صاحب مشايخ الشيعة بـ:«الشيخ الأجلّ صاحب التحقيقات الباهرات»، ووصفه صاحب أمل الآمل بقوله:«فاضل، علامة، فقيه»، يظهر من كتابه شرح الموجز أنّه كان حيّاً في سنة ٨٧٨هـ(حوالي سنة ١٤٧٣م)، حيث فرغ من تأليف هذا الكتاب، وقيل أنه عاش بعد ذلك وأدرك سنة ٩٠٠هـ (حوالي سنة ١٤٩٥م)، راجع ترجمته في:

١ ـ أعيان الشيعة: ج١٠، ص١٣٣.

٢ ـ طبقات أعلام الشيعة : القرن التاسع، ص١٣٧.

٣ ـ أمل الآمل: ج٢، ص٣٢٤.

٤ ـ مشايخ الشيعة (مخطوط).

٥ ـ أنوار البدرين: ص٧٤.

٦ ـ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٣٦٩.

* نقل الشيخ علي البلادي في كتابه أنوار البدرين ترجمة أخرى لهذا الشيخ بقلم الماحوزي ولم يذكر مصدرا لهذه الترجمة، ونصّ الترجمة هو:«ومنهم الشيخ الفقيه العلامة الشيخ مفلح بن حسن الصيمري، وأصله من صيمر وانتقل إلى البحرين، وسكن

←

قرية سلماباد، وله التصانيف الفائقة المليحة، منها شرح الشرائع، وقد أجاد فيه وطبق، وقد فرّق فيه بين الرطلين في الزكاتين وفاقاً للشيخ العابد جمال الناسكين أحمد بن فهد الحلّي (ره) في المهذّب والعلامة في التحرير، وله (شرح الموجز)؛ موجز الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد أظهر فيه اليد البيضاء، وقد طالعته واستفدت منه كثيراً في سنة ١٠٩٣هـ وما بعدها، ومنها كتاب (جواهر الكلمات في العقود والإيقاعات)، مليح، كثير المباحث، غزير العلم، ومنها رسالة (إلزام النواصب بخلافة علي بن أبي طالب)، وله رسالة رأيتها في خزانة كتب شيخنا العلامة (قدّس سره) في تكفير ابن قرقور رجل من أعيان البحرين وارتداده بسبب تلاعبه بالشرع المقدّس، وله قصائد مليحة أورد بعضها الشيخ الصالح الشيخ فخرالدين الطريحي في مجالسه». راجع (أنوار البدرين: ص٧٤).

* اختلف في تعيين محلّ قبره على قولين؛ الأول: أنّه مدفون في بلدة (هرموز)، كما يظهر من كتاب (مشايخ الشيعة)، حيث نقل إنّه توفي هناك، والثاني: إنّه مدفون في البحرين في قرية (سلماباد)، كما نقله في (أنوار البدرين: ص٧٦) عن الشيخ سليمان الماحوزي. هذا ويوجد الآن في قرية (سلماباد) بالبحرين قبر مشهور، وقد بُني عليه مسجد وهو منسوب إلى الشيخ مفلح الصيمري، ولم أجد أحداً من قدماء علماء البحرين نصّ على أنّ قبره في (هرموز) إلاّ صاحب (مشايخ الشيعة)، وقد نقله عنه بعض المتأخّرين، وأول من نصّ على أنّه في البحرين هو الشيخ الماحوزي، وتبعه عليه البلادي في (أنوار البدرين)، وتبعهما من جاء بعدهما كالشيخ المبارك في (ماضي البحرين وحاضرها)، ولم يترجّح لدي صحّة أي من القولين، وإن كنت أميل لما قاله الشيخ سليمان الماحوزي وأستقربه لاشتهار القبر بين أهل البحرين.

* اختلف في ضبط اسمي والده وجدّه هل هما بالتصغير أم بالتكبير، وقد وردا هنا مكبّرين، ولكن المصنّف ذكرهما في (جواهر البحرين) في ترجمته لابن المتوّج مصغّرين أي هكذا: (مفلح بن حسين بن رشيد)، والذي نستصوبه تبعاً لصاحب الذريعة هو أنّ الاسم الأول مكبرا والثاني مصغرا أي هكذا: (مفلح بن الحسن بن رشيد)، كما
←

الصيمري[١]، نزيل قرية سلماباد[٢]، له كتاب[٣] «جواهر الكلمات في العقود

ورد بخطّ الشيخ مفلح في بعض كتبه وفي إجازته التي رآها صاحب الذريعة على ظهر كتاب (قواعد العلامة).

[١] الصيمري نسبة إلى (صيمر) أو (صيمرة)، وهي اسم لموضعين كما في معجم البلدان؛ الأوّل في البصرة، والثاني بين ديار الجبل وديار خوزستان، وقد ذكر الماحوزي كما في أنوار البدرين أنّه «من صيمر وانتقل منها إلى البحرين»، وهذا يعني أنّه من أصل غير بحراني، ولكنّ صاحب أنوار البدرين نقل عن البعض من ثقاته وجود منطقة في قرية (سلماباد) بالبحرين تعرف بـ(صيمر)، واحتمل كون الصيمري نسبة إليها، خصوصاً وأنّه مدفون في تلك القرية، ولكنّ الحقّ على ما يبدو هو ما قاله الماحوزي؛ وذلك لقرب عهده به، ولوجود أبيات شعر للشيخ مفلح قالها حين أخرج من البحرين تؤكّد ذلك، قال:

وما أسفي على البحرين لكن ... لإخوان بهـا لي مؤمنينا

دخلنـا كارهيـن لها فلمـّا ... ألفناهـا خرجنا كارهينا

وقوله: «دخلنا كارهين لها» يدل على أنّه لم يكن بحراني الأصل، كما هو الظاهر.

[٢] (سلماباد) هي قرية من قرى البحرين القديمة، والتي لا زالت مأهولة لحد الآن، وهي في الوسط الشمالي لجزيرة البحرين، وتقع إلى الشمال من قرية (عالي)، وتقع إلى شرقها قرية (توبلي) وهذه القرية تضمّ ثلاثة مزارات، الأوّل والثاني للشيخ مفلح وابنه الشيخ حسين وهما متجاوران، وأمّا الثالث فهو بعيد عنهما إلى جهة جنوب القرية، وهو إلى حفيد الشيخ مفلح، واسمه (الشيخ عبدالله بن الحسين بن مفلح الصيمري).

[٣] ذكر الماحوزي هنا خمسة من مؤلفات الشيخ، وللشيخ مؤلفات أخرى لم يذكرها الماحوزي هنا، ونحن نذكر ما اطّلعنا عليه مع مصادره:

١ ـ التبيينات في الإرث والتوريثات. (الذريعة: ج٣، ص٣٣٥).

٢ ـ تلخيص الخلاف. (الذريعة: ج٤، ص٤٢٢).

٣ ـ التنبيه على غرائب من لا يحضره الفقيه. (الذريعة: ج٤، ص٤٣٨).

←

والإيقاعات»[١]، وكتاب «شرح الشرائع»[٢]، وكتاب «شرح الموجز»[٣]، ورسالة في «الطواف»[٤]، ورسالة «إلزام النواصب»[٥].

---

٤ ــ ديوان شعر. (الذريعة: ج٩، ص١٠٨٦).

٥ ــ رسالة في أصول الدين. (الذريعة: ج١١، ص٨٨)

٦ ــ رسالة في تكفير ابن قرقور. (الذريعة: ج١١، ص١٥٥)

٧ ــ عقد الجمان في حوادث الزمان. (الذريعة: ج١٥، ص٢٨٧)

٨ ــ مختصر الصحاح. (الذريعة: ج٢٠، ص٢٠٠)

[١] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٥، ص٢٧٩)، وذكر أنّ المؤلف فرغ منه في العاشر من جمادى الأولى عام ٨٧٠هــ، وتوجد نسخة خطّ المؤلف في مكتبة الشيخ محمّد علي الخونساري في النجف.

[٢] اسمه (غاية المرام في شرح شرائع الإسلام)، ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٦، ص٢٠)، وقال إنّه رأى نسخة من هذا الكتاب في كربلاء وتاريخ كتابتها ٩٨١ هــ، هذا وقد طبع هذا الكتاب مؤخّراً في عدّة مجلّدات.

[٣] اسمه (كشف الالتباس عن موجز أبي العبّاس)، ذكره في (الذريعة: ج١٨، ص٢٠)، وقال إنّ أوّله:«الله أحمد على سوابغ إنعامه، وترادف آلائه وإكرامه..»، وهو شرح بــ(قوله ــأقول)، فرغ منه مؤلفه في رمضان سنة ٨٧٨هــ، وتعود إحدى نسخه الموجودة إلى سنة ٩٩٦هــ.

[٤] لم أجد في المصادر المتوفرة لدي من ذكر هذا الكتاب أو أشار إليه ، ولعلّه من الكتب التي ضاعت واندثرت وخفي أمرها، وربما تكون كلمة (الطواف) تحريف لــ(الخلاف)، وقد أشرنا في حاشية سابقة إلى وجود كتاب للشيخ مفلح اسمه (تلخيص الخلاف)، فلعلّه هنا يشير إليه وسهى قلم الناسخ فأثبته خطأ.

[٥] ذكره في(الذريعة:ج٢،ص١٩٩)، أوّله بعد التحميد والصلوات:«وبعد فإنّه يجب على كلّ عاقل أن ينظر لنفسه قبل حلول رمسه»، وقد طبع طبعتين، الأولى في ايران سنة ١٣٠٣هــ، والثانية طبعة حديثة محققة في سنة ١٤٢٠هــ.

[١٠]

و ولده[١] الفقيه الصالح نصيرالدين الشيخ حسين[٢] بن مفلح بن

---

[١] الضمير راجع إلى الشيخ مفلح الصيمري الذي سبقت ترجمته.

[٢] هنا بعض النقاط نودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ حسين بن مفلح بن الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمري، ولد قبل سنة ٨٥٣هـ، وتتلمذ على والده الشيخ مفلح الصيمري، يروي بالإجازة عن والده وعن المحقق الكركي، قال صاحب (مشايخ الشيعة) ــ وكان من تلاميذه ــ بعد مدحه له: «وقد استفدت منه، وعاشرته زماناً طويلاً ينيف على الثلاثين سنة، فرأيت منه خُلقاً حسناً، وصبراً جميلاً، ولا رأيت منه زلّة فعلها، ولا صغيرة أصرّ عليها، فضلاً عن فعل الكبيرة»، ووصفه في أمل الآمل بالعلم والفضل. وكان له الكثير من المصنّفات، توفي ودفن في قرية (سلماباد) من قرى البحرين في مفتتح شهر محرّم الحرام سنة ٩٣٣هـ(سنة ١٥٢٦م). له ترجمة في أكثر كتب التراجم، منها:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص١٠٣.

٢ ــ رياض العلماء: ج٢، ص١٧٨.

٣ ــ أنوار البدرين: ص٧٦.

٤ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن العاشر، ص٦٦.

٥ ــ أعيان الشيعة: ج٦، ص١٧٤.

٦ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

* نقل الشيخ علي البلادي في (أنوار البدرين: ص٧٦) ترجمة لهذا الشيخ بقلم الشيخ سليمان الماحوزي قال فيها:«ومنهم ولده وتلميذه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الشيخ

←

حسن بن راشد[1] الصيمري[2]، له كتاب «مناسك الكبرى»[3]، و«رسالة

حسين، أورع أهل زمانه وأعبدهم وأفضلهم، كان مستجاب الدعوة، كثير العبادات والصدقات، قلّ أن يمضي له عام في غير حجّ أو زيارة، لم يعثر له عثرة، وكان للناس فيه اعتقاد عظيم ورواج الشرع الشريف في زمانه غاية الرواج، وكان أذكى أهل زمانه، واجتمع في بعض أسفاره بالشيخ العلامة مروّج مذهب الإمامية في المائة التاسعة الشيخ علي بن عبدالعال الكركي، واستجاز منه وأجازه. وله مصنّفات منها كتاب (المناسك الكبير) كتاب كثير الفوائد، وكتاب (المناسك الصغير)، ورأيت خطّه في بعض نسخ (الشرائع). وقبره وقبر أبيه (رض) في قرية سلماباد وزرتهما مرّة».

* لم نطلع سوى على شخصين ممّن تتلمذ على يد الشيخ حسين بن مفلح الصيمري، الأوّل هو الشيخ يحيى بن حسين بن عشيرة البحراني، صاحب كتاب (مشايخ الشيعة) المعروف بـــ(تذكرة المجتهدين)، والثاني هو ابن الشيخ حسين واسمه الشيخ عبدالله بن حسين بن مفلح الصيمري، وقد حصل اشتباه من صاحب الرياض حيث ذكر في ترجمة الشيخ حسين الصيمري (الرياض: ج٢، ص١٧٨) أنّ من جملة تلاميذه هو الشيخ يونس المفتي بأصفهان، وأنّه هو صاحب (مشايخ الشيعة)، ولكنه عاد ثانياً في (الرياض: ج٥، ص٣٨٠) وذكر هذا الكتاب في جملة تصانيف الشيخ يحيى البحراني، وصرّح في ترجمة الشيخ يونس (الرياض: ج٥، ص٤٠٠) بأنّه لم يعرف له مصنّفاً، وكأنّ ما ذكره أوّلاً كان من إشتباهات قلمه الشريف، هذا وقد غفل صاحب أعيان الشيعة ولم يلتفت لهذا الاشتباه فذكر الشيخ يونس في ضمن تلامذة الشيخ حسين الصيمري، وتبعه على ذلك بعض من تأخّر عنه.

[1] هكذا ورد في النسخة المخطوطة، وهو اشتباه سبق وأن ذكرناه في ترجمة والده الشيخ مفلح، وقلنا بأن الصحيح هو (رشيد).

[2] الصيمري نسبة إلى (صيمر)، وقد بحثنا أصل النسبة في ترجمة والده فلا نعيد.

[3] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة:ج٢٢، ص٢٦٢)، وقال إنّه موجود في خزانة السيّد حسن الصدر.

المناسك»[1]، و«رسالة في أنّ عدول المسلمين يتولون جميع ما يتولاه الفقيه عند فقده»[2]، رأيتها بخطّه طاب ثراه، وكتاب «درر الكلمات»[3]، وغيرها[4].

---

[1] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٢٢، ص٢٦٢)، وعبّر عنه بـ(مناسك الحجّ الصغير)، وقال عنه: «وهو كسابقه موجود في خزانة سيّدنا الصدر».

[2] اسم الكتاب هو (جواز الحكومة الشرعية)، ذكره الشيخ الطهراني في(الذريعة:ج٥، ص٢٤٣)، وقال ناقلاً عن كشكول البحراني بأنّ الشيخ سليمان الماحوزي ينقل عن هذا الكتاب في كتابه (الفوائد النجفيّة).

[3] الظاهر أنّه نفس كتاب (محاسن الكلمات في معرفة النيّات)، وقد ذكره الطهراني في (الذريعة: ج٢٠، ص١٢٧)، وقال إنّه موجود في الخزانة الرضويّة.

[4] ذكر الشيخ الماحوزي هنا أربعة من مؤلّفات الشيخ حسين الصيمري، وقد عثرنا على كتابين آخرين لم يذكرهما هنا، ونحن نذكرهما مع ذكر المصدر:

١ ــ الأسئلة الصيمرية. (الذريعة: ج٢، ص٨٩).

٢ ــ الإيقاظات في العقود والإيقاعات. (الذريعة: ج٢، ص٥٠٨).

[١١]

ومنهم[1] الشيخ علي[2] بن حسين

---

[1] أي ومن علماء البحرين.

[2] هنا أربع نقاط أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ علي بن الحسين بن محمود بن سعيد بن محمّد بن علي بن جعفر الشاطري العسكري، كان من أعلام القرن العاشر الهجري، أصله من البحرين من قرية عسكر، وقد هاجر إلى ايران وسكن بمدينة كاشان مدّة من الزمن، ثمّ عاد إلى البحرين، له من المؤلفات شرح الرسالة الألفيّة، توجد له ترجمة في المصادر التالية:

١ ــ أنوار البدرين: ص٧٩.

٢ ــ أعيان الشيعة: ج٨، ص٢٠٦.

٣ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٥٤٢.

٤ ــ تراجم الرجال: ج١، ص٣٦٧.

٥ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن العاشر، ص١٥٤.

٦ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

* نقل الشيخ علي البلادي في (أنوار البدرين: ص٧٩) ترجمة أخرى لهذا الشخص بقلم الماحوزي، وقد قال فيها: «كان أوحد عصره غير مدافع، وله كتب منها كتاب (شرح الألفية)، مفيد، كثير المباحث، وهو عندي، وله حواشي مفيدة، ورأيت خطّه في كتبه، وفي الكتب الموقوفة على أهل الماحوز من كتبه كثير مثل كتاب(المنهاج)، وكتاب (أحكام القرآن) للقطب الراوندي».

* ذكر صاحب (تراجم الرجال) بأنّ المترجم كتب نسخة من (تحرير الأحكام) للعلامّة الحلي بين سنة ٩٢٦هـ (سنة ١٥٢٠م) و ٩٣١هـ (سنة ١٥٢٤م)، وأنّ شيخه

←

الشاطري[1] العسكري[2]، له كتاب «شرح رسالة الألفيّة»[3].

قد أجازه في تلك النسخة، وهذا يعني أنه قد ولد قبل ذلك بحوالي عشرين سنة أو أكثر، وعليه فيكون مولده في أوائل القرن العاشر أو أواخر القرن التاسع، فما ذكره البعض من أنّه من أعلام القرن الحادي عشر بعيد إلاّ إذا كان من المعمّرين.

* اختلف في ضبط أسماء الأجداد العليا للمترجم، فقد ضبطها الشيخ الماحوزي ــ في (جواهر البحرين) في ترجمته لابن المترجم ــ هكذا: «... بن سعيد بن علي بن جعفر الشاطري»، بينما نقل صاحب (تراجم الرجال) عن خطّ المترجم أنّها هكذا: «... بن سعيد بن محمّد بن علي العسكري»، والذي نستقربه ــ وإن لم نقطع به ــ هو أنّ هناك واسطة قد سقطت من قلم الماحوزي، وأنّ المترجم نفسه قد أهمل ذكر الواسطة الأخيرة من نسبه، وأنّ النسب الصحيح هو هكذا: «... بن سعيد بن محمّد بن علي بن جعفر الشاطري العسكري».

[1] الظاهر أنّه لقب له وليس نسبة إلى منطقة معيّنة، ثمّ لا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ الشيخ الطهراني قد أخطأ في ضبط هذه الكلمة فذكرها في (طبقاته وذريعته) هكذا: «الشناطيري»، وهو اشتباه منه، والصحيح هو ما ورد في المتن، حيث إنّ الشيخ الماحوزي ضبط الكلمة كذلك في ثلاثة مواضع من كتبه، كما أنّ نفس الشيخ علي بن حسين ضبط لقبه بهذا الشكل بخطّه على كتاب (تحرير الأحكام)، كما ينقل عنه صاحب (تراجم الرجال).

[2] نسبة إلى (عسكر) التي كانت تسمّى (عسكر الشهداء)، وهي قرية من قرى البحرين القديمة، تقع في طرف الجنوب الشرقي من البحرين محاذية لساحل البحر، وقد هجرت هذه القرية قبل مدّة من الزمن حيث انتقل أهلها إلى قرية المعامير، كما ينقل صاحب أنوار البدرين، ولكن في الفترات الأخيرة نزل في قرية عسكر أناس من أبناء السنّة يسمّون (آل أبي رميح) قدموا إليها من قطر.

[3] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٣، ص١١٢)، وتقدّم نقل وصف الماحوزي لهذا الكتاب بأنّه: «مفيد كثير المباحث».

[١٢]

و ولده[١] **الشيخ حرز**[٢]،

---

[١] الضمير راجع إلى الشيخ علي بن الحسين الشاطري العسكري، المذكور سابقاً.

[٢] هنا ثلاث نقاط أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ حرز بن علي بن الحسين بن محمود بن سعيد بن محمّد بن علي بن جعفر الشاطري العسكري، كان من علماء البحرين في القرن العاشر الهجري، ولعلّه أدرك القرن الحادي عشر، وصفه الشيخ محمّد علي العصفور في كتابه (الذخائر) بقوله: «وهو من فضلاء أوال، ومن بقيّة أهل الكمال، نحوي، بياني، متكلّم، ربّاني...». لا نعلم من تاريخ وفاته شيئاً، لكنّه كان حيّاً سنة ٩٧٦هـ (حوالي سنة ١٥٦٩م) . توجد له ترجمة في المصادر الآتية:

١ ــ أنوار البدرين: ص٧٩.

٢ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن العاشر، ص٤٧.

٣ ــ الذخائر في جغرافيا البنادر(مخطوط).

٤ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٤٥٧.

٥ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

٦ ــ أعيان الشيعة: ج٤، ص٦١٥.

* ذكر صاحب (الذخائر) أنّ المترجم توفي سنة ١١١١هـ(حوالي سنة ١٦٩٩م) وهذا اشتباه منه، حيث إنّ المترجم أنهى كتابه (ذكر القائم وغيبته) في سنة ٩٧٦هـ، ولا نحتمل أن يكون قد عاش بعد تأليفه لهذا الكتاب مدّة ١٣٥ سنة، والذي نستقربه هو أنّه على أفضل التقادير يكون قد أدرك القرن الحادي عشر الهجري، ولعلّه توفي في أوائله.

←

صاحب[١] «مقتل أمير المؤمنين (ع)»[٢].

---

* تقدّم البحث ــ في ترجمة والده ــ عن كلمة (الشاطري) وضبطناها هناك، كما تكلمنا عن قريته (عسكر)، ولذا لا نعيد الكلام هنا.

[١] يوجد للمترجم كتاب آخر اسمه (ذكر القائم وغيبته)، ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة:ج١٠، ص٣٥)، وقال بأنّ نسخة الكتاب موجودة عند مهدي الكتبي في كربلاء، وأنّ المؤلف فرغ من الكتاب يوم العشرين من ذي الحجّة سنة ٩٧٦هــ، والنسخة الموجودة من الكتاب تاريخها سنة ١٠٦٧هــ، وهي منسوخة عن نسخة خطّ المؤلف.

[٢] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٢٢، ص٣٠)، كما ذكره محمّد علي التاجر في (منتظم الدُرّين)، ونصّ على رؤيته له.

[١٣]

ومنهم[١] الشيخ العلامة المحقق **الشيخ داود[٢] بن محمّد بن عبدالله بن**

---

[١] أي ومن علماء البحرين.

[٢] هنا عدّة أمور يحسن الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ داود بن محمّد بن عبدالله بن أبي شافيز البحراني، كان من أعلام القرنين العاشر والحادي عشر الهجريّين، كان شاعراً أديباً، وعالماً فاضلاً، له ديوان شعر وبعض المؤلفات، وكان بارعاً في الجدل والمناظرة، توفي في العقد الثاني من القرن الحادي عشر، ودفن في جدحفص إلى جانب المسجد الذي كان يدرّس فيه، وقبره ظاهر معروف، له ترجمة في الكثير من كتب التراجم مثل:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص١١٣.

٢ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١، ص٢٠٨.

٣ ــ أعيان الشيعة: ج٦، ص٣٨٣.

٤ ــ أنوار البدرين: ص٨٠.

٥ ــ سلافة العصر: ص٥٢١.

٦ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

* ذكر في (أنوار البدرين: ص٨٠) كلاماً للشيخ الماحوزي في ترجمة الشيخ داود، ونحن ننقله هنا بنصّه، قال: «ومنهم الشيخ المحقق العلامة الأديب الحكيم الشيخ داود بن محمّد بن عبدالله بن أبي شافيز (بالشين المعجمة بعدها ألف، ثمّ الفاء والزاء أخيراً)، واحد عصره في الفنون كلها، وله في علوم الأدب اليد الطولى، وشعره في غاية الجزالة وقصائد شعره مشهورة، وكان جدلياً حاذقاً في علم المناظرة وآداب

←

البحث، ما ناظر أحداً إلا وأفحمه، وله مع السيّد العلامة النحرير ذي الكرامات السيّد حسين ابن السيّد حسن الغريفي (ره) مجالس ومناظرات، وسمعت شيخي الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول: كان السيّد أفضل وأشدّ إحاطة بالعلوم، وأدق نظراً، وكان الشيخ داود (ره) أشدّ بديهة وأدق في صناعة الجدل، فكان في الظاهر يكون الشيخ غالباً، وفي الحقيقة الحقّ مع السيّد وكان الشيخ داود (ره) يأتي ليلاً إلى بيت السيّد العلامة الغريفي ويعتذر منه ويذكر أنّ الحقّ معه، وله (ره) رسائل منها رسالة وجيزة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المحصورات واختار فيها أيضاً أنّ الممكنة تنتج في صغرى الشكل الأوّل وله فيها مذاهب نادرة».

* لم أقف للشيخ داود على تاريخ ولادة، ولكن يبدو أنّه ولد في أواسط القرن العاشر الهجري أو قبل ذلك، وذلك لما سيأتي من قصّة علماء البحرين مع والد الشيخ البهائي والتي يظهر منها أنّ الشيخ داود كان حينها ــ حدود سنة ٩٨٤هـ ــ قد وصل إلى مستوى جيّد من النضج العلمي، هذا بالنسبة لتاريخ الولادة، وأمّا تاريخ الوفاة فقد اختلف فيه بين أن يكون سنة ١٠١٢هـ (حوالي سنة ١٦٠٣م)، أو ١٠١٣ هـ، أو سنة ١٠٢٠هـ، ولكنّ صاحب منتظم الدُرّين وبعد نقله للتاريخ الثاني عن الشيخ العصفور (صاحب تاريخ البحرين) ينصّ على خطأه وأصحّية التاريخ الأوّل أي سنة ١٠١٢هـ.

* نقل الشيخ يوسف البحراني في (لُؤلؤة البحرين: ص٢٦)، في ترجمة الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي (والد الشيخ البهائي) قصّة مجيئه إلى البحرين واختيارها لتكون مثواه الأخير، فيقول: «... ولمّا سمع علماء البحرين بقدومه ــ وكان لهم مجمع يجتمعون فيه للدرس ويحضره الفضلاء منهم في مسجد من مساجد قرية جدحفص ــ علموا أنّ الشيخ لا بدّ أن يحضر بعد قدومه في هذا المجمع، وكان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن شافيز، وكانت له يد طولى في علم الجدل، وقد كانت بينهم وبينه منافرة أوجبت غضبه وعدم حضوره ذلك المجمع مدّة، ولمّا سمعوا بقدوم الشيخ أرسلوا للشيخ داود المذكور وأصلحوه والتمسوا منه الحضور كما كان سابقاً، فاتّفق أنّ

←

أبي شافيز[١] ـ بالشين المعجمة والفاء والزاي المعجمة أخيراً ـ، واحد عصره غير مدافع، له في علوم الأدب اليد الطولى،

الشيخ لمّا وصل إلى البحرين زاروه وعظّموه بما هو أهله، واتّفق أنّه سمع بذلك المجمع فحضر ذات يوم وليس في ذلك الوقت فيهم من هو في مرتبته (قدس سره)، واتّفق البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الأصقاع فابتدر الشيخ داود لمنازعة الشيخ المذكور والبحث معه، مع أنّه لا نسبة له إليه في ذلك، فلمّا انقضى المجلس ومضى الشيخ (قدّس سره) كتب هذين البيتين:

أناس في أوال قد تصـــدّوا　　لمحـــو العلم واشتغلوا بلمّ لم

فإن باحثتـــهم لم تلق منهـــم　　سوى حرفين لم لم لا نسلم».

* احتمل الشيخ عبدالله الأفندي في (الرياض: ج٢، ص٢٦٩) اتّحاد الشيخ داود هذا مع الشيخ داود بن يوسف بن محمّد بن عيسى البحراني الأوالي، لكنّه اشتباه منه (قدّس سره) فإنّهما وإن اتّحدا في الاسم والنسبة إلى البحرين، إلاّ أنّهما مختلفان في اسم الأب والجدّ وجدّ الأب، كما أنّ منطقتيهما مختلفتين حيث إنّ الأوّل من جدحفص والثاني من جزيرة أكل، وبينهما فارق زمني كبير حيث توفي الأوّل في حدود سنة ١٠١٢هـ، بينما عاش الآخر إلى أواخر القرن الحادي عشر، فلا مجال لاحتمال الاتّحاد بينهما.

[١] هكذا ضبطها الشيخ الماحوزي هنا وباقي علماء البحرين كالشيخ يوسف في اللؤلؤة وصاحب أنوار البدرين وصاحب منتظم الدُرّين، ولكنّ صاحب سلافة العصر أوردها مرّتين الأولى أوردها بهذا الشكل في ترجمة السيّد حسين الغريفي، والثانية أوردها هكذا: «شافين» في ترجمة الشيخ داود نفسه، وقد تبعه على ذلك صاحب (أمل الآمل) ونقلها عنهما صاحب (رياض العلماء)، ولكنّ الظاهر أنّ ما ذكره الماحوزي أصحّ وذلك لكون الشيخ داود من علماء البحرين الكبار الذين يبعد خفاء أسمائهم عن مثل الشيخ سليمان الماحوزي الذي لا يبعد عنه إلاّ بعدّة عقود من السنين.

وشعره[١] في غاية الجزالة، وقصائده في مرثية الحسين (عليه السلام) مشهورة، وله[٢] رسالة في (المنطق) مليحة[٣].

---

[١] له أشعار كثيرة مجموعة في ديوان، وقد ذكر بعضها السيّد المدني في سلافة العصر، والعلامة الأميني في الغدير. راجع (موسوعة شعراء البحرين: ج٢، ص٦).

[٢] ذكر هنا من مؤلفات الشيخ داود (رسالة في المنطق)، ويوجد له مؤلفات أخرى أيضاً عثرنا على اثنين منها، وهما:

١ ــ شرح الفصول النصيرية في التوحيد، ذكره في (أنوار البدرين:ص٨١).

٢ ــ ديوان شعر، ذكره في ٠الذريعة:ج٩، ص٣١٩).

[٣] وصفها الشيخ الماحوزي بأنها رسالة وجيزة وأنّ للشيخ داود في هذه الرسالة مذاهب نادرة. راجع (أنوار البدرين: ص٨٠).

[١٤]

ومنهم[١] السيّد العلامة ذو الكرامات السيّد حسين[٢] ابن السيّد السعيد

---

[١] أي ومن علماء البحرين.

[٢] هنا عدّة نقاط نودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو السيّد حسين ابن السيّد حسن بن أحمد بن عبدالله الغريفي البحراني، يكنّى بـ(أبي محمّد)، ويعرف بـ(العلامة)، وهو جد الأسرة الغريفية، كان من العلماء المبرزين في القرنين العاشر والحادي عشر الهجري، وقد برز في الفقه واللغة والمنطق، وله تصانيف عديدة وأشعار رائقة، توفي سنة ١٠٠١ هـ (حوالي سنة ١٥٩٣م)، له ترجمة في الكثير من كتب التراجم، منها:

١ ــ سلافة العصر: ص٤٩٦.

٢ ــ أنوار البدرين: ص٨١.

٣ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

٤ ــ أمل الآمل: ج٢، ص٩١.

٥ ــ طبقات أعلام الشيعة: ق١١، ص١٧٧.

٦ ــ أعيان الشيعة: ج٥، ص٤٧.

* نقل في (أنوار البدرين: ص٨١) كلاماً للشيخ الماحوزي في ترجمة السيّد حسين الغريفي، ونحن ننقله هنا بنصّه: «ومنهم السيّد العلامة النحرير ذو الكرامات السيّد حسين ابن السيّد السعيد السيّد حسن الغريفي البحراني، أفضل أهل زمانه وأعبدهم وأزهدهم، كان متقلّلا في الدنيا وله كرامات، وله كتب نفيسة منها كتاب (الغنية في مهمات الدين عن تقليد المجتهدين) لم ينسج على منواله أحد من المتقدّمين ولا من المتأخّرين، فهو أبو

←

السيّد حسن بن أحمد بن سليمان[1] الغريفي،

غدير تلك الطريقة وابن جلائها، وله فيها اليد البيضاء، ومن تأمّلها بعين الإنصاف أذعن بغزارة مادّته وعظم فضله، ولم يكملها بل بلغ فيها إلى كتاب الحجّ، وهو عندي وفيه من الفوائد ما لا يوجد في غيره، ومن مؤلفاته أيضاً شرح الرسالة الشمسية، وشرح المائة العامل، ورسالة مليحة في علم العروض والقافية، وله على الذكرى حواش مفيدة، وكان شاعراً مصقعاً، ومن جملة ما ينسب إليه ما وجدته بخطّ شيخنا (قدّس سره) وهو أيضاً مذكور في سلافة العصر للسيّد الأديب النجيب السيّد علي ابن الميرزا السيّد أحمد، وهو قوله رحمة الله عليه:

قل للذي غاب فغاب الذي   قلت وقلت السنّ منّي ضروس

لا تمتحنهـــا تمتحـــن إنّها   دليلـــة قد دليـــت عن مروس

بل وقنـــاتي صعدة صعبة   تخبر إنّي الهزبري الشموس

وقد زرت قبره وتبرّكت به ودعوت الله عنده».

* إلى هذا السيّد الجليل تنتمي (الأسرة الغريفية) المعروفة، والتي خرج منها ــ طوال هذه القرون الأربعة الأخيرة ــ الكثير من العلماء والفضلاء والأدباء والباحثين، وقد تمسك بعض أفراد هذه الأسرة بهذا اللقب، فيما عرف الكثير من أفرادها بألقاب أخرى. ولنا حول هذه الأسرة بعض التحقيقات التي نرجوا أن نتمكّن من إخراجها إلى الوجود في المستقبل المنظور.

* توفي هذا السيّد في البحرين، ودفن وسط مقبرة قريتنا قرية (أبي إصبع)، والتي تعرف اليوم بـــ(أبوصيبع) وقبره لا زال معروفاً مقصوداً من قِبل أبناء هذه القرية والقرى المجاورة، وقد أدركت البناء القديم لهذا القبر حينما كنت صغيراً، وكانت تعلوه قبّة قديمة جدّاً في طريقها إلى الاندثار، وقد تمّ هدمها لاحقاً لإعادة بنائها ولكن نتيجة لبعض الظروف فقد أعيد بناء القبر بشكل متواضع لا يتناسب ومقام صاحبه.

[1] نسبه الشريف: هو السيّد حسين بن حسن بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصرالدين بن علي (كمال الدين) بن سليمان بن جعفر بن موسى ←

[كان[١] أوحد زمانه ونادرة أوانه، توفي سنة[٢] إحدى وألف من الهجرة، ورثاه تلميذه[٣] الشيخ داود بقصيدة منها:

هلك الصقر يا حمام فغنّي***طرباً في الغصون العوالي][٤]

(أبوالعشائر) بن محمّد (أبوالحمراء) بن علي (الطاهر) بن علي (الضخم) بن الحسن بن محمّد (الحائري) بن إبراهيم (المجاب) بن محمّد (العابد) ابن الإمام موسى الكاظم (ع).

ومن ملاحظة هذا النسب يتّضح أنّ الشيخ الماحوزي ــ تبعاً لصاحب السلافة ــ قد أسقط ستّ وسائط بين أحمد وسليمان، وهذا الأمر شائع في كتب التراجم حيث ينسبون الشخص إلى جدّه الأعلى.

[١] ما بين المعقوفتين لم يرد في متن الكتاب بل هو مما ورد في الحاشية ولا نعلم هل أنه من الشيخ الماحوزي أم هو من الناسخين، وقد ارتأيت أن أدرجها في المتن لوجود الاحتمال الأول، وأكتفي بالإشارة في الحاشية.

[٢] يوجد اختلاف في سنة وفاة هذا السيّد، والصحيح هو ما أثبته هنا أي سنة ١٠٠١ هــ(حوالي سنة ١٥٩٣م)، ولكنّ البعض نقل عن سلافة العصر أنّ تاريخ وفاته هو سنة ألف وعشرة هجرية (١٠١٠هــ)، وهو اشتباه حيث إنّ الموجود في السلافة هو (١٠٠١هــ)، كما أنّ صاحب منتظم الدُرّين نقل عن محمّد علي العصفوري في (تاريخ البحرين) أنّه يقول بأنّ وفاة السيّد كانت في (سابع ذي الحجّة سنة ١٠٧١هــ)، ثمّ أجاد صاحب المنتظم في نقضه بما حاصله أنّ الشيخ جعفر الخطي والشيخ داود بن أبي شافيز قد رثيا هذا السيّد بعد وفاته وهما ممّن توفوا قبل هذا التاريخ بمدّة طويلة، وهذا دليل على عدم صحة هذا التاريخ .

[٣] الظاهر أنّه اشتباه، والصحيح (شيخه)، حيث إنّ الشيخ داود هو أستاذ السيّد حسين وليس العكس، وقد نصّ صاحب السلافة على أنّ الشيخ داود شيخه.

[٤] يضبط الشطر الثاني من هذا البيت بشكل آخر فيصير البيت هكذا:

هلك الصقر يا حمام فغنّي***طرباً منك فوق عالي الغصون

نسبة إلى الغريفة[1] قرية من قرى البحرين.
أفضل أهل زمانه وأعبدهم وأزهدهم، كان متعبّداً وله كرامات، وله كتب[2] نفيسة منها كتاب «الغنية في مهمات الدين عن تقليد المجتهدين»[3]، لم ينسج على منواله أحد، فهو أبو عذر تلك الطريقة وابن جلاها، وله فيها اليد البيضاء. ومن مؤلفاته «شرح الشمسية»[4]، وشرح المائة العامل المسمّاة بـ«سهل التناول»[5]،

---

[1] الغريفة، هي إحدى قرى البحرين القديمة والتي اندثرت قبل مدّة طويلة، وكانت تقع جنوبي قرية الشاخورة. وتوجد في البحرين قرية أخرى بهذا الاسم وهي قديمة أيضا، وكانت تعدّ إحدى قرى الماحوز الثلاث (الدونج وهلتا والغريفة)، كما يصرّح بذلك صاحب اللؤلؤة، وهذه القرية لا زالت معروفة إلى الآن ولكنّها خارجة عن (الماحوز) بحدودها الحالية.

[2] ذكر الشيخ الماحوزي هنا أربعة من كتب السيّد الغريفي، ويوجد للسيّد كتاب آخر لم يذكر هنا وهو (رسالة في وجوب الجمعة)، وهي رسالة مبسوطة، وقد فرغ من كتابتها سنة ٩٩٦هـ (سنة ١٥٨٨م). راجع (الذريعة:ج١٥،ص٧٠)، كما توجد للسيّد حواشي على بعض الكتب، كحاشيته على كتاب (الذكرى) للشهيد الأوّل. راجع (الذريعة:ج٦ ،ص٨٦).

[3] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٦، ص٦٨)، وهذا الكتاب غير كامل حيث إنّ مؤلّفه بلغ فيه إلى كتاب الحجّ، وقد سار في هذا الكتاب على طريقة نقل المسائل الاتفاقيّة بين الإمامية. وهذا الكتاب حققه الشيخ علي المبارك وطبع في البحرين حوالي سنة ١٤١١هـ، وسيأتي في ترجمة الشيخ محمّد بن عليّ الإصبعي أنّ له حاشية على كتاب الغنية.

[4] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٣، ص٢٣٦).

[5] ذكرها الشيخ الطهراني في(الطبقات:ق١١، ص١٧٧)، ولم أعثر عليها في الذريعة.

ورسالة وجيزة في علم «العروض والقافية»[1]، وكان منشئاً شاعراً[2].

---

[1] ذكرها الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٥، ص٢٥٩).

[2] قال صاحب سلافة العصر في ترجمة هذا السيّد: «وله نظم كثيراً ما يمدّه بالفخر وكأنّه يقده من الصخر».

أقول: توجد بعض القصائد الطويلة والجميلة في رثاء الإمام الحسين (ع) والتي اختلف في نسبتها لهذا السيّد، حيث إنّها مردّدة بينه وبين السيّد حسين بن محمّد الغريفي البحراني الذي كان حيّاً سنة ١٢٤٦هـ، وقد ذكر بعض هذه القصائد صاحب (رياض المدح والرثاء) ناسباً إيّاها إلى السيّد حسين بن محمّد الغريفي، ولكنّها تنسب أيضاً إلى السيّد حسين بن حسن الغريفي، كما صرّح بذلك صاحب (منتظم الدُرّين)، والفاصلة الزمنية بين الشخصين قرابة القرنين والنصف من الزمن، وقد أفرد صاحب المنتظم ترجمة لكلّ منهما.

[١٥]

ومنهم[١] السيّد العلامة السيّد عبدالله[٢] ابن السيّد سليمان

---

[١] أي ومن علماء البحرين.

[٢] هنا عدّة أمور أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو السيّد عبدالله ابن السيّد سليمان القاروني الكراني، كان من علماء البحرين في القرن الحادي عشر الهجري، وكان معروفاً بالزهد والورع والعلم والفضل. له مصنّفات تدلّ على تضلعه في علوم اللغة والمنطق، راجع ترجمته في:

١ ــ أعيان الشيعة: ج٨، ص٦٥.

٢ ــ أنوار البدرين: ص٨٤.

٣ ــ طبقات أعلام الشيعة: ق١١، ص٣٥١.

٤ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٥٢٧.

* نقل في (أنوار البدرين: ص٨٤) كلاماً للشيخ الماحوزي في ترجمة هذا السيّد، ونحن ننقله بنصّه، قال: «ومنهم السيّد العلامة الأوّاه السيّد عبدالله القاروني،نزيل كرانا، وهو أوحد زمانه، له كتب منها (شرح المغني)، وقفت على مجلد منه كبير ولم يبلغ إلا وسط باب الألف، وهو كثير الأبحاث، دقيق الأنصار، جزل العبارة، والمجلد المذكور كان في خزانة كتب شيخنا، واستعرته من أولاده، ومنها شرح كتاب (العزة)، عجيب في فنّه، سمعت صاحبنا السيّد اللغوي الأديب السيّد علي (ابن خالنا) السيّد العلامة السيّد حسين الكتكاني (قدّس سره) يصفه وقال إنه لم يعمل مثله في فنّه،

←

الكرّاني[1] ــ بتشديد

وللسيّد العلامة الفقيه السيّد ماجد ابن هاشم العلوي العريضي البحراني (قدّس سره) في مرثيّته قصيدة أبدع فيها مطلعها:

رثت لفقـدك لذّة الفضـل   وفشـت خلافك آفة الجهل

وتنكبّت سبل الهدى عصب   قد كنت هاديها إلى السبل

ويعجبني قوله أيضاً رحمه الله فيها هذين البيتين العجيبين:

لولا علا علقت يداك به   لم تغن عنك نجابة الأصل

كالسيف لا تغنيـه نسبته   يوماً إلى يمن عن الصقل

وهي موجودة في ديوان السيّد المذكور، وكان عندي بخطّ السيّد اللغوي الأديب السيّد علي ابن خالنا السيّد العلامة السيّد حسين الكتكاني».

• أسرته: ينتمي هذا السيّد إلى (الأسرة القارونية) المعروفة في البحرين، وهذه الأسرة من الأسر الموسوية التي نبغ فيها الكثير من العلماء والفضلاء والأدباء، ومن أشهر أعلام هذه الأسرة السيّد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٩هـ، وأصل هذه الأسرة من قرية توبلي في البحرين، ولكنّ أفرادها توزّعوا وانتشروا في بقيّة مناطق البحرين.

• وفاته: لا نعلم تاريخ معيّن لوفاة هذا السيّد، ولكنّه توفي قبل وفاة السيّد ماجد الجدحفصي المتوفى (سنة ١٠٢٨هـ)، وذلك لأنّه رثاه بقصيدة طويلة، وقد نقل في أنوار البدرين بعض أبياتها، وتوجد بقيّة الأبيات في (موسوعة شعراء البحرين: ج٤، ص١٧٠).

[1] نسبة إلى قرية (كرّانا) والتي تلفظ في الوقت الحاضر هكذا (كرّانه) بهاء السكت، وهي إحدى قرى البحرين المعروفة، وتقع قرب ساحل البحر إلى الشمال من قرية (أبوصيبع).

هذا وقد ضبطت هذه الكلمة في النسخة المطبوعة هكذا: «الكوايي» وهو اشتباه واضح، والصحيح هو ما أثبتناه تبعاً للنسخة المخطوطة، وهو موافق أيضاً لما نقله ←

الراء[١] المهملة بعدها الألف[٢] قبل الياء المثناة من تحت ــ، وهو أوحد أهل زمانه، له «شرح مغني اللبيب»[٣]، وقفت على مجلّد منه كبير ولم يبلغ إلا وسط باب الألف، وهو كثير الأحاديث، دقيق الأنظار، جزل العبارة، ومنها «شرح الغرّة»[٤] في المنطق عجيب في فنّه.

صاحب أنوار البدرين والشيخ الطهراني في الطبقات عن الشيخ الماحوزي، من أن هذا السيد كان نازلا في(كرانا)، فتكون نسبته إليها ، مضافا إلى أنه لم تعهد في مناطق البحرين منطقة باسم (الكواي)، كما لم يسمع ذلك في ألقاب علمائها.

[١] في النسخة المطبوعة جاءت كلمة (الواو) بدلاً عن (الراء)، وما أثبتناه هو الصحيح المطابق للنسخة المخطوطة، ولا أدري كيف وقع هذا الخطأ حيث إنّه لا داعي للتعبير عن الواو بــ(المهملة)، ولعمري هل تنقط الواو لكي نحترز عن التنقيط فنقول (المهملة)؟

[٢] ينبغي إضافة كلمة (فالنون) ليستقيم ضبط الكلمة، فيصير هكذا: «... بعدها الألف فالنون قبل الياء المثناة»، ولعلها سقطت من الناسخ.

[٣] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٤، ص٧٤).

[٤] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٣، ص٣٧٦)، وهذا الكتاب شرح لكتاب (الغرّة) في المنطق، والذي هو من مصنّفات السيّد شمس الدين الجرجاني، المتوفى سنة ٨٣٨هـ، راجع (الذريعة: ج١٦، ص٣٣)، وعلى هذا فما ورد في أنوار البدرين من أنّ اسم الكتاب (شرح العزة) هو من الأخطاء المطبعيّة.

[١٦]

ومنهم[١] السيّد العلامة محرز قصب السبق في جميع الفضائل، والفائز بالرقيب، والمعلى من قداح الكمالات من بين فحول الأواخر والأوائل **السيّد أبوعلي ماجد[٢] بن هاشم الصادقي**

---

[١] أي ومن علماء البحرين.

[٢] هنا عدّة نقاط نودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو السيّد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى بن علي بن ماجد الحسيني الجدحفصي البحراني، يكنّى بـ(أبي علي)، ويُعرف بـ(الجدحفصي) نسبة إلى منطقة جدحفص، كان من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، يروي عن الشيخ البهائي وعن الشيخ محمّد بن خاتون العاملي، ويروي عنه عدد من تلامذته، له عدّة مصنّفات في مواضيع مختلفة وله ديوان شعر، مات ودفن في شيراز. له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ خاتمة المستدرك: ج٢، ص٢٣٦.

٢ ــ أمل الآمل: ج٢، ص٢٢٥ و ٢٢٦.

٣ ــ طبقات أعلام الشيعة: ق١١، ص٤٨٢.

٤ ــ أنوار البدرين: ص٨٥.

٥ ــ روضات الجنّات: ج٦، ص٧٢.

٦ ــ لؤلؤة البحرين: ص١٣٥.

* نقل الشيخ البلادي في (أنوار البدرين: ص٨٥) عن الشيخ سليمان الماحوزي أنّه قال في ترجمة هذا السيّد: «منهم السيّد العلامة الفهامة محرز قصب السبق في ←

جميع الفضائل، والفائز بالرقيب، والمعلى من قداح الكمالات الكسبيّة والوهبية من بين فحول الأواخر والأوائل السيّد أبوعلي السيّد ماجد ابن السيّد العالم السيّد هاشم ابن العريض الصادقي البحراني (ره)، كان أوحد زمانه في العلوم احفظ أهل عصره، نادرة في الذكاء والفطنة، وهو أوّل من نشر علم الحديث في دار العلم شيراز المحروسة، وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة، أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها، وأقبل أهلها عليه إقبالاً شديداً، وتلمذ عليه العلماء الأعيان مثل مولانا العلامة محمّد محسن الكاشاني صاحب (الوافي)، والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمّد بن حسن بن رجب البحراني، والشيخ الفاضل المتبحّر الشيخ محمّد بن علي البحراني، والشيخ زين الدين علي بن سليمان البحراني، الشيخ العلامة الأديب الخطيب الشيخ أحمد بن عبدالسلام البحراني، والسيّد العلامة السيّد عبدالرضا البحراني، والشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحراني، وغيرهم، وخطب على منبر شيراز خطبتي الجمعة بديهة لما نسي تلميذه السيّد الفاضل السيّد عبدالرضا الخطبتين اللتين أنشأهما والقصة مذكورة في كتاب (سلافة العصر في محاسن الدهر) للسيّد الأديب النجيب الفاضل السيّد علي ابن الميرزا أحمد وختمهما بأبيات في غاية من البلاغة والجزالة، وكان شيخنا العلامة معجباً كثيراً بقصيدته الرائيّة في مرثيّة الحسين (ع) سيّد الشهداء التي مطلعها:

بكى وليس على صبر بمعذور   من قد أطلّ عليه يوم عاشور

وله معان كثيرة في نظمه، ومن بديع ذلك قوله رحمة الله عليه:

لشيب رأسي بكت عيني ولا عجب   تبكي العيون لوقع الثلج في القلل

واجتمع في سنة بالعلامة الشيخ البهائي (قدّس سره) في دار السلطنة أصفهان المحروسة فأعجب به شيخنا البهائي (ره)، حكى بعض مشائخنا أنّه سأل السيّد عن مسألة بمحضر الشيخ فأوجز السيّد الجواب تأدّباً مع الشيخ فأنشد الشيخ (قدس سره):

حمامة جرعا حومة الجندل اسجعي   فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

←

فأطال السيّد الكلام فاستحسنه الشيخ، وحدّثني شيخنا العلامة أنّه لمّا اجتمع السيّد بالشيخ كان في يد الشيخ سبحة من التربة الحسينية على مشرفها سلام الله، فتلا الشيخ على السبحة فقطر منها ماء على طريقة ما تستعمله أهل الشعابذة والعلوم الغريبة، فسأل السيّد أيجوز الوضوء به؟ فقال السيّد: لا يجوز، وعلّله بأنّه ماء خيالي لا حقيقي، وليس من المياه المتأصّلة المنزلة من السماء أو النابعة من الأرض، فاستحسنه الشيخ واستجاز منه الشيخ فكتب له إجازة طويلة تشتمل على تأدّب عظيم في حقه وثناء جميل وتقريظ عظيم، وقد وجدت الإجازة في خزانة بعض كتب (كتب بعض) سنة ١١٠٣ ولولا ضيق المقام لنقلتها.

وللسيّد (قدس سره) (الرسالة اليوسفيّة) جيّدة جدّاً، وله عليها حواشي مفيدة، ورأيتها بخط تلميذه الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحراني (ره)، وقد قرأها عليه (قدّس سره) في دار العلم شيراز وعليها الإنهاء والإجازة بخطّه روح الله روحه، وله رسالة في مقدّمة الواجب مليحة كثيرة الفوائد ورأيتها مرّة واحدة في يد بعض الفضلاء في مجلس شيخنا سنة ١١٠٩هـ، ولم يعطها صاحبها للاستنساخ، ثمّ إنّه مات فطلبتها من ورثته ففتّشوا عنها ولم يروها، وله حواشي مليحة متفرّقة على المعالم وحواشي متفرّقة على خلاصة الرجال ورأيتها بخطّه عند بعض الأصحاب، وله حواشي على الشرائع وعلى اثني عشرية شيخنا البهائي (ره)، وحواشي على كتابي الحديث، وفي نسخة التهذيب التي عندي جملة منها، وله فتاوى متفرّقة جمعها بعض تلامذته وهي عندي، وله رسالة سمّاها (سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد)، ومنه أخذ العلامة السيّد هاشم البحراني هذا الاسم فانتخب من شرح عزالدين ابن أبي الحديد كتاباً مليحاً سمّاه (سلاسل الحديد في التقييد لأهل التقليد من كلام ابن أبي الحديد)، ورأيت له (وقف نامه) تتضمّن وقف الخان الأفخم إمام قلي خان للمدرسة التي في دار شيراز المعروفة بمدرسة الخان وموقوفاتها في غاية البلاغة ونهاية البراعة، رأيتها في يد السيّد الأديب النجيب صاحبنا السيّد عبدالرؤوف ابن السيّد حسين الجدحفصي البحراني.

العريضي[1].

وبالجملة فمحاسنه كثيرة وعلومه غزيرة روّح الله روحه وتابع فتوحه، توفي (قدس سره) بالليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة ١٠٢٨هـ».

* لا نملك الكثير من المعلومات حول أسرة هذا السيّد، ولا نعرف شيئاً عن آبائه وأجداده ومستوياتهم العلميّة، غير أن عبارة الماحوزي المنقولة في أنوار البدرين تشير إلى أن والده السيد هاشم كان من العلماء ، هذا من جهة الأب وأما أمه فقد كانت أختا للسيّد عبدالرؤوف بن حسين بن محمّد بن الحسن الموسوي، والذي كان يشغل منصب قاضي القضاة في البحرين في أوائل القرن الحادي عشر، وقد تزوّج السيّد ماجد من ابنة خاله (أي بنت السيّد عبدالرؤوف) المسمّاة بـ(ملوك)، وقد أنجب منها ولده المسمّى باسم جدّه الأمي (عبدالرؤوف).

* اشتبه صاحب (تحفة الأزهار) كما هو ديدنه في الكثير من الموارد، فعدّ السيّد ماجد من أسرة آل شبانة، مع أنه بعيد كلّ البعد عن هذه الأسرة كما هو واضح، ولعلّ الذي أوقع السيّد ابن شدقم في هذا الاشتباه هو كون صاحب السلافة قد ترجم هذا السيّد بجانب بعض السادة من آل شبانة، وقد نقل هو تلك التراجم بحذافيرها في تحفة الأزهار ظنّاً منه بأنّه من السادة آل شبانة أيضاً.

[1] المعروف أنّ التعبير عن السادة بـ(العريضي) تعني أنّهم ينتسبون إلى علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق (ع) صاحب كتاب (المسائل)، ولكن وحسب تتبّعي لمشجرات السادة في البحرين لم أعثر لحد الآن على أسرة منهم لا تنتسب إلى الإمام الكاظم (ع)، أي أنّ جميع المشجرات التي رأيتها في البحرين هي لسادة موسويّين، وهذا الأمر جعلني أتوقف كثيراً في قبول هذا اللقب، وعندما قمت بالبحث وجدت أنّ جميع المصادر التي سبقت الماحوزي كانت تعبّر عن السيّد ماجد بـ(الحسيني) من دون إضافة (العريضي)، ومن هذه المصادر (أمل الآمل: ج٢، ص٢٢٥)، و(رياض العلماء: ج٥، ص٥)، و(سلافة العصر: ص٤٩٢). والأهمّ من ذلك هو أنّ السيّد ماجد ←

كان أوحد أهل زمانه في العلوم، واحفظ أهل عصره، نادرة زمانه في الذكاء والفطنة، أوّل من نشر علم الحديث[1] في دار العلم شيراز[1]، فقيه

بنفسه قد عبّر عن نفسه بـــ(الحسيني) من دون إضافة (العريضي). راجع إجازته في (البحار:ج١٠٧،ص١٩). وأمّا من جاء بعد الماحوزي فقد التزم بعضهم بلقب (الحسيني) كالشيخ السماهيجي في (الإجازة الكبيرة)، والشيخ يوسف العصفور في (لؤلؤة البحرين: ص١٣٦)، والشيخ النوري في (خاتمة المستدرك:ج٢،ص٢٣٦)، بينما نلاحظ أنّ البعض الآخر تأثّر بالشيخ الماحوزي فأطلق لقب (العريضي) على هذا السيّد من دون التفات، هذا بالنسبة للقب (العريضي)، وأمّا بالنسبة للقب (الصادقي) فالأقرب عندي ــ إن لم يكن اشتباهاً كسابقه ــ انّه اسم لأحد أجداده وصار لقباً للأسرة؛ إذ ليس من المتعارف عند النسّابين أن ينسب إلى الإمام الصادق (ع) بهذه النسبة مضافاً إلى أنّ نفس الإشكال السابق يرد على هذه النسبة، ولكن بدرجة أقل حيث لم أجد قبل الماحوزي من أطلق هذا اللقب سوى الفيض الكاشاني في مقدّمة كتابه (الوافي)، بقي أن نشير إلى أنّه في ذلك الزمن كان من المألوف إطلاق لقب (الحسيني) على السادة الموسويّين، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في تراجم أعلام البحرين من السادة الغريفيّين والقارونيّين وآل أبي شبانة والذين هم كلّهم من السادة الموسويّين.

[1] علم الحديث هو عبارة عن العلم المتكفل بدراسة الحديث متنا وسندا و هو أسلوب من أساليب التدريس التي كانت متّبعة في العصور الماضية، حيث كان المدرّس يقوم ــ إلى جانب تدريسه لكتب الفقه ــ بتدريس الكتب الحديثيّة كالكتب الأربعة حيث يقوم بدراسة متن الحديث وسنده ويضع الحواشي والشروح على هذه الكتب، ويظنّ البعض بأنّ هذا المنهج مختصّ بالعلماء ذوي المشرب الإخباري، ولكنّ هذا الاعتقاد مجانب للصواب؛ إذ إنّ العلماء ذوى المشرب الأصولي ــ وعلى رأسهم الشيخ البهائي في ذلك العصر ــ كانوا يعتنون بهذا المنهج لما يجدون فيه من الفوائد العظيمة.

مبرز متفنّن، له كتاب «سلاسل الحديد»[٢]، وله «الرسالة اليوسفيّة»[٣]، وجيزة بديعة، وله رسالة في «مقدّمة الواجب»[٤]، وغيرها[٥].

---

[١] لا نعلم على وجه الدقة تاريخ هجرته إلى شيراز، ولكن يظهر أنّها كانت بين سنة ١٠١٠هـ وسنة ١٠٢٠هـ، لأنّه بقي في البحرين إلى سنة ١٠١٠هـ على أقل تقدير، كما يظهر ذلك من بعض مراسلات الشيخ جعفر الخطّي له، كما أنّه كان في شيراز في سنة ١٠٢٠هـ، ويظهر أنّه بقي في إيران وتنقل فيها إلى أن توفي في شيراز سنة ١٠٢٨هـ (سنة ١٦١٩م)، وكانت أكثر إقامته في شيراز.

[٢] اسمه (سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد)، ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج ١٢، ص٢١٠).

[٣] اسمه (الرسالة اليوسفيّة في الأصول الإعتقادية والأحكام الصلاتية)، وقد ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة :ج٢٥، ص٣٠٠)، وإنّما سمّاه بالرسالة اليوسفيّة لأنّه ألّفه بالتماس الحاج يوسف بن نصر الله، نزيل قرية (باربار) إحدى قرى البحرين المعروفة، وقد طبع هذا الكتاب في قم المقدّسة سنة ١٤١٧هـ، بتحقيق الشيخ إبراهيم السندي البحراني.

[٤] ذكر هذه الرسالة الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٢٢، ص١٠٧)، وقد طبع هذا الكتاب محققاً في مدينة قم المقدّسة سنة ١٤١١هـ.

[٥] للسيّد ماجد الجدحفصي مؤلفات كثيرة، وقد ذكر الشيخ الماحوزي هنا ثلاثة منها فقط، ونحن نذكر ما عثرنا عليه من بقيّة كتبه مع ذكر المصدر:

١ ــ حاشية علي الإثني عشرية الصلاتية. (الذريعة:ج٧، ص١١).

٢ ــ حاشية على كتاب الاستبصار. (الذريعة: ج٦، ص١٩).

٣ ــ حاشية على كتاب التهذيب. (الذريعة: ج٦، ص٥٢).

٤ ــ حاشية على كتاب خلاصة الأقوال في علم الرجال للعلامة. (الذريعة: ج٦، ص٨٣).

٥ ــ حاشية على كتاب شرائع الإسلام. (الذريعة: ج٦، ص١٠٨).

←

من تلاميذه[1] العلامة المحدّث ملاّ محسن[2] بن مرتضى الكاشاني، مؤلّف «الوافي» وغيره[3].

---

٦ ــ حاشية على كتاب المعالم. (الذريعة: ج٦، ص٢٠٩).

٧ ــ ديوان شعر. (الذريعة: ج٩، ص١٥٩).

٨ ــ مقالة في العام المخصّص. (الذريعة: ج٢١، ص٤٠٢).

٩ ــ المقامات. (الذريعة: ج٢٢، ص٨).

١٠ ــ رسالة(من عرف نفسه فقد عرف ربّه). (رياض العلماء:ج٥، ص٥).

[1] من هنا يشرع الماحوزي بذكر تلامذة السيّد ماجد، والذين ذكرهم كلّهم من أهل البحرين باستثناء الفيض الكاشاني، وقد وضعنا لكلّ واحد رقماً خاصّاً تبعاً للترقيم الذي حصل في النسخة المطبوعة، ولم نضع للفيض الكاشاني رقماً خاصّاً لكونه خارج عن موضوع الكتاب وهو (علماء البحرين).

[2] هو المحدّث الشيخ محمّد محسن المعروف بــ(الفيض الكاشاني)، صاحب كتاب الوافي والمحجّة البيضاء وغيرهما من الكتب النفيسة، ولد سنة ١٠٠٧هــ، وتتلمذ في شيراز على السيّد ماجد الجدحفصي في الفقه والحديث، وعلى الملا صدرا في الفلسفة، وكان صهراً للملا صدرا على ابنته، توفي سنة ١٠٩١هــ، ودفن في كاشان.

[3] الضمير في (غيره) راجع على (الوافي) لا على الكاشاني كما قد يتوهّم.

[١٧]

و[1]الشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال **الشيخ محمّد[2] بن حسن بن رجب**

---

[1] عطف على تلاميذ السيّد ماجد الجدحفصي، وهذا الشيخ هو أوّل تلامذته البحرانيّين، وقد أفردنا لتلامذته البحرانيّين ترجمة مستقلّة لكونهم يدخلون في موضوع الكتاب (علماء البحرين).

[2] هنا عدّة أمور أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الفقيه الكبير الشيخ محمّد بن الحسن بن رجب المقابي أصلاً، الرويسي منزلاً، كان من علماء البحرين المعروفين في القرن الحادي عشر الهجري، وهو أوّل من صلّى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها في زمن الدولة الصفوية وطرد البرتغاليّين عنها، وذلك في العقد الثاني من القرن الحادي عشر، كان من تلاميذ السيّد ماجد الجدحفصي والشيخ البهائي، توفي ودفن في شيراز، راجع ترجمته في:

١ ــ أعيان الشيعة: ج٩، ص١٧٢.

٢ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١، ص٥٤٣.

٣ ــ أنوار البدرين: ص١١٧.

٤ ــ الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ص١٣٠.

٥ ــ لؤلؤة البحرين: ص١٣٨.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٥٦٥.

←

---

* قال الشيخ البلادي في (ص١١٧) من كتابه (أنوار البدرين) ناقلاً عن الشيخ سليمان الماحوزي ما نصّه: «ومنهم الشيخ الفقيه المحدّث ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمّد بن الحسن بن رجب البحراني المقابي أصلاً، الرويسي مسكناً، وكان أفقه أهل زمانه، وكان شيخنا يذكر أنّه لم يوجد في زمانه مثله ولا بعده ولا قبله في هذه البلاد في الفقه والفروع، وذكر أنّ السيّد العلامة السيّد ماجد البحراني (رض) كان يعظّمه ويعرف فضله ويثني عليه، وله مع العلامة السيّد ماجد قصّة غريبة حكاها لنا ولده الفقيه الشيخ حسين وحكاها شيخنا، وكان متقللاً زاهداً متألهاً شديداً في جنب الله عزّ وجلّ منّ الله به على هذه البلاد، وأزال بدعها وحسم مواد الظلم عنها، وتولى القضاء وأحسن السيرة، ومالت إليه القلوب، وأقبلت عليه العوام والخواصّ، وأطبق على تقديمه علماء هذه البلاد، مات في دار العلم شيراز، وذكره شيخنا العالم الربّاني الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني في رسالته التي عملها في وجوب الجمعة وجوباً عينيّاً وذكر أنّه يذهب إلى ذلك، وبالغ في الثناء عليه في الفضل والكمال، وذكر شيخنا أنّه اجتمع بالشيخ الفاضل الشيخ علي بن نصر الله الليثي الجزائري في محروسة شيراز فسأله عن مسائل وقال: يحكي عن الشيخ علي بن نصر الله وجدته كالبحر الزخّار، وقال: لو عرفته قبل ما قرأت غيره ما قرأت على غيره، وكان الشيخ علي بن نصر الله فاضلاً متبحّراً، له رسالة في الفرايض والمواريث عجيبة، وعليه قرأ شيخنا العلامة الزبدة، وقرأ عليه الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين واستقضى في البحرين وقتاً، ثمّ عزل، وهو من تلامذة شيخنا البهائي، وأخبرني شيخنا العلامة الشيخ سليمان (قدس سره) أنّه قرأ زبدة الأصول لشيخنا البهائي عليه، وكان شريكه في قراءتها شيخنا العلامة المحقق الشيخ محمّد بن ماجد الماحوزي البحراني، وكان كثيراً ما يقع بيني وبين الشيخ محمّد المذكور نزاع والشيخ (ره) ساكت يسمع وقد يتّفق أنّه يأمرنا بالرجوع إلى شرح الشيخ جواد وكان لا يذكره إلا محتقراً لمنافسة جرت بينهما، ورأيت رسالته في الفرائض في سنة ١٠٩٨ هـ في دار العلم شيراز، وله حواشي متفرّقة على (شرح اللمعة)، وله على بحث

←

القسم في النكاح حاشية مليحة واستدارك، وقد أجبنا عنها في حاشية كتبناها على ذلك الموضع بتوفيق الله عند قراءة بعض الإخوان في حدود سنة ١٠٨٩[لعله١٠٩٨]، انتهى كلام شيخنا الربّاني الشيخ سليمان البحراني».

* يوجد في العبارة السابقة التي نقلها صاحب أنوار البدرين عن الشيخ الماحوزي ـ بعض التشويش في عود الضمائر، ولهذا السبب حصل خلط من صاحب أنوار البدرين وتبعه في هذا سالم النويدري في(أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين)، والمهتدي في (علماء البحرين دروس وعبر) وغيرهم أيضاً، فظنّوا أنّ مقصود الماحوزي من قوله:«...له رسالة في الفرائض والمواريث عجيبة، وعليه قرأ شيخنا...» هو الشيخ المقابي، وهذا الظنّ في غير محلّه، حيث أنّ المقصود هنا إنّما هو الشيخ علي بن نصر الله الليثي الجزائري والذي ذكر هنا استطراداً، ويمكن الاستدلال على هذا المدّعى بما يلي:

أ- إنّ قواعد اللغة العربية تقضي بعود الضمير على الاسم المتأخّر دون المتقدّم، والمتأخّر هنا هو الشيخ علي الجزائري، كما هو واضح من سياق النصّ.

ب- أنّ العلماء لم يذكروا في فهارسهم أسماء كتب للشيخ المقابي، والكتب المذكورة هنا نسبها صاحب الذريعة إلى الشيخ علي الجزائري، ونصّ على وجود الكتاب الأوّل منها في خزانة السيّد حسن الصدر. راجع (الذريعة: ج٦، ص٩٧)، و(الذريعة: ج١٦، ص١٤٦).

ج- الموجود في النصّ هنا هو أنّ الشيخ جعفر بن كمال الدين يروي عن هذا الشيخ (المقابي أو الجزائري على الترديد بينهما)، ولم يُذكر في كتب الإجازات أنّ الشيخ جعفر بن كمال الدين يروي عن الشيخ محمّد المقابي، في حين أنّه ذكر في بعض الإجازات أنّ الشيخ جعفر يروي عن الشيخ علي بن نصر الله الجزائري. راجع (خاتمة المستدرك:ج٢، ص١٦٠)، ومن مجموع هذه الوجوه نكاد نقطع بأنّ المقصود هنا إنّما هو الشيخ الجزائري.

←

المقابي[1] أصلاً الرويسي[2] منزلاً.

---

* ذكر الشيخ محمّدعلي العصفوري في كتابه (تاريخ البحرين) أنّ لصاحب الترجمة كتاباً في (الخطب)، وقال عنه: إنه لم يعمل مثله، وقد ذكر هذا الكتاب (سالم النويدري) في كتابه (أعلام الثقافة)، وزاد عليه بأنّ نسب كتب الشيخ علي الجزائري إلى هذا الشيخ، وهو اشتباه ناشئ من اشتباهه في فهم عبارة الشيخ الماحوزي المتقدّمة، وقد وقع الشيخ البستاني في نفس الخطأ في كتابه (علماء مقابا).

[1] (المقابي) نسبة إلى (مقابا)، وهي قرية من قرى البحرين العريقة، ولا زالت تعرف بهذا الاسم، وقد ورد ذكرها في أشعار أبوالبحر الخطّي، وهي قرية متوسّطة الحجم تقع إلى الجنوب من شارع البديع، وتحدّها من جهة الشرق قريتي أبوصيبع والشاخورة، قال عنها الشيخ إبراهيم المبارك في كتابه حاضر البحرين: «مقابا مخففاً مفتوحاً ــ كذا ــ قريبة من المرخ، والنسبة إليها مقابي».

[2] (الرويسي) نسبة إلى (الرويس) أو(الرويسة)، وهي قرية من قرى البحرين القديمة، اندثرت خلال القرن الحادي عشر الهجري، وكانت تقع إلى الجنوب الشرقي من قرية مقابا غرباً من قرية الشاخورة، ولا زالت تلك الأرض إلى الآن تعرف في لسان أهالي القرى المجاورة بـــ(بر أبورويس)، قال عنها الشيخ السماهيجي في (إجازته الكبيرة: ص١٣٠): «...الرويس ــ بضمّ الراء وفتح الواو وسكون المثناة التحتانيّة والمهملة أخيراً ــ قرية من قرى البحرين في قرب الشاخورة من جهة الغرب، كانت من القرى المشهورة، فخربت».

[١٨]

و[1] الشيخ الفاضل المتبحّر الشيخ محمّد[2] بن علي

---

[1] عطف على تلامذة السيّد ماجد الجدحفصي.

[2] هنا بعض الأمور أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ محمّد بن علي بن يوسف بن سعيد الإصبعي، أصله من قرية (المقشاع)، ثمّ انتقل منها إلى قرية (أبي إصبع)، كان من علماء البحرين المعروفين في القرن الحادي عشر الهجري، وهو من تلامذة السيّد ماجد الجدحفصي، له ترجمة في الكثير من المصادر منها:

١ ــ أعيان الشيعة: ج١٠، ص١٩.

٢ ــ لؤلؤة البحرين: ص١٣٨.

٣ ــ الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ص٦٩ و ١٣١.

٤ ــ أنوار البدرين: ص١١٧.

٥ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١، ص٥٤٤.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٥٧٩.

* نقل الشيخ علي البلادي في (ص١١٧) من كتابه (أنوار البدرين) كلاماً للشيخ سليمان الماحوزي في ترجمة الشيخ محمّد بن علي الإصبعي، وهذا نصّ كلامه: «ومنهم العالم العلامة المتكلّم الفقيه الشيخ محمّد بن علي البحراني، والد الفقيه العلامة الشيخ أحمد الإصبعي، وهو شيخ مشائخنا (قدّس الله سرّهم جميعاً)، وله مصنّفات مليحة منها (شرح الباب الحادي عشر) جيّد لم يعمل مثله، وكان في خزانة كتب

←

الإصبعي[1]، فقيه متكلم، له «شرح الباب

شيخنا (قدس سره)، وله حواشي مليحة على كتاب الغنية في مهمّات الدين واستدراكات جيّدة».

* وفاته وقبره: كان قبر هذا الشيخ الجليل حتّى وقت قريب مجهولاً بالنسبة لنا، حيث لم نعثر على من أشار إلى مكان قبره، وإن كنا نخمّن أن يكون قبره في قرية (أبوصيبيع) أو قرية (المقشاع)، وذلك بلحاظ أصله أو محلّ سكناه، ولكن وفي سنة ١٤١٤هـ وبينما كان أهالي قرية (أبوصيبيع) يقومون بحفر قبر أحد المؤمنين (وهو الحاج جاسم الصائغ) ارتطم العمود بشيء صلب فظنّه الحقّار صخرة فواصل الحفر لكي يقلعها، ولكن وبعد عدّة ضربات تنبّه الحقّار والحاضرون إلى أنّ هذا الشيء ليس صخرة عادية بل هو بناء لقبر قديم، فقام الحاضرون بتنظيف هذا البناء فوجدوا عليه بعض الآيات القرآنية واسم صاحب القبر وتاريخ وفاته، وكان اسم صاحب القبر هو الشيخ محمّد ابن الشيخ علي (من دون أي إضافة)، وتوجد في الأسفل كلمة غير واضحة لعلّها (أحمد)، وأمّا بالنسبة إلى تاريخ الوفاة فهو مكتوب في الأسفل ولكنّ ضربات العمود أثّرت أثرها فمسحت أجزاء من سنة الوفاة بحيث يتعذّر معرفة السنة على وجه التحقيق، ولكنّ يوم وفاته هو يوم السابع من المحرّم كما هو موجود على القبر، ويمكن قراءة كلمة (وألف) في آخر العبارة، وهذا القبر يقع إلى الغرب من قبر السيّد حسين الغريفي، وقد قام بعض المؤمنين بإنشاء بناء متواضع فوق هذا القبر بعد اكتشافه، ولا يمكننا الجزم بضرس قاطع بكون هذا القبر هو قبر المترجم له، ولكنّه المظنون قويا خصوصاً وأنّنا لم نعثر على ترجمة أحد من العلماء القدماء يحمل نفس الاسم واسم الأب في هذه القرية، يضاف إلى ذلك ما سيأتي في الترجمة التالية من كون ابن المترجم وبعض أحفاده مدفونون في مقبرة هذه القرية أيضاً.

[1] ينسب هذا الشيخ إلى قرية (أبي إصبع) لأنّه سكنها، كما ينسب إلى قرية المقشاع لأنّ أصله منها، وقرية (أبي إصبع) هي قريتنا المعروفة حاليّا بـ(أبوصيبيع)، وتقع في المنطقة الشمالية من البحرين على شارع البديع إلى الجنوب من قرية (كرّانه)، وإلى ←

الحادي عشر»[١]، جيّد نفيس، و«حواشي كتاب الغنية»[٢].

الشمال من قرية (الشاخورة)، وتحدّها من جهة الغرب قرية (مقابا)، ومن جهة الشرق قرية (الحجر). وأمّا قرية المقشاع فهي لا زالت تعرف بهذا الاسم، وتقع على شارع البديع إلى الشمال من قرية (القدم) وإلى الشرق من قرية (كرّانه).

[١] هو شرح لكتاب (الباب الحادي عشر) للعلاّمة الحلّي، وهذا الشرح غير تام، وقد وصفه بعض العلماء بأنّه أفضل شروح الكتاب، ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٣، ص١٢٢)، ولكنّ صاحب الذريعة ذكر هذا الشرح مرّتين في نفس الصفحة ظنّاً منه بتعدّد المؤلف، وهو من سهو قلمه، وقد ذكر الشيخ السماهيجي في إجازته الكبيرة سنده إلى رواية هذا الكتاب فهو يرويه عن الشيخ سليمان الماحوزي عن الشيخ سليمان بن علي الإصبعي عن الشيخ أحمد بن محمّد بن علي الإصبعي عن والده الشيخ محمّد بن علي مؤلف الكتاب.

[٢] المقصود هنا هو كتاب (الغنية في مهمّات الدين عن تقليد المجتهدين)، وهو من مؤلفات السيّد حسين الغريفي المتقدّم ترجمته، وأمّا حواشي المترجم على هذا الكتاب فقد ذكرها الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٦، ص١٥١).

[١٩]

و[1]ابنه العلامة الشيخ أحمد[2] بن محمّد الإصبعي ـ بالصاد المهملة

---

[1] عطف على تلامذة السيّد ماجد الجدحفصي.

[2] هنا عدّة نقاط أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ أحمد بن محمّد بن علي بن يوسف بن سعيد الإصبعي، من علماء البحرين البارزين في القرن الحادي عشر الهجري، تولّى القضاء بأمر الشيخ علي القدمي، ثمّ عزله لقضيّة جرت بينهما، كان تلميذاً لوالده وللسيّد ماجد الجدحفصي، وتلمذ عليه جمع من العلماء منهم الشيخ سليمان بن علي الإصبعي والشيخ محمّد بن ماجد الماحوزي، توفي ودفن في قرية أبي إصبع، له ترجمة في الكثير من المصادر منها:

١ ـ أنوار البدرين: ص١٢٠.

٢ ـ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١، ص١٥.

٣ ـ أعيان الشيعة: ج٣، ص١٣٩.

٤ ـ الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ص٦٩.

٥ ـ لؤلؤة البحرين: ص١٣٨.

٦ ـ منتظم الدُرّين (مخطوط).

* نقل الشيخ علي البلادي في(أنوار البدرين: ص١٢٠) كلاماً للماحوزي في ترجمة الشيخ أحمد الإصبعي، وهذا نصّه: «ومنهم شيخنا المحقق المدقق الفقيه الأصولي الشيخ أحمد بن الشيخ المقدّس الشيخ محمّد بن علي الإصبعي، كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً، وحيد عصره في الكمالات الكسبية والوهبية وأكثر مشائخنا تلامذته وكانوا يصفون فضله وعلمه وذكائه حتّى أنّ شيخنا المحقق المتصلف الشيخ محمّد بن

←

ماجد (قدس سره) مع شدّة تصلفه كان يتعجّب من فضله واشتغال ذهنه، وكان يذكر غزارة علمه، فهو من تلامذته، وكان له (قدس سره) مذاهب نادرة (منها) القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة وفاقاً للحسن بن أبي عقيل، وهذا القول هو الذي يقوى عندي في نفسي، وقد كتبت في نصرته رسالة سميّتها (تفصيل الدليل في نصرة الحسن بن أبي عقيل). (ومنها) أيضاً وجوب الاجتهاد على الأعيان وفاقاً لأهل حلب، وعدم جواز العمل بخبر الآحاد وفاقاً للمرتضى، وذكر شيخنا العلامة إنّه شرح النافع شرحاً أجاد فيه إلاّ أنّه لم يتمّه، وحكى لي جماعة أنّه كان قليل البضاعة في العلوم العربية والعقلية، وحكي لي أنّه لم يقرأ في النحو إلاّ شرح الملحة، وعلى كلّ فلا كلام في غزارة علمه واجتهاده باتفاق علماء بلاده، وتولى القضاء في البحرين مدّة طويلة حتى وقع بين العلماء اختلاف عظيم في بعض الوقائع، وحدث فيه تنافر بين الشيخ أحمد وبين العالم الربّاني الشيخ علي بن سليمان، وأدّى ذلك إلى عزله (قدس سره)، وكان ذا صلاح عظيم، ومن كراماته المشهورة أنّه لم يحلف أحد عنده كاذباً إلاّ وأصيب على الفور بعمى أو مرض أو نحوهما، حكى ذلك والدي (قدس سره) وغيره، وحكى شيخنا عنه أنّه كان (ره) لا يتراخى الإحلاف بل يبادر إليه وقد تحاماه الناس لذلك».

* قبره: ذكر الشيخ السماهيجي في موضعين من أجازته الكبيرة نصّاً صريحاً في أنّ قبر الشيخ أحمد في مقبرة أبي إصبع وأنّه مشهور وعليه قبّة، قال في (ص٦٨) في ترجمته للشيخ علي بن عبدالله ابن الشيخ عبدالصمد ابن الشيخ محمّد بن علي الإصبعي: «وقُبِر عند جدّيه الشيخ أحمد والشيخ عبدالصمد بالقبّة في مقبرة أبي إصبع»، وقال في (ص٧٠) من نفس الكتاب: «وقبر الشيخ أحمد الآن في مقبرة أبي إصبع مشهور مبنيّ عليه قبة». هذا ولا يخفى أنّ العبارة الأولى فيها تسامح؛ إذ أنّ الشيخ أحمد هو أخ للشيخ عبدالصمد، ولهذا فهو ليس من أجداد الشيخ علي بن عبدالله بل هو عمّ والده، اللّهمّ إلاّ أن يكون جدّه من جهة الأم. وقد تقدّم الكلام في الترجمة السابقة حول قبر والد الشيخ أحمد، وذكرنا قصّة اكتشافه في وسط المقبرة ولكن للأسف لم يتمّ العثور على القبور الأخرى لعلماء هذه الأسرة لحدّ الآن، ولعلّ المستقبل يكشفها لنا.

والباء الموحّدة المكسورة والعين نسبة إلى قرية أبي إصبع[١] بالضبط المذكور إحدى قرى البحرين ــ فقيه مبرز[٢]، له

---

[١] مرّ الكلام في الترجمة السابقة عن قرية (أبي إصبع).

[٢] أودّ أن أشير هنا إلى أنّ هناك عالمان متعاصران يتشابهان في بعض الجوانب، الأوّل هو صاحب الترجمة (أي الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن علي بن يوسف الإصبعي)، والثاني هو (الشيخ أحمد بن محمّد بن عطية)، الذي يلقب تارة بـــ(الرويسي) وتارة بـــ(الإصبعي)، ولعلّ كلّ ما نعرفه عن الثاني منهما هو أنّ له رسالة لطيفة وجّهها إلى تلميذه الشيخ صلاح الدين القدمي يعاتبه فيها لأنّه سمع كلام الوشاة وترك حضور الدرس لديه، ثمّ إنّ الشيخ صلاح رجع إلى حضور الدرس بعد ما قرأ الرسالة، هذا وقد دأب العلماء على اعتبار أنّ الأوّل هو غير الثاني، ولكنّ الشيخ المهتدي في كتابه (علماء البحرين دروس وعبر) جزم بأنّهما شخص واحد، ولم يحاول الاستدلال على ذلك إلاّ بكون الأمر واضحا، وسنحاول هنا أن نأتي بما يمكن أن يكون دليلاً لهذه الدعوى ثمّ ننظر هل يصلح أن يكون دليلاً أم لا ؟ ويمكن الاستدلال على هذه الدعوى بما يلي:

أ ــ تشابه الاسم واسم الأب والتعاصر في الزمان.

ب ــ الإتحاد في النسبة إلى المنطقة أي(أبي إصبع).

جـــ ــ إنّ قصّة اختلاف الأوّل منهما مع الشيخ علي القدمي ثمّ عزله عن القضاء معروفة، فعلى فرض اتّحادهما تكون أسباب الرسالة التي كتبها الثاني إلى الشيخ صلاح الدين القدمي واضحة، حيث إنّ الشيخ صلاح هو ابن الشيخ علي القدمي، فلعلّ بعض الناس قاموا ــ بعد عزل الشيخ أحمد عن القضاء ــ بمحاولة تشويه سمعته عند الشيخ صلاح لكي يترك درسه.

هذا هو كلّ ما يمكن أن يكون دليلاً على الاتّحاد، وهو وإن كان مقرّباً بالنظرة الأولى للقول بالاتّحاد ولكن يمكننا أن نلاحظ عليه هنا:

أ ــ أنّ الإتحاد في الاسم واسم الأب كثيراً ما يحصل بين العلماء وغيرهم في الزمن الواحد، فلا يصلح دليلاً، مضافا أنّ اسم الجدّ مختلف فلم يحصل الاتّحاد التامّ.

←

«كتاب شرح المختصر النافع»[1] لم يتمّه.

ب ــ أنّ الإتحاد في النسبة غير مسلّم حيث إنّ الأول ينسب إلى (أبي إصبع)، بينما الثاني مختلف فيه حيث نسبه صاحب الكشكول إلى (أبي إصبع)، بينما نسبه الماحوزي في (جواهر البحرين) إلى (الرويس)، والماحوزي أقدم من صاحب الكشكول وأقرب إلى الشيخ أحمد من صاحب الكشكول.

جــ ــ لقد ترجم الماحوزي لكلا الشخصين، حيث ترجم للأول في كتاب (تراجم علماء البحرين)، وترجم للثاني في (جواهر البحرين)، ولم يذكر في ترجمة الأول منهما أنّ له رسالة إلى الشيخ صلاح الدين القدمي، بينما ذكر في ترجمة الثاني أنّه عثر له على رسالة وجّهها إلى الشيخ صلاح القدمي، ولم يذكر أنّ له كتباً أخرى، ومع الالتفات إلى أنّ الأول منهما هو شيخ بالواسطة إلى الماحوزي فيستبعد أن يخفى حاله عليه وأنّه هو الذي كتب الرسالة إلى الشيخ صلاح.

د ــ نصّ الماحوزي فيما نقله عنه صاحب أنوار البدرين في ترجمته للأول منهما أنّه كان قليل البضاعة في العلوم العربية، وأنّه لم يقرأ في النحو إلاّ كتاب شرح الملحة، بينما نصّ الماحوزي نفسه في ترجمته للثاني منهما في كتاب (جواهر البحرين) بأنّه: «أديب ماهر... وأمّا الأدب فعليه فيه تثنى الخناصر، وعليه يعتمد الأكابر، وهو الحاكم فيه في التعديل والجرح، وعليه التعويل في كشف الغوامض والشرح»، ولا يخفى ما في هذا الكلام من مدح، وما يدلّ عليه من تضلّع هذا الشخص في العلوم العربية والأدب.

ومن كلّ ما تقدّم نستظهر أنّ ما ذهب إليه الشيخ المهتدي في كتابه من الاتّحاد بينهما قول يفتقد الدليل وتنفيه القرائن.

[1] كتاب (المختصر النافع) تصنيف المحقق الحلّي المتوفى سنة ٦٧٢هــ، وهو اختصار لكتابه المعروف (شرائع الإسلام)، وتوجد لكلا الكتابين شروح عديدة بقلم علمائنا الأبرار، والشرح المذكور لصاحب الترجمة، وهو شرح جيّد كما يؤكّد بعض العلماء لكنّه غير تامّ، وقد ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٤، ص٥٨).

[٢٠]

و[1] الشيخ زين الدين علي[2] بن سليمان

---

[1] عطف على تلامذة السيّد ماجد الجدحفصي.

[2] هنا بعض الأمور أودّ أن أشير إليها:

* ترجمته: هو الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي البحراني الملقب بـ(زين الدين)، والمشتهر بـ(أم الحديث)، تتلمذ على السيّد ماجد الجدحفصي، والشيخ محمّد بن الحسن بن رجب المقابي، والشيخ البهائي. وتتلمذ عليه جمع كبير من العلماء، له العديد من المصنّفات. تولّى القضاء والأمور الحسبية في البحرين إلى حين وفاته سنة ١٠٦٤هـ (سنة ١٦٥٤م). له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ أعيان الشيعة: ج٨، ص٢٤٧.

٢ ــ روضات الجنّات: ج٤، ص١٣.

٣ ــ لؤلؤة البحرين: ص١٤.

٤ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١، ص٤١٠.

٥ ــ الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ص٨٤.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٥٤٦.

* نقل الشيخ علي البلادي في كتابه (أنوار البدرين: ص١١٩) كلاماً للشيخ سليمان الماحوزي في ترجمته للشيخ علي القدمي، وهذا نصّ كلامه: «ومنهم شيخنا المحدّث العالم الربّاني زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره)، انتهت إليه رئاسة الإمامية في البحرين وما والاها، كان كثير العلم مجداً ورعاً زاهداً عابداً لا

←

الثاني[١]، الفقيه المحدّث، وهو الذي نشر علوم

تأخذه في الله لومة لائم حمدت في جنب الله آثار وتلمذ على شيخنا البهائي (ره)، واستجاز منه ورأيت الإجازة بخط شيخنا البهائي، وقد أثنى عليه فيها أحسن الثناء وذكر أنّه بلغ أعلى مراتب الاستنباط، وكان في أوّل حاله تلميذ السيّد العلامة السيّد ماجد والشيخ محمّد بن حسن بن رجب، ولمّا سافر واجتمع بشيخنا البهائي في محروسة أصفهان واستجاز منه وقابل كتابي الأخبار على نسخته ولا سيّما كتاب (التهذيب) رجع إلى البحرين واجتمع علماء البحرين لاستماع الحديث منه ومعارضة كتب الحديث بنسخته، وكان ممّن حضر معهم الشيخ محمّد بن حسن أيضاً، وكان الشيخ كثير الأسفار والإفادة بدار العلم شيراز، وله أيضاً تصانيف مليحة منها رسالة في الصلاة، ورسالة الجمعة، ورسالة المناسك، ورسالة في جواز التقليد، وحواشي النافع وغير ذلك، وأكثر تصانيفه موجودة عندي، وتوفي (قدس سره) سنة ١٠٦٤ هـ».

* توفي الشيخ علي القدمي رحمة الله عليه في سنة ١٠٦٤هـ (سنة ١٦٥٤م)، ودفن في قريته (قرية القدم)، وهي قرية معروفة تقع إلى الجنوب من شارع البديع بمحاذاة قرية المقشاع. ولا زال قبر الشيخ علي مزاراً معروفاً يقصده المؤمنون، وهو في غرب القرية. هذا وقد نقل سالم النويدري في كتابه (أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين) عن السيد الخونساري صاحب روضات الجنّات قوله: «إنّ الشيخ القدمي توفي في كربلاء سنة ١٠٨٥هـ»، وعند مراجعتي لكتاب روضات الجنات (ج٤، ص١٤) رأيت أنّه يذكر أنّ وفاة الشيخ القدمي كانت سنة ١٠٦٤هـ، ثمّ يذكر شخصاً آخر ويقول إنّ هذا الشخص الأخر توفي في كربلاء سنة ١٠٨٥هـ، ويبدو أنّ الأمر قد اختلط على النويدري فظنّ أنّ الكلام لا زال عن الشيخ القدمي.

[١] عبر بـ(الثاني) هنا للتمييز بينه وبين الأول وهو سميّه الشيخ علي بن سليمان الستري، والذي كان من أعلام القرن السابع الهجري، وتقدّمت ترجمته في الترجمة الثانية من هذا الكتاب.

الحديث[١] في هذه الديار.

له كتاب «حاشية المختصر النافع»[٢]، كثير الفوائد، ورسالة «الطهارة»[٣]، ورسالة «الصلاة»[٤]، ورسالة «الجمعة»[٥]، و«مناسك الحجّ»[٦]، وغيرها[٧].

---

[١] تقدّم الكلام في المقصود من (علم الحديث) في ترجمة السيّد ماجد الجدحفصي.

[٢] ذكر هذه الحاشية الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٦، ص١٩٣).

[٣] بحثت في بطون الكتب فلم أجد من أشار إلى هذه الرسالة في ضمن مؤلّفات الشيخ القدمي؛ ولهذا فهي تعدّ من متفرّدات هذا الكتاب فيما يبدو.

[٤] ذكر الشيخ الطهراني هذه الرسالة في (الذريعة: ج١٥، ص٥٩).

[٥] ألف الشيخ القدمي هذه الرسالة واختار فيها الوجوب العيني لصلاة الجمعة، ونقل فيها أنّ هذا القول هو أيضاً ما اختاره أستاذه الشيخ محمّد بن حسن بن رجب المقابي، وقد ذكر هذه الرسالة الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٥، ص٧٦).

[٦] ذكر الشيخ الطهراني هذه الرسالة في (الذريعة: ج٢٢، ص٢٦٩).

[٧] ذكر الماحوزي هنا خمسة من مصنّفات الشيخ علي بن سليمان القدمي، ولكنّ هناك مصنّفات عديدة لم يتعرّض لها هنا. وسنذكر نحن هنا ما وقفنا عليه منها مع ذكر المصدر تسهيلا على الباحثين:

١ ــ رسالة في جواز التقليد. (الذريعة: ج٥، ص٢٤٣).

٢ ــ حاشية الاستبصار. (الذريعة: ج٦، ص١٩).

٣ ــ حاشية التهذيب. (الذريعة: ج٦، ص٥٢).

٤ ــ رسالة في إثبات البرزخ. (منتظم الدُرّين ــ مخطوط).

٥ ــ رسالة في قوله (ع): «إنّ الصلاة أربعة آلاف حدّ». (منتظم الدُرّين ــ مخطوط).

٦ ــ رسالة في قوله (ص): «لا ضرر ولا ضرار». (منتظم الدُرّين ــ مخطوط).

نروي عنه بواسطة ابنه الأفخر الشيخ جعفر[١] وغيره[٢].

---

[١] هو الشيخ جعفر ابن الشيخ علي بن سليمان القدمي، وصفه الشيخ السماهيجي في إجازته الكبيرة بأنّه: «كان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إماماً في الجمعة والجماعة، مدرّساً في مدرسة القدم»، وهذا الشيخ هو الثالث من مشايخ الشيخ سليمان الماحوزي على حسب الترتيب الذي أورده المحدث السماهيجي في إجازته للشيخ ناصر الجارودي، فالشيخ الماحوزي يروي عن الشيخ جعفر عن والده الشيخ علي بن سليمان القدمي.

[٢] بعد البحث في كتب الإجازات المطوّلة لم أعثر على أكثر من طريقين آخرين (غير طريق الشيخ جعفر) لرواية الشيخ الماحوزي عن الشيخ علي القدمي:

١ ــ الطريق الأوّل: الشيخ الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عليّ بن سليمان الإصبعي عن الشيخ علي القدمي.

٢ ــ الطريق الثاني: الشيخ الماحوزي عن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن يوسف المقابي عن والده الشيخ محمّد بن يوسف المقابي عن الشيخ علي القدمي.

[٢١]

الشيخ[١] الفقيه الصالح العلامة الشيخ جعفر[٢] بن كمال الدين البحراني،

---

[١] هذه الترجمة ليست في متن الكتاب؛ إذ إنّها موجودة في حاشية النسخة الخطّية، ويبدو من آخرها أنّ أحدهم كان قد اقتبسها من كشكول المؤلف (أزهار الرياض) وأدرجها في هذا الكتاب، والعبارة واضحة في أنّها ليست من ضمن هذا الكتاب، ولكن اختلط الأمر في النسخة المطبوعة حيث أوردت هذه الترجمة على أساس أنّها جزء من متن الكتاب ولهذا وضع لها رقماً خاصّاً، وقد تردّدت في إدراج هذه الترجمة ووضع رقم لها في ضمن الكتاب، ثمّ قرّرت أن أفعل ذلك تماشياً مع النسخة المطبوعة من الكتاب، ولكي لا يختلّ ترتيب أرقام التراجم بين الطبعتين، واكتفيت بالتنويه إلى خروجها عن أصل الكتاب.

[٢] هنا أمران أودّ الإشارة إليهما:

* ترجمته: هو الشيخ جعفر بن كمال الدين بن محمّد بن سعيد بن ناصر بن جعفر بن علي بن عبدالله بن سليمان بن عيسى الرويسي البحراني، ولد سنة ١٠١٤هـ(سنة ١٦٠٥م)، تتلمذ على جملة من العلماء مثل الشيخ علي القدمي والسيّد نورالدين العاملي والشيخ علي بن نصر الله الجزائري، وتتلمذ عليه جملة من العلماء، انتقل في أوّل شبابه إلى شيراز وبقي فيها مدّة طويلة، ثمّ انتقل إلى حيدرآباد في الهند حيث بقي هناك إلى أن وافاه الموت، من مؤلّفاته (رسالة اللباب) و(الكامل في الصناعة)، له ترجمة في كثير من المصادر، منها:

١ ــ أعيان الشيعة: ج٤، ص١٣٦.

٢ ــ تراجم الرجال: ج١، ص١٢٦.

←

توفي سنة ثمان وثمانين وألف[١] في بلدة حيدرآباد من الدكن من ديار الهند، وكان الشيخ الفقيه الشيخ سليمان[٢] بن علي بن سليمان تلميذه، وكان يصف علمه وفضله ومحاسن أخلاقه، كذا[٣] في الجزء الثاني من أزهار الرياض للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي وغيره.

---

٣ ــ روضات الجنّات: ج٢، ص١٩١.

٤ ــ أنوار البدرين: ص١٢٨.

٥ ــ خاتمة المستدرك: ج٢، ص٧١.

٦ ــ لؤلؤة البحرين: ص٧٠.

* فيما عدا ما ورد في الكتاب (تراجم الرجال) للسيّد أحمد الحسيني لم أجد مصدراً من المصادر يشير إلى تتلمذ الشيخ جعفر بن كمال الدين على السيّد ماجد الجدحفصي، والذي يلوح لي هو أنّ السيّد أحمد الحسيني قد أخذ هذه المعلومة من النسخة المطبوعة لهذا الكتاب(فهرست علماء البحرين)، خصوصاً وأنّه هو الذي قام بطبعه، وقد تقدّمت الإشارة في أوّل هذه الترجمة إلى كون هذه الترجمة ليست من أصل الكتاب، ولهذا فأنا استبعد أن يكون الشيخ جعفر تلميذاً للسيّد ماجد دون أن يذكر ذلك في مصدر من المصادر، وممّا يقوّي هذا الاستبعاد هو أنّ سنّ الشيخ جعفر حين وفاة السيّد ماجد لم تكن تتجاوز الأربعة عشر عاماً، ممّا يبعد احتمال تلمذه عليه.

[١] هذا التاريخ هو المعروف عن سنة وفاته، ولكنّ الشيخ النوري في (خاتمة المستدرك: ج٢، ص٧١) ينقل عن مجموعة كالتاريخ كتبها بعض المعاصرين للشيخ جعفر وكتب فيها أنّ وفاة الشيخ جعفر كانت في أواخر سنة ١٠٩١هـ (حوالي سنة ١٦٨٠م). أقول: يلوح من كلمات ذلك المعاصر أنّه أخبر بحال الشيخ جعفر، ولهذا تميل النفس إلى تصحيح ما ورد عنه، والله العالم.

[٢] ستأتي له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب تحت رقم ٢٨ .

[٣] هذه العبارة صريحة جدّاً في أنّ هذه الترجمة ــ كما تقدّم ــ ليست من أصل الكتاب، بل أدمجت فيه من قِبل بعض المحشّين ويبدو أنه اقتبسها من كتاب أزهار الرياض.

[٢٢]

و[1] الشيخ الأديب الخطيب المتفنّن **الشيخ أحمد**[2] **بن عبدالسلام**

---

[1] عطف على تلاميذ السيّد ماجد الجدحفصي.

[2] هنا أمران أودّ الإشارة إليهما:

* ترجمته: هو الشيخ أحمد بن عبدالسلام الجدحفصي البحراني، كان من علماء البحرين في القرن الحادي عشر، كان شاعراً وأديباً ماهراً، تتلمذ على السيّد ماجد الجدحفصي، له ديوان شعر وعدّة مصنّفات، توفي في شيراز ودفن عند قبر (علاء الدين حسين)، له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ أعيان الشيعة: ج٢، ص٦٤٢.

٢ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

٣ ــ كشكول البحراني: ج٢، ص٢٥٢.

٤ ــ أنوار البدرين: ص١٢٢.

٥ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن ١١، ص١٧.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٤٢٢.

* نقل الشيخ علي البلادي في (أنوار البدرين: ص١٢٢) كلاماً للشيخ الماحوزي في ترجمة الشيخ أحمد بن عبدالسلام، وهذا نصّ كلامه: «ومنهم العالم الأمجد الربّاني الشيخ أحمد بن عبدالسلام البحراني، وكان نادرة عصره في ذكائه وكثرة فنونه، أوحد أهل زمانه في الإنشاء والخطابة، وقد جمعت خطبه فكانت مليحة، وله ديوان صغير رأيته في خزانة كتب ولده الصالح الفاضل صاحبنا الشيخ حسن، وشعره ليس في مرتبة إنشائه، وكان بينه وبين شيخنا العالم الربّاني الشيخ علي بن سليمان البحراني

←

البحراني الجدحفصي[١]، فقيه متفنّن، له رسالة «المباراة[٢]» في الكلام، وله رسالة «الإستخارات»[٣]، وغيرها[٤] .

صداقة واتحاد مفرط، وفي آخر الأمر تنافرا لسبب يطول شرحه، وأدّى ذلك إلى سفر الشيخ أحمد (قدس سره) إلى شيراز، وبها توفي، وقد زرت قبره هناك بجوار مشهد (علاء الدين حسين)، وله مؤلفات منها رسالة مليحة في الاستخارة، ورسالة في أصول الدين صغيرة سمّاها (المبارات)، ورسالة في علم الفلاحة وغيرها».

[١] نسبة إلى منطقة جدحفص، وهي إحدى القرى القديمة والعريقة في البحرين، وهي الآن أشبه بالمدينة منها بالقرية، ولا زالت تعرف بهذا الاسم، وتقع في المنطقة الشمالية من البحرين إلى الشمال من البلاد القديم، وإلى الجنوب من قرية الديه، و في جدحفص لازالت هناك بعض الأسر تنتسب إلى (آل عبدالسلام)، مثل أسرة (المادح) ويقال إنّهم من ذرّية هذا الشيخ الجليل.

[٢] هي رسالة صغيرة في أصول الدين، ذكرها الطهراني في(الذريعة:ج١٩، ص٤٤).

[٣] ذكر هذا الكتاب الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٢، ص١٩).

[٤] ذكر الشيخ الماحوزي هنا اثنين من مؤلفات الشيخ أحمد بن عبدالسلام، ولهذا الشيخ مؤلفات أخرى لم يذكرها هنا، ونحن نذكر ما عثرنا عليه منها مع ذكر المصدر:

أ ــ كتاب الخطب. (الذريعة: ج٧، ص١٨٣).

ب ــ ديوان شعر. (الذريعة: ج٩، ص٥٦).

جـ ــ رسالة في علم الفلاحة. (الذريعة: ج١٦، ص٣٠١).

د ــ رسالة في صنعة النجارة. (منتظم الدُرّين).

هـ ــ جواب مسائل السيّد أحمد بن زين العابدين. (منتظم الدُرّين).

[٢٣]

و[1] السيّد الفاضل السيّد عبدالرضا[2] .

---

[1] عطف على تلامذة السيّد ماجد الجدحفصي.

[2] لم يذكر المصنّف هنا أي شيء لتعريف هذا الشخص سوى اسمه الأوّل، ولا يمكننا أن نتعرّف (بشكل قطعي) على هذا الشخص من خلال ذلك، ولكنّ جميع الدلائل تفيد بأنّ المقصود هنا هو خصوص السيّد عبدالرضا ابن السيّد عبدالصمد البحراني، ونكاد نقطع بذلك، خصوصاً مع عدم وجود سمي له في ضمن علماء البحرين آنذاك، وعليه فسنحاول هنا أن نسلط الضوء على هذا العالم الجليل، وذلك من خلال الإشارة إلى بعض النقاط:

* ترجمته: هو السيّد عبدالرضا ابن السيّد عبدالصمد الحسيني البحراني، كان من علماء البحرين وأدبائها وشعرائها المعروفين في القرن الحادي عشر، تتلمذ على السيّد ماجد الجدحفصي، وتتلمذ عليه الشيخ عبدالله بن علي الماحوزي (والد المصنّف)، له عدّة مؤلّفات منها شرح الاستبصار، له ترجمة في العديد من المصادر، منها:

١ ــ أعيان الشيعة: ج٨، ص١١.

٢ ــ أنوار البدرين: ص١٢٣.

٣ ــ أمل الآمل: ج٢، ص١٤٨.

٤ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١، ص٣٢١.

٥ ــ سلافة العصر: ص٥١٧.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٥١٤.

←

* نقل الشيخ علي البلادي في (أنوار البدرين: ص١٢٣) كلاماً للماحوزي في ترجمة هذا الشخص، وهذا نصه: «ومنهم السيّد الفاضل السيّد عبدالرضا البحراني تلميذ السيّد ماجد، أخبرني والدي (قدس سره) أنّه تلمذ عليه ووصف حدّة ذهنه وتبحّره في العلوم العقلية والعربية، وكانت فيه حدّة، وكان شاعراً جيّداً أنشدني والدي (ره) مقاطيع كثيرة من شعره كتبتها في بعض مجموعاتي».

* .لا نعرف شيئاً عن تاريخ وفاته، ولكن يبدو أنّ وفاته كانت بعد وفاة أستاذه السيّد ماجد بما لا يقلّ عن الأربعين سنة على أقل تقدير، حيث إنّ الشيخ عبدالله الماحوزي قد تتلمذ عليه، كما أنّ السيّد نعمة الله الجزائري المولود سنة ١٠٥٠هـ التقى به في مدينة شيراز وفي مدينة شوشتر، كما ينقل ذلك عنه في (الطبقات)، فلا أقل من أن يكون عمر السيّد نعمة الله الجزائري حينها ثمانية عشر عاماً أي أنّ اللقاء قد تمّ حوالي سنة ١٠٦٨هـ (سنة ١٦٥٨م) أو بعد ذلك.

[٢٤]

و[١] الشيخ الكامل **الشيخ أحمد بن جعفر**[٢].

---

[١] عطف على تلامذة السيّد ماجد الجدحفصي.

[٢] رغم البحث المكثّف الذي قمت به في جميع المصادر إلاّ أنّني ــ ومع الأسف ــ لم أتمكّن من معرفة شيء من أحوال صاحب الترجمة، وكلّ ما عرفته هو أنّ اسمه الشيخ أحمد بن جعفر البحراني، وأنّه كان من تلاميذ السيّد ماجد الجدحفصي، وأنّه توجد نسخة من (الرسالة اليوسفيّة) للسيّد ماجد الجدحفصي، وقد رآها الشيخ الماحوزي كما ينقل عنه صاحب أنوار البدرين، وهي بخطّ صاحب الترجمة، وقد قرأها على مؤلفها السيّد ماجد في مدينة شيراز، وفي آخر الرسالة كتب السيّد ماجد بخطّه إنهاء صاحب الترجمة لقرائتها، وكتب له إجازة في الرواية عنه. راجع:

١ ــ أنوار البدرين: ص٨٧ ،(ضمن ترجمة السيّد ماجد الجدحفصي).

٢ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١، ص١٦.

٣ ــ خاتمة مستدرك الوسائل: ج٢، ص٢٣٧.

و[1] غيرهم[2] .

له[3] ديوان شعر[4] في غاية الجزالة، ورسائل مستحسنة في فنون شتّى،

---

[1] الواو هنا عطف على تلاميذ السيّد ماجد الجدحفصي، أي وتلمذ عليه غيرهم أيضاً.

[2] لقد ذكر الماحوزي هنا جمعاً من تلامذة السيّد ماجد الجدحفصي، ونحن نذكر من عثرنا عليه ممّن لم يذكرهم الماحوزي هنا مع ذكر المصدر:

١ ــ الشيخ أحمد ابن الشيخ علي بن حسين العسكري الشاطري. راجع (جواهر البحرين: ص٨٦).

٢ ــ المولى جمال الدين علي ابن الشاه محمّد الفسائي. راجع (الطبقات: القرن ١١، ص١٢٤).

٣ ــ الشيخ لطف الله بن جلال الدين الشيرازي. راجع (الطبقات: القرن١١، ص ٤٧٧).

٤ ــ السيّد فضل الله دستغيب الشيرازي. راجع (الطبقات: القرن١١، ص٤٤٠).

٥ ــ الشيخ حسين البحراني. راجع (الطبقات: القرن١١، ص١٦١).

٦ ــ الشيخ خميس بن عامر الجزائري. راجع (الطبقات: القرن١١، ص٢٠٤).

[3] أي للسيد ماجد الجدحفصي.

[4] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٩، ص٩٥١)، وشعره متعدّد الأغراض منه قصائد في الرثاء والمواعظ والحنين إلى الأوطان، كما أنّ له مساجلات شعرية رائعة مع الشيخ جعفر الخطّي، وقد ذكر السيد علي المدني صاحب سلافة العصر نماذج من شعره، وللاطلاع على المزيد من أشعاره يمكن مراجعة كتاب (موسوعة شعراء البحرين: ج٤، ص١٥٤).

توفي[1] قدّس الله سرّه بالليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة ثمان وعشرين وألف. وقد استغنينا بذكر تلاميذه هنا عن ذكرهم بالاستقلال.

---

[1] يظهر من بعض تلامذة السيد ماجد أنّ ولادته كانت حدود سنة ٩٧٦هـ، حيث كتب هذا التلميذ عن أستاذه: «إنّه توفي عند غروب الشمس من يوم السبت ٢٠ شهر رمضان سنة ١٠٢٨ [سنة ١٦١٩م] في شيراز، ودفن في جوار أحمد بن موسى الكاظم (ع) المعروف بـ(شاه چراغ)، وكان قد مضى من عمره اثنان وخمسون سنة»، راجع (تراجم الرجال: ج١، ص٤٥٩).

[٢٥]

و[1] الشيخ المحقق **الشيخ صلاح الدين**[2] **ابن شيخنا الحجّة الأفقه الشيخ علي بن سليمان**، كان نادرة وقته في الذكاء وحدّة الذهن، رأيت له حواشي

---

[1] عطف على علماء البحرين.

[2] هنا بعض الأمور التي أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ صلاح الدين ابن الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي البحراني، كان من علماء البحرين المعروفين في القرن الحادي عشر، تولّى الأمور الحسبية بعد وفاة والده في سنة ١٠٦٤هـ، وجلس مجلسه في القضاء وإمامة الجمعة والجماعة، له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ أنوار البدرين: ص١٢٣.

٢ ــ لؤلؤة البحرين: ص١٥.

٣ ــ الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ص١١١.

٤ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١، ص٢٩٥.

٥ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٤٩٤.

* ينقل الشيخ علي البلادي في (أنوار البدرين: ص١٢٣) ترجمة للشيخ صلاح بقلم الشيخ سليمان الماحوزي، وهذا نصّها: «ومنهم الشيخ المحقق الشيخ صلاح الدين ابن شيخنا الأفقه الشيخ علي بن سليمان البحراني (ره)، كان من آيات الله في الذكاء وحدّة الذهن والصلاح والورع، رأيت له حواشي متفرّقة على كتابي الحديث مليحة، وله خط في غاية الجودة، وكان منشأ شاعراً، وتوفي شابّاً في دار العلم شيراز، وكان

←

متفرّقة على كتابي الشيخ في الحديث[١] مليحة. كان منشئاً شاعراً[٢]، توفي شاباً[٣] بدار العلم شيراز.

شيخنا العلامة الشيخ محمّد بن ماجد (عطّر الله مرقده) كثيراً ما يثني عليه ويبالغ في إطرائه وتعريضه، وكان بينهما مودّة أكيدة وصحبة شديدة».

* ينبغي التنبيه هنا إلى أنّ الشيخ صلاح الدين هذا هو صاحب القصّة المشهورة مع أستاذه الشيخ أحمد بن محمّد بن عطية الإصبعي أو الرويسي ــ على الاختلاف في النسبة ــ، وهي القصّة التي ذكرها الشيخ يوسف العصفور في(الكشكول:ج٢، ص٩٤)، وخلاصتها هو أنّ الشيخ صلاح الدين كان من تلامذة الشيخ أحمد، فقام بعض المغرضين بلومه ومحاولة تشويه شيخه لديه لكي يترك الدرس عنده، وفعلاً نجحوا في ذلك وترك الشيخ صلاح حضور الدرس عند أستاذه، فقام الأستاذ بكتابة رسالة طويلة، في الغاية من البلاغة تشتمل على لوم وتقريع للشيخ صلاح على تركه للدرس ومطاوعة كلام الحسّاد، فلمّا وصلت الرسالة إلى الشيخ صلاح وقرأها عاد إلى حضور الدرس عند أستاذه المذكور، وقد قام الأديب السيّد علي ابن السيّد حسين الكتكاني بشرح الرسالة في كتاب مستقلّ فرغ منه في يوم ١٣ ربيع الثاني سنة ١٠٥٢هـ.

[١] المقصود هنا كتاب (تهذيب الأحكام) وكتاب (الاستبصار)، وهما من مؤلفات شيخ الطائفة الطوسي، وهذان الكتابان من بين أربعة كتب عليها مدار الفقه لدى الإمامية، وقد ذكر الشيخ الطهراني حاشية الشيخ صلاح على كتاب التهذيب في (الذريعة: ج٦، ص٥١)، بينما أهمل ذكر حاشية الشيخ صلاح على كتاب الاستبصار.

[٢] لم أقف على شيء من نظمه، ولعلّه ضاع كما ضاع الكثير من تراثنا الأدبي.

[٣] لا يوجد فيما بأيدينا من المصادر أي مصدر يحدّد تاريخ وفاة المترجم إلاّ أنّ بإمكاننا أن نحدّدها على وجه التقريب ما بين سنة ١٠٦٥هـ(سنة ١٦٥٥م) إلى سنة ١٠٧٠ هـ(سنة ١٦٦٠م)، حيث إنّ المصادر تذكر أنّه (توفي شابّاً) وأنّه (لم يعش بعد أبيه إلاّ قليلاً)، وحيث أن والده توفي سنة ١٠٦٤هـ، فمن المفروض أن لا يتجاوز هو المدّة التي حدّدناها، وإن تجاوزها فلن يتجاوز سنة ١٠٧٥هـ جزماً، وإلاّ لما كان هناك معنى لقولهم: إنّه لم يعش بعد أبيه إلاّ قليلاً.

[٢٦]

و[١] منهم الشيخ الأجلّ **الشيخ حسن[٢] بن عبدالكريم.**

---

[١] عطف على علماء البحرين.

[٢] هنا بعض الأمور أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ حسن بن عبدالكريم بن حسن بن صالح البحراني الكرزكاني، كان من علماء القرن الحادي عشر، ومن أهل الفضل والتحقيق، لم أعثر له على شيء من المصنّفات، قضى فترة من حياته في مدن إيران مثل شيراز وأصفهان، ولعلّه توفي في أصفهان، له ترجمة في المصادر التالية:

١ ــ أعيان الشيعة: ج٥، ص١٣٣.

٢ ــ أنوار البدرين: ص١٣١.

٣ ــ منتظم الدُرّين (مخطوط).

٤ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١١، ص١٥٤.

٥ ــ تراجم الرجال: ج١، ص١٥٥.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٤٦١.

* نقل الشيخ البلادي في (أنوار البدرين: ص١٣١) ترجمة لهذا الشخص بقلم الشيخ سليمان الماحوزي، وهذا هو نصّها: «ومنهم الشيخ الأجل الشيخ حسن بن عبدالكريم الكرزكاني، وكان فاضلاً محققاً، أثنى عليه أخوه الصالح السعيد الشيخ صالح بن عبدالكريم، وتوفي في ديار العجم أظنّه في دار السلطنة أصفهان».

* لم أقف على تاريخ لوفاة الشيخ حسن الكرزكاني، إلا أنّ وفاته كانت فيما يبدو قبل وفاة أخيه الشيخ صالح، أي قبل سنة ١٠٩٨هــ، كما أنّه كان حيّاً سنة ١٠٤٤هــ

←

(سنة ١٦٣٤م)، حيث شهد بتملك الشيخ حسن العذاري البحراني لكتاب (إرشاد الأذهان)، وكان ذلك في مدينة شيراز في رابع محرّم من تلك السنة.

* ينسب صاحب الترجمة وأخوه الشيخ صالح إلى (كرزكّان) بتشديد الكاف الثانية، وهي قرية من قرى البحرين المعروفة، وتقع في المنطقة الجنوبية الغربية من البحرين على ساحل البحر، وتحدّها من الشمال قرية (الدمستان)، ومن الجنوب قرية (المالكية)، ويقع البحر إلى الغرب من هذه القرى.

* اشتبه سالم النويدري في كتابه (أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين) فنقل عن الشيخ سليمان الماحوزي في هذا الكتاب (فهرست علماء البحرين) القول بأنّ الشيخ حسن بن عبدالكريم الكرزكاني من تلامذة السيّد ماجد الجدحفصي، وهو اشتباه واضح، ولعلّ منشأه عدم الالتفات إلى أنّ الشيخ أحمد بن جعفر هو آخر من ذكرهم الماحوزي من بين تلامذة السيّد ماجد الجدحفصي في هذا الكتاب، كما هو واضح من نصّ الكلام.

[٢٧]

و[1] أخوه[2] الشيخ المحدّث الصالح **الشيخ صالح**[3] **بن عبدالكريم،**

---

[1] عطف على علماء البحرين.

[2] الضمير يرجع إلى الشيخ حسن بن عبدالكريم صاحب الترجمة السابقة.

[3] هنا بعض الأمور ينبغي الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ صالح بن عبدالكريم بن حسن بن صالح البحراني الكرزكاني، كان من العلماء المعروفين في القرن الحادي عشر، انتقل إلى شيراز وسكن بها، وصار شيخ الإسلام فيها، تتلمذ على مجموعة من العلماء منهم السيّد نورالدين علي بن أبي الحسن العاملي، وتتلمذ عليه الكثير من علماء البحرين وغيرها، له مصنّفات عديدة، توفي سنة ١٠٩٨هـ، له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص١٣٥.

٢ ــ أنوار البدرين: ص١٢٧.

٣ ــ لؤلؤة البحرين: ص٦٨.

٤ ــ الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ص٨٥.

٥ ــ طبقات أعلام الشيعة: ق١١، ص٢٨٦.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج١، ص٤٨٨.

* تقدّم الكلام في الترجمة السابقة حول قرية (كرزگان) التي ينسب إليها.

* ذكر الشيخ يوسف العصفور في ص٧٠ من كتابه لؤلؤة البحرين قصّة لهذا الشيخ مع الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، وملخّص القصة هو أنّهما قد هاجرا من البحرين إلى شيراز وبقيا فيها مدّة من الزمن، ونظراً لضيق المعيشة الذي كانا

←

أصلح أهل زمانه، ساكن دار العلم شيراز، له كتاب «شرح الأسماء الحسنى»[١]، و«الرسالة الخمرية»[٢]، ورسالة «الجبائر»[٣]، وغيرها[٤]، حضرت درسه[٥] مدّة مديدة،ولي عنه

يعانيان منه فقد اتّفقا على أن يبقى أحدهما في ديار العجم ويسافر الآخر إلى الهند فأيّهما أثرى أولاً أعان الآخر، فبقي الشيخ صالح في شيراز وسافر الشيخ جعفر إلى الهند، ثمّ إنّ كلاً منهما صار علماً للعباد، وانقادت لهما أزمّة الأمور.

* ذكر محمّد علي التاجر في كتابه (منتظم الدُرّين) ناقلاً عن الشيخ يوسف العصفور في لؤلؤة البحرين أنّه قال عن الشيخ صالح: «وله الرواية أيضاً عن الشيخ علي بن سليمان القدمي عن البهائي»، ولم أجد هذه العبارة في اللؤلؤة، كما لم أجد من نقلها عن اللؤلؤة غير صاحب المنتظم، وبالرغم من أنّ الشيخ علي القدمي في طبقة مشايخ الشيخ صالح الكرزكاني إلاّ أنّني لم أجد من ذكر روايته عنه غير صاحب المنتظم، ولعلّه اشتباه منه أو أنّه خلط بينه وبين شخص آخر.

[١] ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٣، ص٨٩)

[٢] اسمه (مطلع السعادات في تحريم الخمر والمسكرات)، وقد ألفه باسم الأمير محمّد زمان خان في ٢٣ رمضان سنة ١٠٦٤هـ، وقد قسّم الكتاب إلى مقدّمة واثني عشر باباً وخاتمة، المقدّمة في فضل العقل، وفي أبواب الكتاب ذكر حقيقة الخمرة وأسمائها وأحكامها، وفي الخاتمة ذكر أنّها من الكبائر، وقد استدلّ في جميع ذلك بالأحاديث المعنعنة. راجع (الذريعة:ج٢١، ص١٥٣).

[٣] سمّاها صاحب كشف الحجب بـ(الجنايز)، ولكن يبدو من صاحب الذريعة أنّ الصحيح هو (الجبائر)، كما هو مذكور في المتن. راجع (الذريعة: ج٥، ص٧٩).

[٤] لم أعثر على من أشار إلى أسماء غير هذه الكتب الثلاثة.

[٥] ذكرنا في ترجمة الماحوزي – في أول الكتاب- تتلمذه على صاحب الترجمة تتلمذ على صاحب الترجمة كثير من العلماء، نذكر هنا أسماء من عثرنا عليه منهم، ولم نعتمد في ذلك سوى على كتاب (تراجم الرجال) وكتاب (طبقات أعلام الشيعة):

←

رواية بالواسطة[١] ودونها، توفي[٢] في سنة ثمان وتسعين وألف.

---

١ ـ الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني.

٢ ـ الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الإصبعي البحراني.

٣ ـ الشيخ حسين بن محمّد بن مسلم الخطّي البحراني.

٤ ـ الشيخ علي بن محمّد بن غياث البحراني.

٥ ـ السيّد نعمة الله الجزائري.

٦ ـ السيّد إبراهيم بن محمّد الحسيني.

٧ ـ المولى عبدالرزاق بن مير الجيلاني الشيرازي.

٨ ـ الشيخ محمّد إبراهيم بن عبدالله البواناتي.

٩ ـ السيّد رضي الدين محمّد بن محمّد تقي الموسوي الشيرازي.

١٠ ـ الشيخ محمّد كريم التستري.

١١ ـ الشيخ محمّدهادي بن محمّد تقي الشولستاني.

١٢ ـ الميرزا محمّد محسن بن محمّد أمين.

١٣ ـ الشيخ عزيز بن نصّار الجزائري.

١٤ ـ الشيخ أحمد بن محمّد الجزائري العمري.

١٥ ـ الشيخ حمزة بن شمس الدين النجفي.

١٦ ـ الشيخ محمّد مؤمن بن محمّد قاسم الشيرازي الجزائري.

[١] يروي عنه بواسطة أستاذه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الإصبعي، الآتي في الترجمة القادمة، كما ذكر ذلك صاحب لؤلؤة البحرين وغيره.

[٢] يوافق ذلك سنة ١٦٨٧م ، هذا وقد ذكر صاحب لؤلؤة البحرين أنّ المترجم توفي في شيراز، ودفن بجوار السيّد علاء الدين حسين، وقال أيضاً بأنّ قبره معروف هناك.

[٢٨]

و[1] منهم الفقيه العلامة شيخنا **الشيخ سليمان**[2] **بن علي بن راشد**

---

[1] عطف على علماء البحرين.

[2] هنا بعض الأمور ينبغي الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الإصبعي الشاخوري، كان من علماء القرن الحادي عشر، وقد أدرك أوائل القرن الثاني عشر، وكان شاعراً وأديباً ماهراً، وهو أعجوبة في الحفظ، له مصنّفات عديدة، يروي عن مجموعة من المشايخ الذين تتلمذ عليهم، ويروي عنه الشيخ الماحوزي، توفي سنة ١١٠١هـ، له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ روضات الجنّات: ج٢، ص١٩١.

٢ ــ لؤلؤة البحرين: ص١٣.

٣ ــ أمل الأمل: ج٢، ص١٢٩.

٤ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١٢، ص٣٢٠.

٥ ــ الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ص٨٠.

٦ ــ أنوار البدرين: ص١٤٨.

* تتلمذ الشيخ سليمان الإصبعي على مجموعة من المشايخ، وأخذ إجازة من أغلبهم، وقد تعرفنا على مجموعة منهم، وهم:

١ ــ الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن علي الإصبعي البحراني (مع الإجازة).

٢ ــ الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني (مع الإجازة).

٣ ــ الشيخ صالح بن عبدالكريم الكرزكاني البحراني (مع الإجازة).

←

المعروف بابن أبي ظبيّة الإصبعي[1] أصلاً، الشاخوري[2] منزلاً.

وكان هذا الشيخ أعجوبة وقته في الحفظ وسعة العلم، وعليه قرأ الفقير[1] الفقه والحديث وغيرهما من

---

٤ ــ الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني (مع الإجازة).

٥ ــ الشيخ علي بن نصر الله الليثي الجزائري.

هذا وقد قال الشيخ يوسف العصفور في لؤلؤة البحرين عند كلامه عن الشيخ سليمان بن علي الإصبعي: «وهذا الشيخ يروي عن الشيخ محمّد بن علي المقشاعي الإصبعي»، يقصد به والد الشيخ أحمد المذكور في أوّل المشايخ، وظاهر العبارة أنّ الرواية بالمباشرة ومن غير واسطة، وهذا ممّا تفرّد به صاحب اللؤلؤة، حيث إنّ المعروف أنّ الشيخ سليمان يروي عن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد الإصبعي عن والده الشيخ محمّد بن علي الإصبعي، كما صرّح بذلك الشيخ السماهيجي في إجازته، ولعلّه أراد هذا، ولكن سهى قلمه أو قلم النسّاخ.

* ذكر الماحوزي هنا اسم أستاذه وأنقص منه إسماً بين علي وراشد، والصحيح أنّ اسمه سليمان بن علي بن سليمان بن راشد، كما أثبته صاحب اللؤلؤة وغيره، وكما شاهدته على بعض رسائل الشيخ سليمان الإصبعي، بل إن نفس الماحوزي أثبته كذلك في مجموعة من الموارد أيضا.

[1] نسبة إلى قريتنا (أبي إصبع) المعروفة حالياً بـــ(أبوصيبع)، وقد تقدّم الكلام عنها في (الترجمة ١٨).

[2] نسبة إلى قرية (الشاخورة)، وهي من القرى القديمة في البحرين، ولا زالت تعرف بهذا الاسم، وهي تقع في المنطقة الشمالية من البحرين على شارع البديع إلى الجنوب من قرية (أبوصيبع) وإلى الغرب من قرية (الحجر)، وقريتا الشاخورة وأبوصيبع متقاربتان من بعضهما، ومع التوسّع الذي حصل في بنيان القرى مؤخّراً فقد اتّصلت القريتان بحيث تكاد تنعدم الفاصلة بينهما.

العلوم الدينية[٢]، له رسالة في «تحريم صلاة الجمعة»[٣]، ورسالة في «علم الكلام»[٤]، و«منسك الحجّ»[٥]، ورسالة في «تحليل قهوة البن والتتن»[٦]،

---

[١] يقصد الماحوزي بـ(الفقير) هنا نفسه الشريفة، وقد تتلمذ الماحوزي على صاحب الترجمة مدّة طويلة ولازمه في الدرس ملازمة شديدة، وأخذ منه إجازة في الرواية في سنة ١٠٩٣هـ، وهو المقصود بقول الماحوزي في كتبه: «شيخنا العلامة»، أو «شيخنا»، من غير تقييد، هذا وقد لام البعض شيخنا الماحوزي على شدّة ملازمته لدرس الشيخ سليمان بن علي الإصبعي فقال في ذلك أبياتاً من الشعر:

عنّفوني لمّا لزمت سليمـــان وجانبت جملة العلمـــاء

فتمثّلـــت في الجواب ببيــت قاله مفلق من الشعـــراء

ينزل الطير حيث يلتقط الحبّ ويـــأتي منـــازل الكرماء

[٢] هذه الكلمة والتي قبلها غير واضحتان بشكل جيّد في النسخة المخطوطة، ولكنّ الأقرب ــ كما نستظهره من صورة الخطّ ــ أنّهما هكذا: (العلوم الدينية).

[٣] ذكر هذه الرسالة كثير من العلماء في إجازاتهم كالشيخ السماهيجي، وصاحب اللؤلؤة، وغيرهما. وقد ذكر الشيخ الطهراني هذه الرسالة في(الذريعة:ج١٥، ص٧٢)، كما ذكرها في (الطبقات: القرن١٢، ص٣٢٠)، وقال في الطبقات بعد أن ذكر جملة من مؤلفات الشيخ سليمان بن علي الإصبعي: «وصلاة الجمعة وحرمتها؛ لأنّها اعتراف بحكومة الجائر» انتهى. أقول: لا أدري هل هذا التعليق الأخير من الشيخ الطهراني أم أنّه من محققي كتابه الذين تصرّفوا في هذا الجزء والجزء الذي قبله تصرّفاً مخلا؛ حيث أضافوا الكثير من العبارات وغيّروا الكثير أيضاً، كما يظهر لمن تتبّع هذا الأمر.

[٤] ويعبّر عنها أيضاً بـ(رسالة في أصول الدين)، ذكرها في(الذريعة:ج٢، ص١٨٨).

[٥] لم أجد من أشار إلى هذا الكتاب في جملة كتب الشيخ سليمان الإصبعي، ولعلّ منشأ ذلك عدم اطّلاعهم عليه، ولكون الماحوزي تلميذه فقد اطّلع عليه وذكره هنا.

[٦] ذكر هذه الرسالة في (الذريعة:ج١١، ص١٤٠)، وقد رأيت أنا نسخة من هذه الرسالة على أحد أقراص الكمبيوتر التي جيء بها من مكتبات النجف الأشرف، والنسخة ذات

←

وغيرها من الرسائل[١]، توفي[٢] رحمه الله سنة ألف ومائة من الهجرة.

خط واضح، وقد قسّم الشيخ رسالته إلى فصلين، الأول في الردّ على أدلة القائلين بالتحريم، والثاني في إثبات التحليل من خلال الأدلة الشرعية.

[١] ذكر الماحوزي هنا أربعة من كتب أستاذه صاحب الترجمة، ولكنّ لصاحب الترجمة مؤلفات أخرى لم يذكرها هنا، ونحن نذكر ما عثرنا عليه منها مع ذكر المصدر:

١ ــ رسالة في أصول الفقه. (الذريعة: ج٢، ص٢٠٥).

٢ ــ رسالة في تحليل السمك. (الذريعة: ج١١، ص١٤٠).

٣ ــ شرح ديباجة القاموس. (الذريعة: ج١٣، ص٢٦٢).

٤ ــ رسالة في استقلال البكر. (منتظم الدُرّين ــ مخطوط).

٥ ــ رسالة في الأوامر والنواهي. (منتظم الدُرّين ــ مخطوط).

٦ ــ كتاب العمدة. (منتظم الدُرّين ــ مخطوط).

[٢] المشهور بين العلماء أنّ وفاته كانت في شهر رجب سنة ١١٠١هــ (سنة ١٦٩٠م)، وقد رثاه تلميذه السيّد عبدالرؤوف بن الحسين الجدحفصي بقصيدة أرّخ فيها وفاته بقوله:

صاح الغراب بــ(غاق) في رجب على   موت الفقيــه فأيّ دمع يذخر

والغريب هو أن نفس الشيخ الماحوزي قد أرخ وفاة أستاذه بقوله:

أودي سليمان على رغمنا   واحسرتا للعلــم الذاهــب

إن رمت تاريخاً لهذا فخذ   (صوت غراب بالبلا ناعب)

وهو هنا يقصد كلمة غاق أيضا التي هي عبارة عن صوت الغراب، وكلمة «غاق» بحساب الجمل تساوي سنة ١١٠١هــ، فما ذكره هنا من كون وفاته سنة ألف ومائة من سهو قلمه أو قلم النسّاخ، هذا وقد نصّ الشيخ السماهيجي في ص٨١ من إجازته على موضع قبر الشيخ سليمان الإصبعي، قال: «وقبره في مقبرة الشاخورة من جهة الغرب من طرف الشمال مبني عليه قبّة، رحمه الله».

[٢٩]

و[1] منهم شيخنا العلامة المحقق ذو المفاخر و المحامد **الشيخ محمّد**[2]

---

[1] عطف على علماء البحرين.

[2] هنا بعض الأمور التي أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ محمّد بن ماجد بن مسعود الماحوزي البحراني، كان من علماء البحرين المعروفين في أوائل القرن الثاني عشر، له عدّة مصنّفات، وكان عالماً محققاً مدققاً وشاعراً ماهراً، وكان شيخ الإسلام والمتولي للأمور الحسبية في البحرين حتى وفاته سنة ١١٠٥هـ(سنة ١٦٩٤م)، له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص٢٩٥.

٢ ــ أنوار البدرين: ص١٣٢.

٣ ــ لؤلؤة البحرين: ص٦١.

٤ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١٢، ص٧٠٠.

٥ ــ الإجازة الكبيرة للسماهيجي: ص١١٤.

٦ ــ خاتمة المستدرك: ج٢، ص٧٤.

* لم نتمكن من التعرّف على جميع مشايخ صاحب الترجمة، فكلّ ما عرفناه منهم هو ثلاثة أشخاص، الأولان بالتتلمذ، والثالث بالإجازة، وهؤلاء المشايخ هم:

١ ــ الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن علي الإصبعي البحراني. (تتلمذ عليه)

٢ ــ الشيخ علي بن نصر الله الليثي الجزائري. (تتلمذ عليه)

٣ ــ الآخوند الشيخ محمّدباقر المجلسي. (أجيز منه فقط)

←

بن ماجد الماحوزي[1]، كان في غاية الذكاء والتحقيق، محكماً للفروع الفقهيّة غاية الإحكام، كثير الاحتياطات في العلم والعمل،

---

* ولادته ووفاته وقبره: قال الشيخ السماهيجي في إجازته بعد أن نقل قصّة جرت بين الشيخ سليمان الماحوزي وأستاذه صاحب الترجمة: «ثمّ عرض للشيخ مرض عظيم فعاده شيخنا في مرضه، وتوفي في ذلك المرض (رحمه الله)، وسنّه يقرب من سبعين سنة، في حدود السنة الخامسة والمائة والألف، ...وقبر في مقبرة المشهد، وهو المسجد الجامع ذو المنارتين بالبلاد القديم، وبُني على قبره قبّة، وهو بالجانب الشرقي من المسجد المذكور»، ومن هذه العبارة يظهر أنّ ولادة صاحب الترجمة كانت سنة ١٠٣٥هـ(سنة ١٦٢٦م)، أو ما يقاربها.

* قال الشيخ النوري في خاتمة المستدرك بعد أن ذكر صاحب الترجمة ووفاته: «وانتقلت الرئاسة بعده إلى صهره على بنته العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزي الذي يروي عنه»، وهذا من سهو قلمه الشريف؛ إذ إنّ الرئاسة ــ وكما هو معروف ــ انتقلت بعد صاحب الترجمة إلى السيّد هاشم التوبلاني، ومن بعده انتقلت إلى الشيخ سليمان الماحوزي، والغريب أنّ الشيخ النوري رحمة الله عليه عاد في الصفحة التالية وذكر في ضمن ترجمة السيّد هاشم التوبلاني بأنّ الرئاسة انتقلت إليه بعد الشيخ محمّد بن ماجد، ولم يتنبّه (قدس سره) إلى التنافي بين عبارتيه، عصمنا الله من الخطأ والزلل.

[1] نسبة إلى الماحوز، وهي نفس المنطقة التي ينتمي إليها تلميذه الشيخ سليمان الماحوزي، والماحوز كانت قديماً تحتوي على ثلاث مناطق هي الدونج وهلتا والغريفة، والمصنف مع صاحب الترجمة من منطقة الدونج، وفي الوقت الحالي فإنّ الغريفة خارجة عن الماحوز الحالية، كما أنّ منطقة هلتا تعرف حاليا بـــ(أم الحصم)، بينما اختصّت منطقة الدونج من بين المناطق الثلاث باسم الماحوز، وهذه المناطق الثلاث متقاربة من بعضها، وتقع إلى الجنوب من المنامة، وهي الآن داخلة في ضمن التقسيم الإداري لمنطقة المنامة.

له[١] «الرسالة الصوفية»[٢]، و«حواشي متفرّقة على شرح اللمعة»[٣]، حضرت درسه[٤] مدّة مديدة.

---

[١] ذكر المصنّف هنا اثنين من مؤلفات أستاذه صاحب الترجمة، ولكنّ لصاحب الترجمة مصنّفات أخرى نذكرها مع ذكر المصدر:

١ ــ ديوان شعر. (الذريعة: ج٩، ص٩٨٨)

٢ ــ الروضة الصفوية في فقه الصلاة اليومية. (الذريعة: ج١١، ص٢٩٧)

٣ ــ مسائل في المنطق. (الذريعة: ج١٤، ص٢١٥)

[٢] ذكرها الشيخ الطهراني بهذا الاسم في (الذريعة: ج١١، ص٢٠٤)، وقد ذكرها السيّد إعجاز حسين في كتابه (كشف الحجب) باسم (الرسالة الصوميّة)، والظاهر أنّها نفس الرسالة، وجاء بعده الشيخ الطهراني فظنّ أنّها كتاب آخر غير (الرسالة الصوفيّة) فذكرها في (الذريعة: ج١١، ص٢٠٦)

[٣] لم أجد في المصادر التي ترجمت لصاحب الترجمة من أشار إلى هذه الحواشي، فهي من متفرّدات هذا الكتاب فيما يبدو.

[٤] لم نتعرّف على الكثير من تلاميذ صاحب الترجمة بالرغم من أنّ درسه كان عامراً بالفضلاء على ما يبدو، وقد تعرّفنا على أسماء ثلاثة فقط من تلاميذه وكلّهم من علماء البحرين المعروفين، وهم:

١ ــ الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي.

٢ ــ الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي.

٣ ــ الشيخ محمّد بن يوسف بن علي بن كنبار النعيمي.

[٣٠]

و[1] منهم الشيخ الحفظة المتقن الأوحد **الشيخ محمّد**[2] **بن يوسف**

---

[1] عطف على علماء البحرين.

[2] هنا أمران أودّ الإشارة إليهما:

* ترجمته: هو الشيخ محمّد بن يوسف بن صالح الخطّي المقابي، كان من علماء القرن الحادي عشر، ولكنّه أدرك أوائل القرن الثاني عشر، وُصف بأنّه متفنّن في العلوم العقلية والرياضية، وكان شاعراً، وقد تتلمذ على يديه عدد من علماء البحرين، مات سنة ١١٠٣هـ(سنة ١٦٩٢م)، ودفن في مقبرة (مقابا) في البحرين، له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص٣١٣.

٢ ــ لؤلؤة البحرين: ص٣٩.

٣ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١٢، ص٧٠٥.

٤ ــ أنوار البدرين: ١٤١.

٥ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج٢، ص٢٣٤.

٦ ــ أعيان الشيعة: ج١٠، ص١٠٠.

* لم نتعرّف على أحد من أساتذة صاحب الترجمة سوى الشيخ علي بن سليمان البحراني القدمي، وله إجازة منه، وأمّا تلامذته فهم كثيرون، وقد تعرّفنا على أسماء أربعة منهم، وكلهم من علماء البحرين، وهم:

١ ــ الشيخ أحمد بن إبراهيم العصفور الدرازي.

٢ ــ الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن يوسف المقابي.(ابنه).

←

الخطّي[١] **المقابي**[٢] ـــ وأصله من قرية سترة[٣] من البحرين ـــ، فقيه متفنّن في العلوم[٤]، سريع الاحتضار، لكن لم أقف له على تصنيف[٥].

---

٣ ـــ الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمّد بن سليمان المقابي.

٤ ـــ الشيخ علي بن عبدالله بن عبدالصمد الإصبعي.

[١] نسبه إلى (الخطّ) وهي اسم لمنطقة القطيف على الساحل الشرقي للجزيرة العربية، وتنسب إليها الرماح الخطية، ويبدو من عبارة أمل الآمل أنّ صاحب الترجمة كان قد ولد في هذه المنطقة قبل أن ينتقل إلى البحرين حيث عبّر عنه بقوله (الخطّي مولداً).

[٢] نسبة إلى قرية (مقابا)، وقد تقدّم الكلام حولها في (الترجمة١٧).

[٣] سترة اسم لجزيرة كبيرة في شرق البحرين تحتوي على مجموعة من القرى المتقاربة، وأقدم هذه القرى هي قرية (الخارجية)، وهي المقصودة بقول القدماء قرية سترة، هذا وعبارة المصنّف صريحة في أنّ أصل صاحب الترجمة من سترة، وهي تنافي ما تقدّم عن (أمل الآمل) من أنّه خطّي المولد، ونحن نستبعد عدم اطلاع الماحوزي على اصل هذه الأسرة خصوصا وانه كان تلميذا لابن صاحب الترجمة، ولكن يمكن الجمع بين العبارتين بالقول إنّ أجداد صاحب الترجمة كانوا من منطقة سترة في البحرين ثمّ هاجروا إلى القطيف (أي الخط)، وسكنوا هناك، ثمّ انتقل صاحب الترجمة مجدّداً إلى البحرين حيث سكن قرية (مقابا).

[٤] وصفه صاحب اللؤلؤة بقوله: «وكان الشيخ محمّد بن يوسف المذكور ماهراً في العلوم العقلية والفلكية والرياضية والهيئة والهندسة والحساب والعربية». ووصفه الشيخ السماهيجي في إجازته بنحو هذا الوصف أيضاً.

[٥] خلافاً لما ورد عن المصنّف هنا، فقد نصّ الشيخ الحرّ العاملي في كتابه أمل الآمل على وجود مصنّفات لهذا الشيخ، ولعله وقف عليها أثناء زيارة قام بها إلى البحرين، فقد وصفه بقوله: «أديب شاعر، له حواشي كثيرة وتحقيقات لطيفة، وله رسائل في النجوم».

[٣١]

و[١] ولده[٢] العلامة العابد الزاهد الناسك المحقق المدقق الأسعد الأوحد **الشيخ أحمد**[٣]، له مصنّفات حسنة، فقيهاً، محدّثاً، عظيم الشأن، كثير العبادة

---

[١] عطف على علماء البحرين.

[٢] الضمير يرجع إلى الشيخ محمّد بن يوسف صاحب الترجمة السابقة.

[٣] هنا بعض الأمور أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن يوسف بن صالح الخطّي المقابي، كان من علماء البحرين المعروفين في القرن الحادي عشر، وممن أدرك أوائل القرن الثاني عشر، كان عالماً فقيهاً محدّثاً زاهداً عابداً أديباً شاعراً، تتلمذ على يده جمع من العلماء الأجلاّء، له مصنّفات كثيرة، توفي سنة ١١٠٢هـ(سنة ١٦٩١م)، له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص٢٨.

٢ ــ لؤلؤة البحرين: ص٣٦.

٣ ــ أنوار البدرين: ص١٤٠.

٤ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١٢، ص٤٧.

٥ ــ خاتمة مستدرك الوسائل: ج٢، ص٦٨.

٦ ــ أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين: ج٢، ص٦٠.

* أساتذته وتلاميذه: تتلمذ الشيخ أحمد المقابي على مجموعة من العلماء لكنّنا لم نتعرّف على أكثر من ثلاثة منهم، الأوّل شيخ تتلمذ وإجازة والآخران شيخا إجازة فقط:

←

والعمل، له رسالة «الجمعة»[1] مليحة، التي ردّ فيها على شيخنا العلامة[2]،

١ ــ والده الشيخ محمّد بن يوسف المقابي. (تتلمذ عليه وأجيز منه).

٢ ــ المولى محمّدباقر المجلسي. (أجيز منه).

٣ ــ السيّد محمّد مؤمن بن دوست محمد الأسترابادي. (أجيز منه).

كما أنّ للشيخ أحمد المقابي عدد كبير من التلاميذ والمجازين منه، ونحن نذكر هنا أسماء من اطّلعنا عليه منهم:

١ ــ الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري.

٢ ــ الشيخ أحمد بن علي بن حسن الساري البحراني.

٣ ــ الشيخ أبوالحسن بن محمّد طاهر الشريف الفتوني.

٤ ــ الشيخ زين الدين بن الشيخ محمّد بن سليمان المقابي البحراني.

٥ ــ الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني.

٦ ــ الشيخ محمود بن مير علي الميرمندي.

* وفاته ومدفنه: توفي الشيخ أحمد المقابي مع أخويه (الشيخ حسين والشيخ يوسف) في بغداد بجوار الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، وكان ذلك بسبب مرض الطاعون الذي أصاب العراق في سنة ١١٠٢هــ، ودفنوا في الكاظمية، وكان مرض الطاعون قد اجتاح العراق ومناطق خوزستان، ولهذا السبب ألّف السيّد نعمة الله الجزائري كتابه (مسكن الشجون في جواز الفرار من الطاعون)، ويقول في هذا الكتاب متكلّماً عن هذا الطاعون:«وكان من أعظم المصائب لما فقد به من العلماء الصالحين خاصّة في الحويزة والدورق وأنّه أهلك عدداً من العلماء والأدباء والصالحين والأتقياء».

[1] وقد ذهب في هذه الرسالة إلى القول بالوجوب العيني لصلاة الجمعة، وقد ذكر هذه الرسالة الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١٥، ص٦٣).

[2] يقصد به الشيخ سليمان بن علي الإصبعي الذي تقدّمت ترجمته وقد تقدم أن له رسالة في تحريم صلاة الجمعة.

وكتاب «الحياض والرياض»[١] في الفقه، وله كتاب «الخمائل»[٢] في الفقه مبسوط خرج منه مجلّد واحد في الطهارة مليح الوضع جيّد العبارة، وله رسالة في «المنطق»[٣]، ورسالة في «البداء»[٤]، وغير ذلك[٥].

---

[١] اسمه (رياض الدلائل وحياض المسائل)، خرج منه المجلد الأول في الطهارة، ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١١، ص٣٢٤)

[٢] ذكره في (الذريعة: ج٧، ص٢٥٢)، وظاهر عبارة المصنّف هنا أنّ هذا الكتاب مغاير للكتاب الذي قبله، ولكنّ المصنّف في كتابه (جواهر البحرين) دمج اسم الكتابين وسمّاهما بــ(رياض الخمائل وحياض الدلائل)، وكأنّه اعتبرهما كتاباً واحداً فيما يبدو، هذا وقد ذكر الكتاب الأوّل كلّ من صاحب أمل الآمل وصاحب اللؤلؤة، وأهملا ذكر الكتاب الثاني، ولكنّ السيّد محمّد بن شبانة صاحب تتمّة أمل الآمل ذكر الكتاب الأوّل ثمّ ذكر الكتاب الثاني كما صنع الماحوزي هنا، فيظهر منه أنّهما كتابان مختلفان، وقد اكتفت بعض المصادر بذكر الكتاب الأوّل منهما، ولعلّ منشأ الخلط بينهما هو كون موضوع كلا الكتابين واحد وأنّ كلا الكتابين لم يبرز منه سوى باب الطهارة.

[٣] لصاحب الترجمة رسالتين في المنطق، وقد ذكرهما معاصره الشيخ الحرّ في (أمل الآمل:ج٢، ص٢٨)، الرسالة الأولى اسمها (المشكاة المضيئة) ذكرها في (الذريعة: ج ٢١، ص٦٢)، والثانية اسمها (الرموز الخفيّة في المسائل المنطقيّة)، وقد ذكرها الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج١١، ص٢٥٢).

[٤] ذكرها الشيخ الطهراني في (الذريعة: ج٣، ص٥٤)، وقال عنها أنّها مختصرة.

[٥] ذكر الماحوزي هنا خمسة من مؤلفات أستاذه الشيخ أحمد المقابي، وللشيخ المقابي كتب أخرى لم يذكرها هنا، وسنذكر ما اطّلعنا عليه منها مع ذكر المصدر:

١ ــ رسالة في استقلال الأب بالولاية على الباكرة البالغة الرشيدة. (الذريعة: ج ٢، ص٥٤).

٢ ــ رسالة في الحسن والقبح. (أنوار البدرين: ١٤٤).

٣ ــ رسالة في أصول الفقه. (رياض العلماء: ج١، ص٦٩).

[٣٢]

و[1] السيّد أبوالمكارم **السيّد هاشم**[2] **ابن السيّد سليمان**

---

[1] عطف على علماء البحرين.

[2] هنا بعض الأمور أودّ الإشارة إليها:

* ترجمته: هو السيّد هاشم ابن السيّد سليمان ابن السيّد إسماعيل ابن السيّد عبدالجواد الكتكاني البحراني، كان من علماء البحرين المعروفين في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وقد انتهت إليه رئاسة الأمور الحسبية والقضاء بعد وفاة الشيخ محمّد بن ماجد الماحوزي، وكان فقيهاً محدّثاً متتبّعاً للأخبار، في غاية الورع والزهد والتقوى، له مصنّفات كثيرة طبع عدد منها، ولا زال أكثرها مخطوطاً، له ترجمة في الكثير من المصادر، منها:

١ ــ أمل الآمل: ج٢، ص٣٤١.

٢ ــ أنوار البدرين: ص١٣٦.

٣ ــ أعيان الشيعة: ج١٠، ص٣٤٩.

٤ ــ لؤلؤة البحرين: ص٦٣.

٥ ــ روضات الجنات: ج٨، ص١٨١.

٦ ــ طبقات أعلام الشيعة: القرن١٢، ص٨٠٩.

* ينتمي السيّد هاشم إلى أسرة بيت القاروني، وهي من الأسر الموسوية المعروفة في البحرين، ونسب السيّد يصل إلى الإمام الكاظم (ع) بهذا الشكل:

«السيّد هاشم ابن السيّد سليمان بن إسماعيل بن عبدالجواد بن علي بن سليمان بن علي بن ناصر بن سليمان بن محمّد الملقب بالمرتضى بن حسين المصري من أحمد بن

←

الكتكتاني[١]، محدّث متتبّع، له التفسيران المشهوران].....[[٢] .

يوسف بن حمزة بن محمّد بن حسين بن موسى بن علي بن جعفر بن حسين بن أحمد الملقب بسيّد السادات بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (ع)». هذا وقد نصّ الميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء على أنّ نسب السيّد هاشم ينتهي إلى الشريف المرتضى، وهو اشتباه منه ، ولعل سبب الإشتباه هو أن أحد أجداد السيّد هاشم يلقب بالمرتضى، فظنّ الميرزا الأفندي أنّه نفس الشريف المرتضى علم الهدى، غافلاً عن أنّ كتب الأنساب قد نصّت على انقراض نسل الشريف المرتضى.

* نصّ في لؤلؤة البحرين على أنّ السيّد هاشم قد توفي في قرية النعيم ثمّ قال: «ونقل نعشه إلى قرية توبلي، ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف»، ثمّ قال عن تاريخ وفاته:«وكانت وفاته للسنة السابعة بعد المائة والألف، وذكر بعض مشايخنا المعاصرين أنّ وفاته كانت بعد موت الشيخ محمّد بن ماجد ــ المتقدّم ــ بأربع سنين، وعلى هذا تكون وفاته للسنة التاسعة بعد المائة والألف»، إذن فوفاته مرددة بين سنة ١١٠٧هــ(١٦٩٦م)، وبين سنة ١١٠٩هــ(١٦٩٨م).

[١] كذا في النسخة الخطيّة من هذا الكتاب ، وهو خطأ وقع من النسّاخ على الأرجح أو من قلمه الشريف؛ والصحيح هو(كتكان) بنقصان التاء الثانية؛ إذ من المعروف أنّ السيّد هاشم ينسب إلى قرية (كتكان) التابعة إلى قرية توبلي في البحرين، قال الشيخ المبارك في حاضر البحرين: «كتكان محركة على وزن سرطان، من توبلي، وهي الآن خراب وفيها مزار السيّد هاشم وجامعه متّصلاً بقبّته من الشمال».

[٢] بياض في النسخة، والتفسيران هما، الأوّل (البرهان في تفسير القرآن)، والثاني (الهادي ومصباح النادي)، هذا وللسيّد هاشم مصنّفات كثيرة جدّاً لم يذكرها المصنّف هنا، كما أنّ هناك كتباً اختلف في نسبتها إليه، وكتباً أخرى نسبت إليه وهي ليست له، وقد ذكر (الشيخ فارس تبريزيان) في كتابه (العلامة السيّد هاشم البحراني) جميع هذه الكتب واستوفى البحث فيها، ونحن هنا سننقل عنه ما كتبه في القسم الأوّل، أي الكتب المقطوع نسبتها إلى السيّد هاشم، ونحيل ذكر المصادر إلى كتابه المذكور.

←

---

١ ــ احتجاج المخالفين العامّة على إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين.

٢ ــ الإنصاف في النصّ على الأئمّة الإثني عشر من آل محمّد الأشراف.

٣ ــ إيضاح المسترشدين الراجعين إلى ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين.

٤ ــ البرهان في تفسير القرآن.

٥ ــ بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الإثني عشر.

٦ ــ تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي.

٧ ــ تبصرة الولي في النصّ الجليّ على أمير المؤمنين علي.

٨ ــ التحفة البهيّة في إثبات الوصية.

٩ ــ ترتيب التهذيب.

١٠ ــ تعريف رجال من لا يحضره الفقيه.

١١ ــ تفضيل الأئمّة على الأنبياء عدا نبيّنا.

١٢ ــ تفضيل علي على الأنبياء أولي العزم.

١٣ ــ تنبيهات الأريب في رجال التهذيب.

١٤ ــ التنبيهات في الفقه.

١٥ ــ حلية الأبرار محمّد وآله الأطهار.

١٦ ــ حلية النظر في فضل الأئمّة الإثني عشر.

١٧ ــ الدرّ النضيد في فضائل الحسين الشهيد.

١٨ ــ روضة العارفين ونزهة الراغبين في ذكر جملة من المشايخ الإمامية.

١٩ ــ سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد ممّا ذكره ابن أبي الحديد.

٢٠ ــ سير الصحابة.

٢١ ــ شرح ترتيب التهذيب.

٢٢ ــ عمدة النظر في بيان عصمة الأئمّة الإثني عشر.

٢٣ ــ غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام.

٢٤ ــ فصل معتبر فيمن رأى الإمام الثاني عشر القائم المنتظر.

←

---

٢٥ ـ فضائل عليّ والأئمّة من ولده.

٢٦ ـ فضل الشيعة.

٢٧ ـ كشف المهم في طريق خبر غدير خم.

٢٨ ـ اللباب المستخرج من كتاب الشهاب.

٢٩ ـ اللوامع النورانية في أسماء علي وبنيه القرآنية.

٣٠ ـ المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة.

٣١ ـ مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر.

٣٢ ـ مصباح الأنوار وأنوار الأبصار في بيان معجزات النبيّ المختار.

٣٣ ـ المطاعن البكرية والمثالب العمرية من طريق العثمانية.

٣٤ ـ معالم الزلفى في معارف النشأة الأولى والأخرى.

٣٥ ـ مقتل أبي عبدالله الحسين (ع).

٣٦ ـ من روى النصّ على الأئمّة الإثني عشر.

٣٧ ـ مولد القائم(عجل الله فرجه).

٣٨ ـ نزهة الأبرار ومنار الأنظار في خلق الجنّة والنار.

٣٩ ـ نسب عمر بن الخطّاب.

٤٠ ـ نهاية الإكمال فيما به تقبل الأعمال.

٤١ ـ الهادي ومصباح النادي.

٤٢ ـ الهداية القرآنية إلى الولاية الإمامية.

٤٣ ـ وفاة الزهراء.

٤٤ ـ وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).

٤٥ ـ وفيّات النبيّين(عليهم السلام).

٤٦ ـ اليتيمة والدرّة الثمينة.

٤٧ ـ ينابيع المعاجز وأصول الدلائل.

[٣٣]

مصنّفات الفقير[1] إلى لطف الله **سليمان**[2] **بن عبدالله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار** عمّر الله سبحانه أيامه بالطاعات وعمّر أوقاته بالقربات.

له كتب، منها: كتاب «المعراج في الرجال»، خرج منه مجلّد واحد باب الهمزة وباب الباء الموحّدة وباب التاء المثناة من فوق، وكتاب «شرح مفتاح الفلاح»، لم يتمّ بعد، وكتاب «أزهار الرياض» خرج منه ثلاثة مجلّدات، وكتاب «الفوائد النجفيّة»، وكتاب «الأربعين حديثاً في الإمامة»، وكتاب «العشر الكاملة»، وكتاب إيقاظ الغافلين» في الوعظ، وكتاب «نفحة العبير في حكم البير»، ورسالة «إقامة الدليل في نصرة الحسن بن أي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل»، ورسالة «أعلام الهدى في مسألة البداء»، وكتاب «سوط صوت النداء في مسألة البداء» لم يتمّ، ورسالة «الإستخارات»، ورسالة «القرعة»، ورسالة في «وجوب غسل الجنابة وغيرها من الطهارات لغيرها»، ورسالة في «الأدناس»، ورسالة «عدم جواز السهو على النبيّ (ص)»، ورسالة «فهرست آل بابويه وأحوالهم»، وكتاب «ذخيرة يوم المحشر في فساد نسب عمر»، و«الرسالة

---

[1] يقصد نفسه تواضعاً.

[2] نظراً لكون المصنّف هنا لم يذكر أي شيء عن نفسه وترجمته باستثناء أسماء كتبه، ولكون مجموعة من كتبه لم يورد أسمائها هنا، فقد رأيت أنّه من الأفضل أن أترك التعليق على ترجمته هنا وأوكل هذا الأمر إلى ترجمته الموسّعة في أوّل الكتاب.

الصلاتية»، و«رسالة الحجّ الصغرى»، و«الرسالة الكبرى في مسائل الخلاف في الحجّ»، و«الرسالة الصومية»، وكتاب «الإشارات» في علم الكلام، و«شرح الباب الحادي عشر» في الكلام، ورسالة «وجوب الجمعة» مليحة، ورسالة وجوب غسل الجمعة»، ورسالة «البير والبالوعة»، ورسالة في «النحو»، وكتاب «النكت البديعة في فرق الشيعة»، ورسالة في «المنطق» مع شرحها، ورسالة «الحمدية»، و«بلغة المحدّثين» في علم الرجال، ورسالة في «مقدّمة الواجب»، و«مخايل الإعجاز في المعميات والألغاز»، ورسالة «ناظمة الشتات»، ورسالة «الدرّ النظيم في التوكّل والرضا والتفويض والتسليم»، و«حواشي الإثني عشرية» للشيخ حسن، و«شرح رسالة الإثني عشرية» للشيخ بهاء الدين، و«حواشي المعالم»، و«حواشي الخلاصة»، و«حواشي التلخيص» في الرجال، ورسالة في «أدب البحث»، ورسالة أخرى في «علم المناظرة»، ورسالة «أسرار الصلاة»، وغيرها من الرسائل والحواشي[٣].

---

[٣] إلى هنا ينتهي متن الكتاب ، والعبائر الآتية من الإضافات التي كتبها النساخ في آخر الكتاب .

تمّ المنقول عن خطّ الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي إلى هنا.

وكتبه عن خطّه الشيخ مبارك بن علي بن عبدالله بن حميدان الجارودي في خامس عشر شعبان سنة سبع وستّين ومائة وألف، **ونقل** عن خطّه في الحاشية ما لفظه:

يقول[٤] العبد الفقير إلى الله سليمان بن عبدالله الماحوزي: «إنّ مولدي في شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين والألف على ما سمعته من والدي دام ظلّه في ليلة النصف من شهر رمضان بطالع عطارد، وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريباً وأشهر، وشرعت في كتب العلوم ولي عشر سنين، ولم أزل مشتغلاً بالتحصيل إلى هذا الآن، وهو العام التاسع والتسعون والألف من الهجرة النبوية.

وكتب الجاني المسمّى محمّد محسن ابن الحاج علي الطهراني المدعو بآقا بزرگ لنفسه بيده الجانية في الغري السري يوم بعد (كذا) الغدير ١٣٤٨ عن خطّ الشيخ مبارك بن علي بن عبدالله بن حميدان الجارودي، وقد فرغ من كتبه ١٥ شعبان ١١٦٧، وكتب عليه تاريخ ولادة ولده الشيخ علي بن مبارك في ٢٠ شعبان سنة ١٢١١، في مجموعة نفيسة في كتب المولى محمّد علي الخونساري.

---

[٤] هذه العبارة أوردها الشيخ يوسف العصفور في (لؤلؤة البحرين: ص٨)، وقد نقل إنّه وجدها بخطّ الشيخ سليمان الماحوزي، وبيّن هذه العبارة وعبارة اللؤلؤة بعض الفروق البسيطة.

بحث حول ابن المتوّج[1]

هل إنّ الشيخ أحمد ابن المتوّج البحراني شخص واحد أم هما شخصان؟ ، وبعبارة أخرى أدق: هل كانت هناك شخصيتان علميّتان في البحرين تعرفان باسم الشيخ أحمد ابن المتوّج؟ أم هي شخصية واحدة؟ ، قد يبدو هذا السؤال غريباً لدى البعض ولكنّ البعض الآخر ممّن اطّلع على كتب التراجم يعرف مغزى هذا السؤال، وذلك لأنّ السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة يستظهر وجود شخصين بهذا الاسم؛ الأوّل اسمه فخر الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد ابن المتوّج البحراني[2]، والثاني اسمه جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن ابن المتوّج البحراني[3]؛ ولهذا فهو يقول في ترجمة الأوّل منهما: «... كلّ ذلك بناءً على أنّ صاحب هذه الترجمة غير صاحب الترجمة الآتية، كما هو الظاهر، ولكنّ جماعة من العلماء منهم صاحب رياض العلماء قد دلّ كلامهم على أنّ أحمد بن عبدالله بن المتوّج رجل واحد يلقب بفخر الدين، ويقال جمال الدين، ويقال شهاب الدين، كما ستعرف، ولكن صاحب الذريعة إلى معرفة مؤلفات الشيعة قال: إنّ أحمد بن عبدالله بن المتوّج

---

[1] هذا البحث كتبته والحقته بالكتاب، وهو تابع لترجمة الشيخ احمد ابن المتوج البحراني الذي مرت ترجمته في (الترجمة رقم ٧) ولم أدخله في الحاشية لطوله.

[2] راجع (أعيان الشيعة: ج٣، ص١٠).

[3] راجع (أعيان الشيعة: ج٣، ص١٣).

اثنان (أحدهما) الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن بن المتوّج البحراني الذي هو شيخ أحمد بن فهد الحلي والمعاصر والمصاحب للشهيد الأوّل والمؤلّف لآيات الأحكام المختصر الموسوم بمنهاج الهداية، الذي ترجمه كذلك الشيخ سليمان البحراني في رسالته في تراجم علماء البحرين. (وثانيهما) سميّه ومعاصره الشيخ فخرالدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج الذي كان من مشايخ أحمد بن فهد الإحسائي، وله كتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية (انتهى). وما ذكره قريب من الاعتبار لاختلاف اللقب فأحدهما يلقب فخر الدين والآخر جمال الدين ولاختلاف النسب فأحدهما أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن بن المتوّج، والثاني أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج، ولكن لاشتراكهما في الاسم واسم الأب واسم الجدّ وهو المتوّج وكونهما في عصر واحد واشتراك تلميذيهما في الاسم واسم الأب، وقد يكونان مشتركين في بعض الأسانيد؛ لذلك وقع الاشتباه بينهما وظنّا رجلا واحداً ونسب إليه ما لكلّ منهما والله أعلم. ويؤيّد التغاير أنّه نسب إلى أحمد بن عبدالله بن المتوّج كتابان في آيات الأحكام النهاية ومنهاج الهداية، وكونهما لرجل واحد بعيد...»[١].

هذا نصّ كلام السيّد محسن الأمين، وقد نقلناه هنا ـ رغم طوله ـ لأنّنا نريد أن نناقش ما ورد فيه، ولكن وقبل أن نشرع في مرادنا لا بدّ لنا من نقل نصّ عبائر العلماء في حقّ ابن المتوّج، وذلك لكوننا سنحتاج للإستشهاد بعبائرهم، وسنراعي في نقل العبائر التسلسل الزمني لهؤلاء العلماء:

١ ـ الشيخ أحمد بن محمّد بن عبدالله السبعي البحراني (كان حيّاً سنة ٨٥٤هـ/١٤٥٠م)، قال في أوّل شرحه على (القواعد للعلامة الحلي) ما نصّه: «وكان شيخنا الإمام العلامة شيخ مشايخ الإسلام وقدوة

---

[١] راجع (أعيان الشيعة: ج٣، ص١١).

أهل النقض والإبرام وارث الأنبياء والمرسلين جمال الملة والحقّ والدين أحمد بن عبدالله ابن المتوّج توّجه الله بغفرانه وأسكنه في أعلى جنانه، قد وضع في شرح مسائله الضئيلة كتاباً سمّاه الوسيلة إلاّ أنّه لم يتمّ ذلك الكتاب حتى انثلم النصاب»[1].

٢ ـ الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الإحسائي (كان حيّاً سنة ٩٠١هـ/١٤٩٦م)، قال في أوّل كتابه (غوالي اللئالي) عند ذكره الطريق الأوّل:«... عن الشيخ النحرير العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس الإحسائي عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاواه في جميع العالمين فخر الدين أحمد بن عبدالله الشهير بابن المتوّج البحراني، عن شيخه وأستاذه بل أستاذ الكلّ الشيخ العلامة...»[2].

٣ ـ الشيخ يحيى بن حسين بن عشيرة البحراني (حيّاً سنة ٩٦٧ هـ/١٥٦٠م)، قال في كتابه المخطوط (مشايخ الشيعة) ما نصّه: «ومنهم الشيخ الأجلّ أحمد بن عبدالله ابن المتوّج صاحب التصانيف والأشعار الحسنة، وقد ساد على أقرانه. وكان له من الفضل والصلاح والديانة وإجابة الدعاء ما لا يوصف. وقد قرأ على الشيخ فخرالدين وله رسالة كفاية الطالبين»[3].

٤ ـ الشيخ الحرّ العاملي (توفي سنة ١١٠٤هـ/١٦٩٣م)، قال في كتابه أمل الآمل: «الشيخ أحمد بن عبدالله بن متوّج البحراني. عالم فاضل أديب شاعر عابد، له رسالة سمّاها كفاية الطالبين، وله شعر كثير، قرأ على الشيخ فخرالدين ابن العلامة وروى عنه»[4].

---

[1] راجع (رياض العلماء: ج١، ص٤٤).

[2] راجع (بحار الأنوار: ج١٠٥، ص٧).

[3] مشايخ الشيعة (مخطوط).

[4] راجع (أمل الآمل: ج٢، ص١٦).

٥ ـ الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (توفي سنة ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م)، ترجمه مرّتين الأولى مختصرة في هذا الكتاب (فهرست علماء البحرين)، والثانية موسّعة في كتابه (جواهر البحرين):

ـ قال في فهرست علماء البحرين: «ومن علمائهم الشيخ العلامة جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن بن متوّج، كذا وجدته بخطّه عطّر الله مرقده في آخر كتابه الجزء الأوّل من (مختصر التذكرة) في إجازته لتلميذه الشيخ الفقيه فخرالدين...»[١].

ـ وقال في جواهر البحرين: «الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن ابن المتوّج البحراني الجزيري، نسبة إلى جزيرة أكل. وهو شيخ الإمامية رضوان الله عليهم في وقته...»[٢].

٦ ـ الشيخ الميرزا عبدالله أفندي(توفي سنة ١١٣٠هـ/١٧١٨م)، ذكره في كتابه رياض العلماء مرّتين؛ الأولى في ترجمته، والأخرى في ترجمة والده:

ـ قال في ترجمته: «الشيخ جمال الدين، ويقال فخر الدين، ويقال تارة شهاب الدين. أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن بن المتوّج البحراني... وكان من تلامذة الشيخ فخر الدين ولد العلامة، وروى عنه الشيخ شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقري الإحسائي... وقد كان السبيعي المشهور من تلامذته،... وكان ولده الشيخ جمال الدين ناصر بن أحمد ووالده الشيخ عبدالله من العلماء أيضاً...»[٣].

ـ وقال في ترجمة والده الشيخ عبدالله ابن المتوّج: «الشيخ الأجلّ عبدالله بن سعيد بن المتوّج، فاضل عالم فقيه جليل أديب شاعر نبيل،

---

[١] راجع الترجمة السابعة من هذا الكتاب.

[٢] راجع (جواهر البحرين: ص٨٦).

[٣] راجع (رياض العلماء: ج١، ص٤٣).

وكان من أكابر العلماء والفقهاء المتأخّرين، وهو يعرف أيضاً بابن المتوّج، والأشهر بهذه الكنية ولده، أعني الشيخ أحمد فخرالدين، وقال المولى...»[١].

٧ ــ السيّد محمّد باقر الخونساري (توفي سنة ١٣١٣هــ/١٨٩٥م)، قال في كتابه روضات الجنّات ما نصّه: «الشيخ فخرالدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج المشهور بابن المتوّج البحراني، فاضل معظّم معروف... وهو شيخ أبي العبّاس بن فهد الحلّي والشيخ فخر الدين أحمد بن محمّد بن عبدالله...»[٢].

٨ ــ الشيخ حسين النوري (توفي سنة ١٣٢٠هــ)، قال في كتابه خاتمة المستدرك ما نصّه: «الشيخ فخرالدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج، المعروف بابن المتوّج البحراني، صاحب المؤلّفات الكثيرة التي منها النهاية في تفسير الخمسمائة آية (في آيات الأحكام)...»[٣].

٩ ــ الشيخ علي البلادي البحراني (توفي ١٣٤٠هــ) قال في كتابه (أنوار البدرين) ناقلاً عن الشيخ الماحوزي ما نصّه: «ومنهم العلامة الجليل جمال الدين الشيخ أحمد ابن الشيخ عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن بن متوّج البحراني، وهو شيخ الإمامية في وقته...»[٤].

١٠ ــ السيّد محسن الأمين (توفي ١٣٧١هــ)، ذكر له ترجمتين في أعيان الشيعة مستظهراً تعدّدهما:

ــ قال في الترجمة الأولى: «الشيخ فخرالدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج البحراني، كان معاصراً للمقداد السيوري، والمقداد هو

---

[١] راجع (رياض العلماء: ج٣، ص٢٢٠).

[٢] راجع (روضات الجنّات: ج١، ص٦٨).

[٣] راجع (خاتمة المستدرك: ج٢، ص٢٩٦).

[٤] راجع (أنوار البدرين: ص٧٠).

المعني بقول ابن المتوّج في كتابه النهاية في تفسير الخمسمائة آية «قال المعاصر» يعني به المقداد في كنز العرفان...»[١].

ـ وقال في الترجمة الثانية: «الشيخ أبو الناصر جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن بن المتوّج البحراني، المعروف بابن المتوّج، توفي سنة ٨٢٠ على ما يظهر من كتابه الناسخ والمنسوخ بخطّ ولده الناصر الحفظة المشهور...»[٢].

١١ ـ الشيخ محمّد علي التاجر البحراني (توفي سنة ١٣٨٧هـ) قال في كتابه منتظم الدُرّين ما نصّه: «فخر المحققين الأفاضل وعمدة المدققين الأماثل العلامة الفهّامة الجليل الأوحد الشيخ فخرالدين أحمد ابن المقدّس الأوّاه الشيخ عبدالله بن سعيد بن محمّد بن على بن حسن المشهور بابن المتوّج الجزيري البحراني المتوفى سنة ٨٠٢هـ، المدفون بجزيرة النبيه صالح في البحرين...،أقول: ومن أعجب العجب ذهاب الفاضلين صاحب الذريعة والأمين في أعيان الشيعة إلى كون أحمد بن عبدالله بن المتوّج اثنين فأطال الأخير في ذلك الكلام وأفرد له ترجمتين أطال فيهما لتعزيز نظريّته في التعدّد بناءً على تعداد ألقاب المترجم واختلاف المترجمين في ذكر أسماء آبائه بين مختصر ومكمّل فبعضهم يذكره إلى أبيه وينتهي بالمتوّج، وآخر يقتصر على الاسم واللقب، وبعض يسوق نسبه كاملاً ويتفق سقوط بعض الأسماء منها في بعض الكتب، ولا يختصّ ذلك بالمترجم فقط وإنّما جلّ التراجم يقع لها مثل ذلك وكثير من الإجازات لم يوجد فيها اسم المجاز بل ولا أب المجاز والقرائن التي اتّفقت للمترجم من ذكر شيوخه وتلامذته ومؤلّفاته

---

[١] راجع (أعيان الشيعة: ج٣، ص١٠).

[٢] راجع (أعيان الشيعة: ج٣، ص١٣).

ومنظوماته وزمانه ومكانه لا تدع مجالاً لاحتمال التعدّد ولأجل ذلك اقتصرنا على الاتّحاد...»[١].

١٢ ــ الشيخ آغا بزرگ الطهراني (توفي سنة ١٣٨٩هـ) **في كتابه** طبقات أعلام الشيعة، ذكره بعنوانين:

ــ قال في العنوان الأوّل: «أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن بن المتوّج، الشيخ جمال الدين البحراني، ترجمه الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته تراجم علماء البحرين، وقال: إنه...، والظاهر من هذه الترجمة أنّه كان معاصر الشهيد ومن أعاظم تلامذة فخر المحققين، وأنّه غير سميّه الآتي في (المائة) التاسعة الذي كان شيخ أبن فهد، لاختلاف اللقب والنسب واختلاف اسم كتابيهما **في** آيات الأحكام...»[٢].

وقد أعاد ترجمته بهذا العنوان في المائة التاسعة من نفس الكتاب محتملاً إدراكه لها[٣].

ــ وقال في العنوان الثاني: «فخر الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوّج البحراني، من تلامذة فخر المحققين...، ويحتمل اتحاده مع جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمّد المذكور قبله بعروض التصحيف في اسم الجدّ بين محمّد وسعيد، وشيوع تعدّد اللقب بجمال الدين وفخر الدين مع اشتراكهما في اسم الأب والولد والشيخ والتلميذ، وبعض التصانيف»[٤].

أقول: هذه خلاصة لأهمّ المصادر التي ترجمتْ لابن المتوّج البحراني، وإنّما أوردت هنا بعض ما جاء فيها تحاشياً للتطويل، ومع

---

[١] راجع منتظم الدرّين (مخطوط)

[٢] راجع (طبقات أعلام الشيعة: القرن الثامن: ص٧).

[٣] راجع (طبقات أعلام الشيعة: القرن التاسع: ص٣).

[٤] راجع (طبقات أعلام الشيعة: القرن التاسع: ص٥)، هذا وكان قد ترجمه مختصرا في المائة الثامنة راجع(طبقات أعلام الشيعة: القرن الثامن: ص٧).

ذلك فأراني قد أطلت في هذا العرض الذي لم يكن لي بدّ منه حيث سيمكنني من استخلاص بعض الملاحظات المهمّة التي أذكرها هنا لأصل بعدها إلى النتيجة:

الملاحظة الأولى: إنّ كلّ من ترجم للشيخ أحمد ابن المتوّج ــ قبل الشيخ سليمان الماحوزي ــ إنّما يذكره باسم أحمد بن عبدالله بن المتوّج، من دون ذكر اسم الجدّ وإنّما يكتفي بذكر الجدّ الأعلى بدلاً من باقي السلسلة النسبية.

الملاحظة الثانية: لم يشر أحد من العلماء ممّن تقدّم على صاحبي الذريعة وأعيان الشيعة إلى احتمال وجود تعدّد في الأشخاص، كما جرت العادة به في أمثال هذه الموارد (كما في أبن فهد الحلي والإحسائي)، ممّا يعني بأنّ هؤلاء العلماء كانوا يعتقدون بأنّ ابن المتوّج هو شخص واحد، ولم يخطر احتمال التعدّد ببالهم أصلاً ليشيروا إليه نفيا أو إثباتا.

الملاحظة الثالثة: يوجد اختلاف بين العلماء في لقب ابن المتوّج، وهل إنّه جمال الدين أو فخر الدين، والظاهر أن مرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الشيخ احمد السبعي وابن أبي جمهور في ذلك، وأنّ من جاء بعدهما فإنّما ينقل عن أحدهما، ولا يبعد أن يكون الأصحّ هو ما نقله السبعي لأنّه كان تلميذاً لابن المتوّج فهو أقرب إليه من ابن أبي جمهور الذي يروي عن ابن المتوّج بواسطتين، وإن لم يبعد أن يكون له أكثر من لقب كما هو الحال في الكثير من العلماء.

الملاحظة الرابعة: انفرد الميرزا عبدالله الأفندي صاحب (رياض العلماء) بذكر (شهاب الدين) كلقب للشيخ ابن المتوّج، ولم نجد أي مصدر آخر ينقل هذا اللقب غيره، ولعله اشتباه وخلط منه بين لقب ابن فهد الإحسائي ولقب ابن المتوّج؛ حيث إنّ شهاب الدين هو لقب الإحسائي الذي هو تلميذ ابن المتوّج.

الملاحظة الخامسة: إنّ أوّل من ساق نسب ابن المتوّج إلى ما بعد والده هو الشيخ سليمان الماحوزي ناقلاً ذلك عن خط الشيخ ابن المتوّج نفسه، وقد تبعه على ذلك الميرزا عبدالله الأفندي في رياض العلماء، ومن جاء بعدهما فعنهما ينقل.

الملاحظة السادسة: إنّ أوّل من ذكر جدّ الشيخ أحمد على أنّ اسمه (سعيد) هو صاحب رياض العلماء، حيث ذكر ذلك في ترجمة والده الشيخ عبدالله، والظاهر أنّه كان اشتباهاً منه أو غفلة أو أنّه صحّف على أيدي النسّاخ، بدليل أنّه ذكره في ترجمة ابن المتوّج على أنّه (محمّد)، والظاهر أنّ جميع من ذكره باسم (سعيد) بعد ذلك إنّما اعتمد على رياض العلماء.

الملاحظة السابعة: انفرد الشيخ محمّد علي التاجر صاحب كتاب (منتظم الدُرّين) بذكر نسب ابن المتوّج على أنّه أحمد بن عبدالله بن سعيد بن محمّد بن علي بن الحسن ابن المتوّج، مستظهراً سقوط اسم سعيد من السلسلة التي نقلها الماحوزي، والظاهر أنّ استظهاره في غير محلّه بعد ما قدّمناه في الملاحظتين السابقتين، وإن كنا لا ننفيه كاحتمال.

الملاحظة الثامنة: إنّ للشيخ الطهراني رأيان في هذا الموضوع حيث استظهر في الأوّل منهما التعدّد، ولكنّه عاد في الثاني واحتمل الاتحّاد بعد عقد المقارنة. فما نقله صاحب الأعيان (كما تقدّم في أوّل البحث) من أنّ صاحب الذريعة يرى التعدّد، ليس دقيقاً.

نتائج ما سبق: من كلّ ما تقدّم يمكننا أن نجزم باتّحاد شخصية أحمد بن عبدالله بن المتوّج وأنّ ما ذكره السيد الأمين في أعيان الشيعة في الاستدلال على التعدّد غير كاف للقول به، حيث إنّ خلاصة أدلته ترجع إلى ثلاثة أمور، هي:

١ ــ اختلاف العلماء في لقبه، بين فخر الدين، وجمال الدين، وشهاب الدين.

٢ ــ اختلاف العلماء في اسم جدّه، بين سعيد وبين محمد.

٣ ــ اختلاف العلماء في اسم كتابه في آيات الأحكام.

ونحن نقول في الجواب عن هذه الأمور:

١ ــ أمّا الأوّل فليس بعزيز أن نجد في علماء البحرين فضلاً عن علماء باقي الأقطار الإسلامية من يحمل أكثر من لقب كما هو الحال في الشيخ ميثم البحراني، والشيخ راشد بن إبراهيم البحراني.

٢ ــ أمّا الثاني فقد مرّ الجواب عنه بأنّ أوّل من اشتبه في ذلك هو صاحب رياض العلماء، وقد تبعه من جاء بعده على ذلك، كما مرّ في الملاحظة السادسة.

٣ ــ أمّا الثالث فجوابه أوضح؛ إذ كثيراً ما يحصل من العلماء أن يكتبوا كتاباً ويعنونونه بعنوان ثمّ يغيّرون ذلك العنوان، أمّا لوجود عنوان أفضل أو لأنّهم أعادوا النظر في محتويات الكتاب فأضافوا عليه أو حذفوا منه أو وسعوا موضوع الكتاب أو غير ذلك من الأغراض العقلائية، ويحتمل أنّ بعض النسّاخ اعتمدوا على أحد العنوانين فيما اعتمد النسّاخ الآخرون العنوان الآخر.

هذا هو جواب أدلّة السيّد محسن الأمين التي ادّعى دلالتها على التعدّد، وقد تبين أنها لا تفيد ذلك.

الأدلة على الإتحاد بينهما:

الغريب في الأمر أنّ السيّد محسن الأمين رحمه الله التفت إلى بعض النكات التي ظنها دليلا على التعدد وعوّل عليها، وترك النكات الأخرى التي تدل على الاتّحاد، وهي:

١ ــ الاتّحاد في الاسم واسم الأب.

٢ ــ الاتّحاد في اسم الجدّ الأعلى «ابن المتوّج».

٣ ــ الاتّحاد في الزمان (أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع).

٤ ــ الاتّحاد في النسبة للبحرين.

٥ ــ الاتحاد في التتلمذ على فخر المحققين ابن العلامة الحلي.
٦ ــ الاتحاد في شيخوخة ابن فهد الإحسائي.
٧ ــ الاتحاد في مواضيع بل وأسماء الكثير من الكتب.

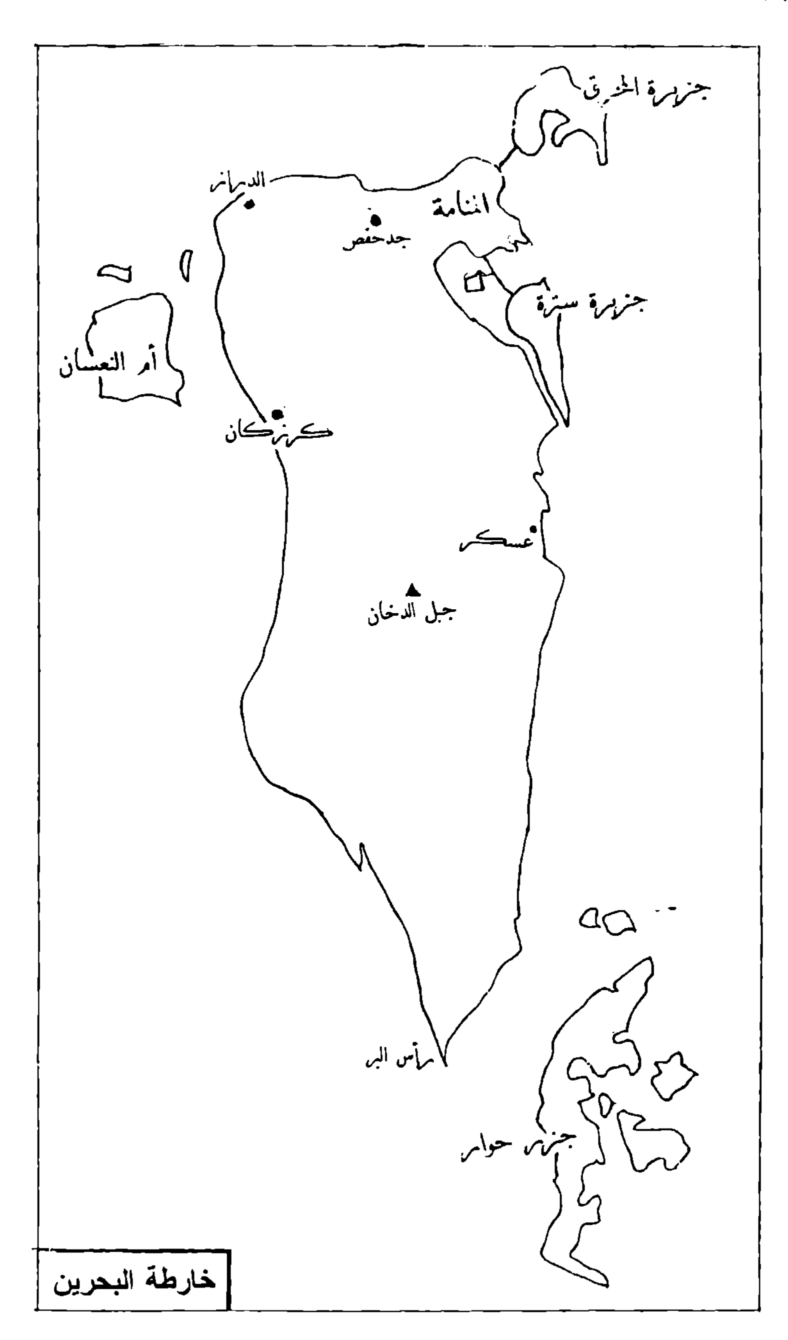
النتيجة النهائية للبحث: لا يخفى أننا وبعد كلّ ما مرّ نستظهر صحّة النسب الذي ساقه الشيخ سليمان الماحوزي ناقلاً له عن خطّ ابن المتوّج، كما نميل إلى قبول اللقب الذي ينقله السبعي لكونه تلميذاً لابن المتوّج، وإن لم نستبعد صحّة اللقب الآخر الذي ينقله ابن أبي جمهور فيكون لابن المتوّج ــ على الاحتمال ــ لقبان، هما(فخر الدين) و(جمال الدين).

خاتمة البحث:

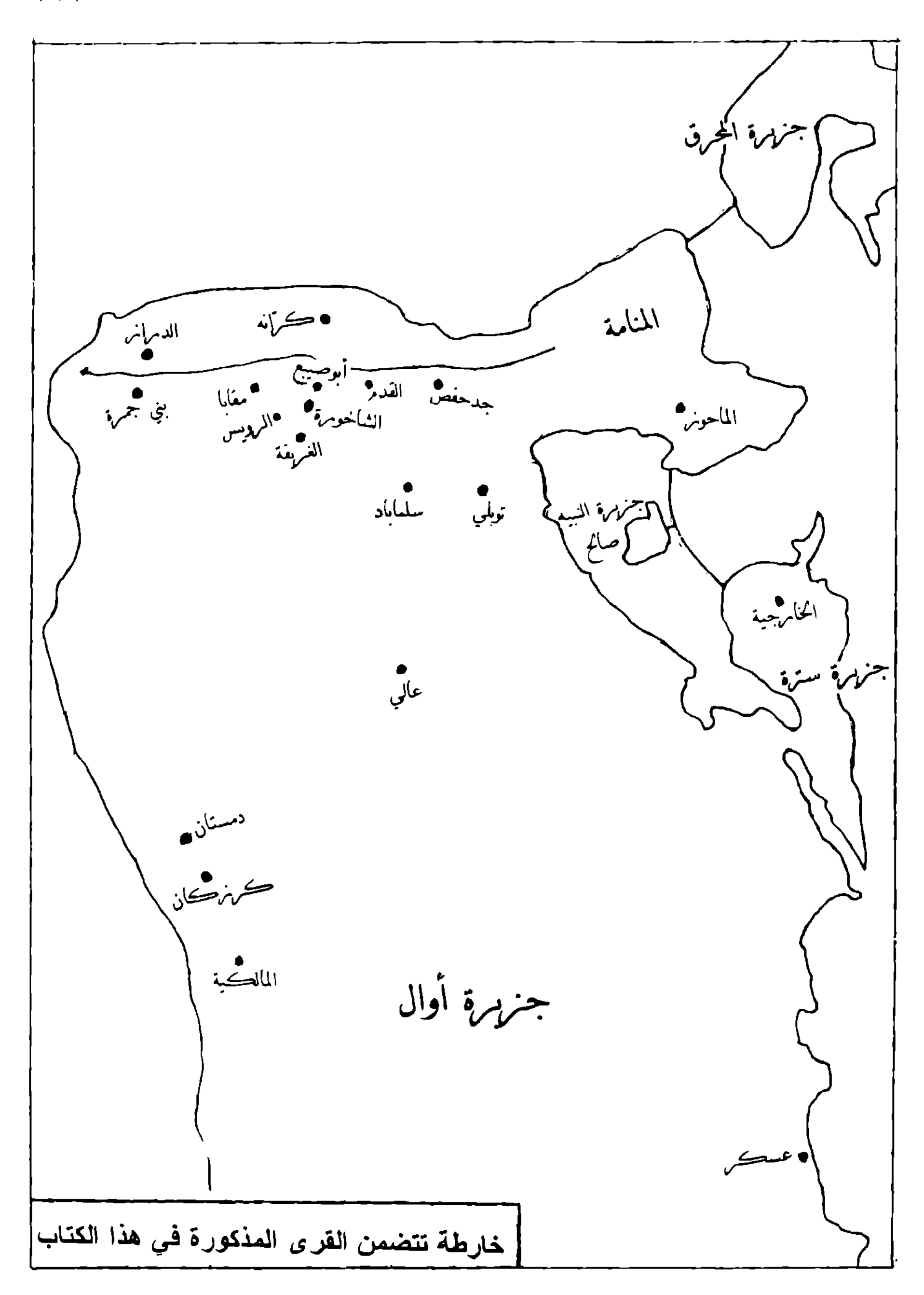
بقى أن نشير إلى نقطة أخيرة قبل أن نختتم هذا البحث، وهي أنّه يوجد من بين علماء البحرين المعاصرين لابن المتوّج شخص باسم (الشيخ أحمد بن عبدالله الماحوزي)، ترجمه له الشيخ سليمان الماحوزي في كتابه (جواهر البحرين)[1]، ولم أجد له ذكر في غيره من كتب التراجم والإجازات، ولعلّ ذلك ناشئ عن عدم اشتهار كتاب (جواهر البحرين) بين العلماء، واللطيف هو أنّ نفس السيّد محسن الأمين صاحب الأعيان لم يلتفت إلى هذه الترجمة ولم يثبتها في الأعيان، ولعلّه لو التفت إليها لحاول أن يسند بها رأيه في التعدّد، ولا أجد داعياً للتأكيد هنا إلى وجود التغاير بين كلا الترجمتين وأنّ الماحوزي هو غير ابن المتوّج، فإنّ هناك فوارق جوهريّة بين (الشيخ ابن المتوّج) و(الشيخ أحمد بن عبدالله الماحوزي)، أولها اشتهار الأوّل بلقب(ابن المتوّج) وخلوّ الثاني من هذا اللقب، وثانيها أنّ ابن المتوّج يعرف بــ(الجزيري) ــ نسبة إلى جزيرة أكل ــ بينما ينسب الثاني إلى الماحوز، وثالثها عدم وجود أي ذكر لأسماء أساتذة وتلامذة وكتب الماحوزي بخلاف ابن المتوّج.

---

[1] راجع (جواهر البحرين: ص٩٠).



خارطة البحرين



خارطة تتضمن القرى المذكورة في هذا الكتاب

مصادر التحقيق

١) الإجازة الكبيرة ــ السيّد عبدالله الجزائري، تحقيق الشيخ محمّد السمامي، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤٠٩هـ.

٢) الإجازة الكبيرة ــ الشيخ عبدالله السماهيجي، تحقيق: الشيخ مهدي العوازم، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤١٩هـ.

٣) الإجازة الكبيرة ــ السيّد المرعشي، تحقيق: الشيخ محمّد السمامي، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤١٤هـ.

٤) اختيار مصباح السالكين ــ الشيخ ميثم البحراني، تحقيق: محمّدهادي الأميني، الطبعة الأولى ــ ١٤٠٨هـ.

٥) أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ــ سالم النويدري، مؤسّسة العارف ــ بيروت، الطبعة الأولى ــ ١٤١٢هـ.

٦) أعيان الشيعة ــ السيّد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الخامسة، بيروت ــ ١٤٠٣هـ.

٧) أمل الآمل ــ الحرّ العاملي، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، أفست على طبعة النجف، ١٣٦٢هـ. ش.

٨) أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء ــ الشيخ علي البلادي، صحّحه: محمّدعلي محمّدرضا الطبسي، أفست على طبعة النجف، ١٤٠٧هـ.

٩) بحار الأنوار ــ العلامة المجلسي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت ــ ١٤٠٣هـ.

١٠) تراجم الرحال ــ السيّد أحمد الحسيني، مطبعة الصدر ، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤١٤هـ.

١١) التعليقة على أمل الآمل ـ الميرزا عبدالله أفندي، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، الطبعة الأولى، قم ـ ١٤١٠هـ.
١٢) خاتمة مستدرك الوسائل ـ الشيخ حسين النوري، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، قم ـ ١٤١٥هـ.
١٣) الذخائر في جغرافيا البنادر (أو تاريخ البحرين) ـ الشيخ محمّدعلي العصفوري، (مخطوط).
١٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ الشيخ آقا بزرگ الطهراني، مؤسّسة اسماعيليان، الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٨هـ.
١٥) روضات الجنّات ـ السيّد محمّدباقر الخونساري، مؤسّسة اسماعيليان، قم، ١٣٩٠هـ.
١٦) رياض الجنّة ـ الميرزا محمّدحسن الزنوزي، تحقيق: علي رفيعي، الطبعة الأولى، قم ـ ١٤١٢هـ.
١٧) رياض العلماء وحياض الفضلاء ـ الميرزا عبدالله أفندي، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، الطبعة الأولى، قم ـ ١٤٠٣هـ.
١٨) زاد المجتهدين في شرح بلغة المتحدّثين ـ الشيخ أحمد آل طعان، تحقيق: الشيخ ضياء سنبل، الطبعة الأولى ـ ١٤١٤هـ.
١٩) سلافة العصر ـ السيّد علي خان المدني، المكتبة المرتضوية، أفست على الطبعة المصرية.
٢٠) الشريف الرضي ـ الشيخ محمّدهادي الأميني، مطبعة شمشاد، الطبعة الأولى ـ ١٤٠٨هـ.
٢١) شهداء الفضيلة ـ الشيخ عبدالحسين الأميني، دار الشهاب في قم، أفست على طبعة النجف.
٢٢) طبقات أعلام الشيعة ـ الشيخ آقا بزرگ الطهراني، مؤسّسة اسماعيليان، الطبعة الثانية.
٢٣) طبقات الإجازات بالروايات ـ السيّد حسن الصدر، طبع مع نفحات الروضات.

٢٤) العلامة السيّد هاشم البحراني ــ الشيخ فارس تبريزيان، مطبعة الهادي، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤١٦هــ.
٢٥) علماء البحرين دروس وعبر ــ الشيخ عبدالعظيم المهتدي، مؤسّسة البلاغ، الطبعة الأولى، بيروت ــ ١٤١٤هــ.
٢٦) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين ــ إعداد: السيّد أحمد الحسيني، مطبعة الخيّام، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤٠٤هــ.
٢٧) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفاتهم ــ الشيخ منتجب الدين الرازي، تحقيق: السيّد عبدالعزيز الطباطبائي، مطبعة الخيّام في قم، ١٤٠٤هــ.
٢٨) فهرس مخطوطات مكتبة آل عصفور في بوشهر ــ إعداد: حبيب آل جميع وأحمد المرهون، المطبعة العلميّة،الطبعة الأولى،قم ــ١٤١٩هــ.
٢٩) فوائد الأسفار ــ الشيخ محمّد المكباس، مطبعة دانش، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤١٨هــ.
٣٠) الكشكول ــ الشيخ يوسف العصفور البحراني، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى.
٣١) لؤلؤة البحرين ــ الشيخ يوسف العصفور البحراني، تحقيق: السيّد محمّدصادق بحرالعلوم، مطبعة بهرام، الطبعة الثانية، أفست على طبعة النجف.
٣٢) ماضي البحرين وحاضرها ــ الشيخ إبراهيم المبارك البحراني، (مخطوط).
٣٣) مرآة الكتب ــ علي بن موسى التبريزي، تحقيق: محمّدعلي الحائري، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤١٨هــ.
٣٤) رسالة (مشايخ الشيعة) أو (تذكرة المجتهدين) ــ الشيخ يحيى بن الحسين بن عشيرة البحراني، (مخطوط).

٣٥) معراج أهل الكمال مع كتاب بلغة المحدّثين ــ الشيخ سليمان الماحوزي، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي والشيخ عبدالزهراء العويناتي، مطبعة سيّد الشهداء، الطبعة الأولي، قم ــ ١٤١٢هـ.

٣٦) معجم البلدان ــ ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ــ ١٤١٧هـ.

٣٧) معجم المؤلفين ــ عمر رضا كحّالة، مؤسّسة الرسالة في بيروت، الطبعة الأولى ــ ١٤١٤هـ.

٣٨) منتظم الدُرّين في أعيان الإحساء والقطيف والبحرين ــ محمّدعلي التاجر البحراني، (مخطوط).

٣٩) منتهى المقال في أحوال الرجال ــ الشيخ أبوعلي الحائري، تحقيق: مؤسّسة آل البيت، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤١٦هـ.

٤٠) موسوعة شعراء البحرين ــ الشيخ محمّد المكباس، مطبعة أمير، الطبعة الأولى ــ ١٤١٨هـ.

٤١) النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ــ الشيخ ميثم البحراني، مؤسّسة الهادي، الطبعة الأولى، قم ــ ١٤١٧هـ.

الفهرس